

قطار التنقيب ينطلق بـ 52 شركة وباسيك يؤكد: لن نسمح بإفساد ملف النفط [12]

عودة شبـح «غازي كنعان» [4]

قضية



«أرانـب» السنيورة
في بيت الحريري

2

تحقيق



حلب «حلبان»
شريعة وفوضى
ودمار

20

08

رسالة خارج المألوف لقاضية
في التمييز: التبعية
السياسية تحكم عمل القضاء

12

لعنة التصدير: أزمة سوريا
وتثبيت الأسعار في الخليج
ومواصفات أوروبا وأميركا

22

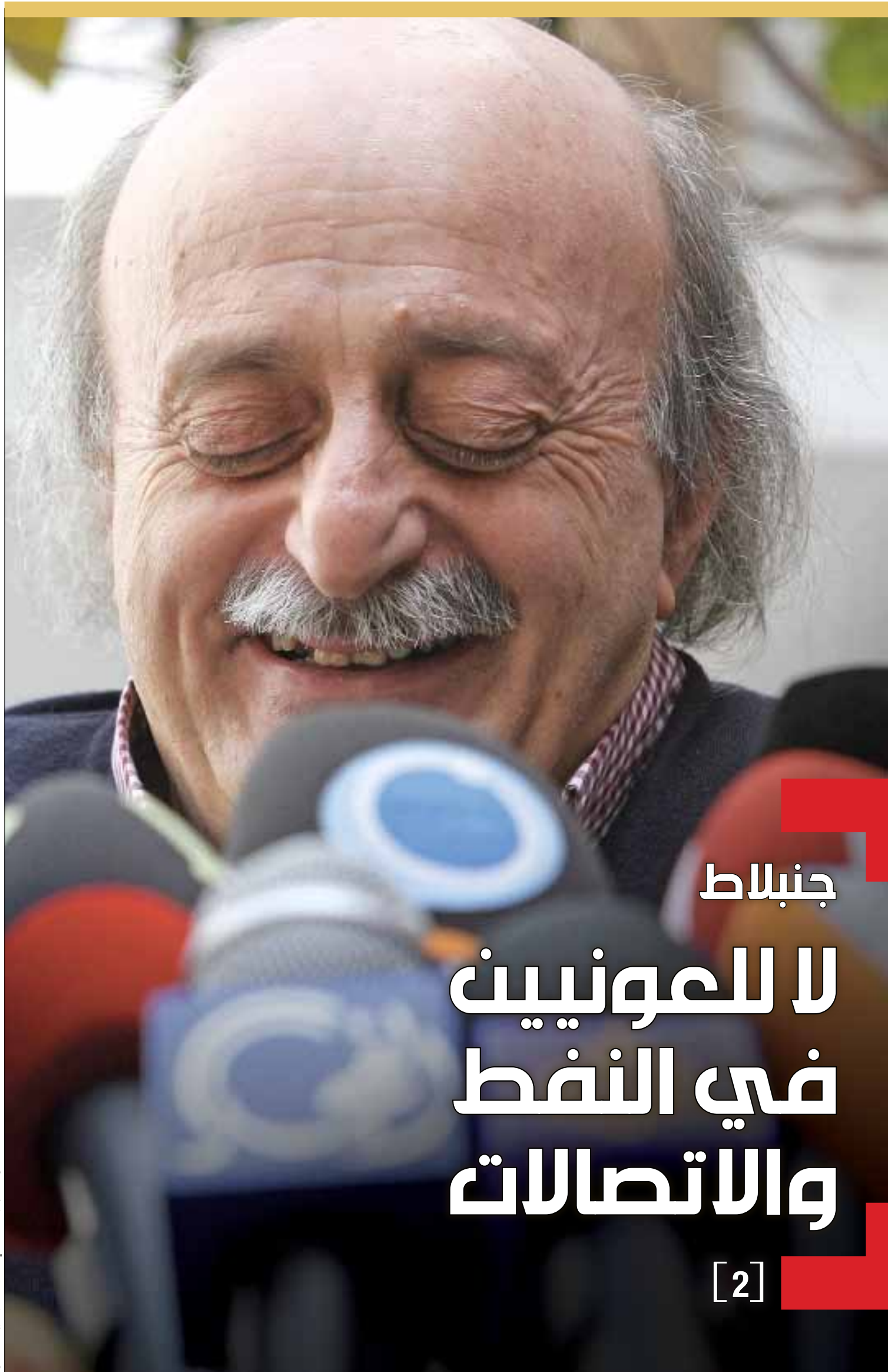
الإرهاب يضرب جامعات سوريا
ويوقع 15 فتيلًا والخطيب
ينراجع عن استقالته

24



كوريا الشمالية تخرج من
عزلتها إلى «يوتيوب»: عصر
جديد من البروباغندا

جنبلط: إذا انفتحت على التكنولوجيا فأساسي عدنان القصار (مروان طحطاح)



جنبلط

لا للعونيين في النفط والاتصالات

[2]

قضية اليوم

«أرانب» السنيورة ضي بيت الحريري

لم يخرج الاجتماع الأخير لقوى 14 آذار باتفاق بشأن مقاربة مرحلة ما بعد استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وخصوصاً لجهة الاتفاق على اسم الرئيس العتيد للحكومة المقبلة. حرب معادلات و«أرانب» الرئيس فؤاد السنيورة

ناصر شرارة

الحيرة كانت البند الأبرز على طاولة لقاء قيادات 14 آذار في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل أول من أمس. حاول الرئيس فؤاد السنيورة أن يلقي بظلال «حكمة» على أجواء الاجتماع، وخصوصاً لجهة بلورة خيار لتسمية رئيس الوزراء العتيد الذي يرمز اسمه إلى خروج هذا الفريق من الكهف السياسي الذي أقام فيه منذ إقصاء الحريري عن الحكومة ما قبل الأخيرة. الفكرة التي أراد السنيورة الإضاءة عليها والترويج لها هي ضرورة منع حزب الله من ترميم المعادلة التي سادت في حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وقوامها «ميقاتي - جنبلاط - 8 آذار»، واستبدالها بمعادلة «ميقاتي - جنبلاط - 14 آذار»، بعد جذب الرئيس المستقيل إلى صفوف المعارضة.

ويتردّد أن هذه المعادلة ليست وليدة أفكار السنيورة وحده، بل هي نتاج تفكير مشترك بينه وبين النائب وليد جنبلاط. لكن رئيس الحكومة السابق «طور» الفكرة، فاقترح أن يطرح فريقه السياسي، إلى جانب تسمية ميقاتي رئيساً للحكومة المقبلة، اسم الوزير السابق خالد قباني. عند هذه اللحظة، صار مطلوباً حسم الخيار بين الاسمين، ما استدعى إجراء السنيورة اتصالاً هاتفياً بالرئيس سعد الحريري ووضعه على الـ speaker ليسمع كل الحضور الحريري يرفض بشدة تسمية ميقاتي، من دون أن يتوقف عند اسم قباني، قبل أن يسال السنيورة: لماذا لا تترشح أنت؟ فأجاب الأخير: «أنا لست رجل المرحلة».

في أوساط 14 آذار من يرى أن تسمية قباني تخدم فكرة السنيورة عن منع حزب الله من ترميم المعادلة الحكومية

يستخدم جنبلاط أصواته بنحو إيجابي؛ لأن تحييده لا يكفي، إلا إذا كان هناك مرشح مشترك بينه وبين فريقَي 8 و14. والواقع أن هذه «الحسبة» هي ما يجعل مصادر داخل 8 آذار لا تستبعد حصول توافق في نهاية نفق الأزمة على اسم بمواصفات قباني.

سليمان: معادلة مقلوبة

وفي خضم البحث الصامت عن رئيس الحكومة العتيد، تستعيد مصادر مطلعة على أجواء قصر بعددا واقعة المحادثة التي جرت، إبان الخلاف على تمويل المحكمة الدولية، بين الرئيس ميشال سليمان ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد. آنذاك، قال سليمان - بحسب مصادره - لرعد:

”

الحريري يرفض تسمية ميقاتي ويسال السنيورة: لماذا لا تترشح أنت؟



«أنا مع تمويل المحكمة الآن وغداً. وإذا انفرط عقد الحكومة الحالية على خلفية هذا الموضوع، فسأدعو فوراً إلى جولة استشارات تفضي إلى تسمية رئيس مكلف يمكنه أن يشكل حكومة كالحالية، ولكن بشكل مقلوب. فتحل 14 آذار بدل 8 آذار مع المستقلين». وعندما ساله رعد: ماذا تفعل بالوزراء الشيعة؟ ضرب سليمان على صدره قائلاً: «هذا الأمر حلّه عندي. ستختار شخصيات شيعية ليست من حزب الله ولكن ليست ضده».

والسؤال الذي تطرحه هذه المصادر هو: هل في أجندة واشنطن، وهي الجهة التي تقف وراء إسقاط الحكومة الميقاتية، خطة مسبقة للوصول إلى حكومة «المعادلة المقلوبة» التي بشر بها سليمان رعد؟

كثيرون يعتقدون بذلك، بقوة. ففي رأي هؤلاء، تأتي استقالة ميقاتي في إطار خطة أميركية لممارسة حملة ضغط سياسي شاملة على حزب الله، في لبنان وخارجه. بناءً عليه، ليس مستبعداً أن تكون واشنطن قرطت عقد «حكومة حزب الله»، حسب تسميتها لها، من أجل إنتاج حكومة ليس فيها حزب الله. ويعزز هذا الاعتقاد ما تكشف في الساعات القليلة الماضية عن السبب المباشر الذي قاد واشنطن إلى توجيه ضربة قاضية للحكومة الميقاتية، وهو الرد على إسقاط 8 آذار اقتراح سليمان دعوة الهيئات الناحبة، فالسفيرة الأميركية مورا كونيلى كانت تهدس عملية تواتر خطوات دستورية سلسة تؤدي إلى إجراء الانتخابات النيابية في مواعيد مهلهلها الدستورية على أساس قانون الستين. وعندما أسقط فريق 8 آذار اقتراح دعوة الهيئات الناحبة، طلب ميقاتي الكلام من خارج وقت جلسة مجلس الوزراء التي كان سليمان قد رفعها، ليرمي متفجرة الربط بين بقائه على رأس الحكومة وبين التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي أشرف ريفي. بكلام موجز، استقالة ميقاتي كانت تنفيذاً لمعادلة أميركية مفادها: إسقاط مشروع انتخابات على قانون الستين يقابله إسقاط ميقاتي، أو بـ«الأميركاني»: إسقاط «حكومة حزب الله».

ثلاث صيغ للحكومة المرتقبة

الفرنسي والبريطاني بحسب مصادر دبلوماسية غربية في بيروت. الصيغة الثانية هي حكومة «تقطيع وقت» أو محايدة أساسها الصيغة التي ناقشها الراعي مع بري قبل شهرين، يرأسها القصر أو الصفدي، وهي بحسب أكثر من مصدر لا أمل لها بالحياة، بسبب رفض حزب الله المطلق لهذه الصيغة، بالإضافة إلى أن «البلد لا يحتمل تكنوقراط الآن». أمّا الصيغة الثالثة، وهي حكومة غير محايدة، تجمع 14 و8 آذار برئاسة شخصية سنية خارج الاصطفافات، وتحظى هذه الصيغة برضى أميركي مقبول، بحسب المصدر الدبلوماسي نفسه. وتسمح حكومة وفاقية من هذا النوع للأطراف اللبنانية بمتابعة إنخراطها في الملف السوري مع أو ضد النظام السوري من دون أن تؤثر على عمل الحكومة كحكومة ومؤسسات أمنية ومالية، كي يتجاوز لبنان «قطوع» الغداعبات السورية وأي تطوّرات دراماتيكية قد تحصل.

”

مصادر بكركي: لم تصل صيغة الراعي. بري إلى أي أفق، كانت نقاشاً فحسب

”

وثيقاً. الصيغة الأولى، هي حكومة أقطاب من مختلف القوى يرأسها ميقاتي نفسه، وتضمّ شخصيات بارزة كالنائب وليد جنبلاط والرئيس أمين الجميل والرئيس سعد الحريري، مطعّمة ببعض شخصيات «التكنوقراط» كعدنان القصار وجوزف طربيه، على أن تكون في سياق حل سوري مرتقب. وهذه الصيغة يدعمها الموقفان

كانت نقاشاً فحسب على ما تقول مصادر الراعي.

المحطة الثانية كانت لقاءات روما. يقول أكثر من مصدر مطلع على فحوى النقاشات في العاصمة الإيطالية إن مجمل الحديث كان عمومياً بين برّي والراعي وميقاتي، من دون الاتفاق على أي صيغة واضحة للمرحلة المقبلة، ولم تطرح بناتاً قضّية استقالة رئيس الحكومة من قريب أو بعيد. ويشير المصدر إلى أن البُطيريك الماروني أبلغ الحاضرين في «لقاء الأقطاب الموارنة» الأسبوع الماضي ما جرى في لقاءات روما، وألح في حديثه إلى عنوان «حكومة حيادية تواكب العملية الانتخابية».

أطلق ميقاتي رصاصة الرحمة على حكومته، وبات الفراغ سيّد الموقف. على أن أي سيناريو مقبل لم يحسم بعد، ولم يتضح على أي صيغة قد ترسو الحكومة. لكنّ النقاش المتداول يفضي إلى ثلاث صيغ للحكومة الجديدة ترتبط بالملف السوري ارتباطاً

فراس الشوفي

تشكيل حكومة لبنانية جديدة ليس انتخاب بابا جديد. الحكومة اللبنانية أكثر تعقيداً. على الأقل، إن كان من دحان أبيض سبخرج من السرايا وبكركي وعين التينة و«بيت وادي أبو جميل» أو الرياض وطهران، وحتى باريس وواشنطن، فإنه لن يخرج الآن.

قبل استقالة الرئيس نجيب ميقاتي بأكثر من شهرين، تردّد أن نقاشاً في الهمس دار بين البطريرك الماروني بشارة الراعي والرئيس نبيه بري حول ضرورة تشكيل حكومة حيادية عشرينية تسحب فتيل الإحتقان من البلد، وتشكّل بالتوازي مع اتفاق «تسويوي» للانتخابات النيابية. على أن تكون برئاسة شخصية سنية «معتدلة» كرئيس الهيئات الإقتصادية عدنان القصار أو وزير المالية محمّد الصفدي، مع شخصيات من خارج الاصطفافات التقليدية في 8 و14 آذار. لم تصل صيغة الراعي - برّي إلى أي أفق،

قائم داخل فريق 8 آذار بكل مكوناته في انتظار بلورة نضج أكثر في عدد من المواضيع كقانون الانتخاب وتشكيل الحكومة والترابط السياسي بينهما). وفي السياق، أكد أمين سر كتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان «أن على مجلس النواب أن يكون في حال انعقاد دائم حتى إقرار قانون الانتخاب». وأكد أن «لا مقارنة بين قانون انتخاب يعتبر العمود الفقري لانتخاب السلطات، مع التمديد لضابط لم توافق عليه السلطة التنفيذية».

على صعيد آخر، حلّق الطيران الإسرائيلي ليل أمس بكثافة فوق مزارع شبعا، العرقوب، حاصبيا، وصولاً حتى مرتفعات جبل الشيخ. كما أفيد ان قوة إسرائيلية اجتازت السياج الإلكتروني في منطقة الغجر باتجاه حوض الوزاني.

الحكم على يعقوب

ومن جهة أخرى، حكمت محكمة ليماسول بالسجن الفعلي 4 سنوات على السويدي من أصل لبناني حسام طالب يعقوب بعد ادانته بالتخطيط للقيام بهجمات على أهداف إسرائيلية في قبرص.

في الواجهة

إلغاء قانون 2008 يحيي «قانون غازي

الصادر عام 2000 ـ وكان عرف حينذاك بقانون غازي كنعان ـ في معرض إلغاء قانون 2008 كي لا تقع البلاد في فراغ دستوري حيال هذا الاستحقاق، وتقادياً لتحميل مجلس النواب عبء تعطيل الانتخابات بإلغاء القانون

قانون 2008 ـ وهي المادة الأخيرة منه ـ القائلة بإلغاء «كل النصوص المخالفة لأحكام هذا القانون أو لا تتفق مع مضمونه لا سيما القانون رقم 117 تاريخ 1. 6. 2000».

يتوخى المخرج تعويم قانون الانتخاب

قصر بعدا في ظلّ شلل يطبق على المؤسسات الدستورية تحت وطأة حكومة مستقبلية ومجلس نيابي لا يجتمع. لا يريد الرئيس أن يكون شريكاً في هذا الشلل، ولا تحمّل مسؤولية تأخير تأليف حكومة تبدأ من عنده أولى مراحلها.

يقارب رئيس الجمهورية استحقاقى تأليف الحكومة وانتخابات 2013 بالإصرار على تطبيق الآلية الدستورية والإجراءات القانونية الملزمة لهما. لم يقل سوى بالتزامين سياسيين، أخفق في أولهما وهو المناداة بالنسبية في قانون الانتخاب، ويحاول إنقاذ الآخر وهو إجراء الانتخابات النيابية في موعدها. لم يقل إنه مع قانون 2008 أو ضده، ولا يريد تحميله وزر انتخابات وفق أحكام هذا القانون ولا تأجيلها للسبب نفسه. بذلك ينظر إلى الاستحقاقين على أنهما مسؤوليتان، دستورية وسياسية، تعنيانه ولكنهما تعنيان سواه أيضاً.

2 ـ من دون أن يتخذ موقفاً صريحاً، يميل رئيس الجمهورية إلى عودة ميقاتي إلى ترؤس الحكومة الجديدة بعدما بات يمثل تقاطعاً عربياً ـ غربياً يدعم بقاءه في الحكم في المرحلة المقبلة. كان ميقاتي قد حاول تفادي الاستقالة بإجراء تعديل وزاري في حكومته أبرز ملامحه إبدال حقاّث بعض الوزراء، وأبرزها نقل حقيبة الطاقة من الوزير جبران باسيل إلى الوزير محمد فنّيش، فرفض حزب الله. شكّا ميقاتي من وطأة صغوط وزراء تكتل التغيير والإصلاح عليه، وهو يجزم سلفاً ـ في حال أعيد تكليفه ـ برفضه إعطاء التكتل ورئيسه الرئيس ميشال عون عشرة وزراء.

3 ـ تتسم الاتصالات والمشاورات الجارية لعقد جلسة عامة لمجلس النواب بجدية يعرّزها تأييد معظم الأفرقاء، في قوى 8 و 14 آذار، إلغاء قانون 2008، مع يقينهم جميعاً بتعذّر الاتفاق ـ في الوقت الحاضر على الأقل ـ على قانون سواء للانتخاب. اشترك في جانب من المشاورات المعلنة حيال هذا الأمر رئيسا الجمهورية والحكومة ورئيس المجلس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط لبحث التّام البرلمان في جلسة تقضي إلى التصويت على إلغاء قانون 2008.

وتبعاً للمخرج الجاري الحديث عنه، يستند هذا الإلغاء إلى المادة 116 من

ينقضي اليوم أسبوع على استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي من غير إحراز خطوة دستورية أو سياسية إلى الأمام. الاستشارات الملزمة مؤجلة بضعة أيام، لا إشارات إلى هوية الرئيس المكلف ومواصفات الحكومة. الجميع يتخبّطون في التكهّنات ما خلا حقيقة واحدة: لا انتخابات قريبة

نقولاً ناصيف

على رغم البطء الظاهر في التعامل مع مرحلة ما بعد استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، إلا أن حركة الاتصالات غير المعلّنة تشير إلى دينامية مزدوجة حيال تأليف حكومة جديدة وبت مصير انتخابات 2013. وتستند الدينامية المزدوجة هذه إلى بضعة معطيات منها:

1 ـ رغبة الرئيس ميشال سليمان في استعجال إجراء استشارات نيابية ملزمة لتسمية الرئيس المكلف، رغم أن المادة 53 من الدستور لا تقيّده بمهلة محددة. وفّر الرئيس، في ضوء مشاورات بعيدة عن الأضواء أجراها أمس، تحديد موعد الاستشارات الملزمة الأسبوع المقبل على نحو يعكس رغبة في «إعلان نيّة» في عدم تأخير هذا الاستحقاق والمساهمة ـ في ما يدخل في اختصاصه الدستوري ـ في استعجال تأليف الحكومة الجديدة. ويرمي سليمان من «إعلان النيّة» إلى ضرورة وضع الآلية الدستورية للتأليف موضع التنفيذ، بعدما انقضت في الأيام المنصرمة ـ أو كادت ـ ذرائع تأجيل إجراء الاستشارات، كسفره إلى قطر للمشاركة في القمة العربية ودخول البلاد في الأعياد. وتبعاً للمطلعين على موقفه، يتصرّف رئيس الجمهورية على أنه غير معني بمَن ترسو التسمية على تكليفه ترؤس الحكومة الجديدة بعد أن تختاره الغالبية النيابية، بل يلاحظ ضرورة مباشرة آلية التأليف بدءاً من

تقرير

ميقاتي: باقون في السرايا طويلا

ميقاتي هذه المرة، ولن تشهد طرابلس وسواها «يوم غضب» جديداً، ولن تنصب خيم اعتصام جديدة ضده، بعدما تحوّلت هذه الخيم مع مرور الزمن عبئاً على أصحابها.

بدورهم، حلفاء ميقاتي في فريق 8 آذار ليسوا مستائين من خطوته بالطلق، ففي ضوء غياب أي تسوية شاملة تعيد الحريري وفريقه «بشروطنا» إلى السلطة، وفي ظل استبعاد «وصول مرشح منّا إلى رئاسة الحكومة حالياً»، يبقى ميقاتي أفضل الخيارات المتاحة «حتى لو كنّا غير مقتنعين به، إنما هو أفضل الممكن». ويشير هؤلاء إلى أن الاستقالة «خففت الضغط علينا وعليه في الشارع السنّي، وجعلته يكسب نقاطاً مكنته من أن يجعل تيار المستقبل يعترف مكرهاً بوجود ثنائية سياسية تنافسه في الشارع السنّي، مع فارق الأحجام طبعاً».

أما مناصرو ميقاتي، فيرجّحون

طموحهم غير حسابات بيدر الواقع السياسي اللبناني، ما جعل الجميع يراجعون حساباتهم. مقرّبون من تيار المستقبل أقرّوا بأن ميقاتي «قدّم خدمات عدّة لنا وهو على رأس الحكومة، ما كان يمكن أن نقوم بها لو كنّا موجودين مكانه». ويعترف هؤلاء بأن تشكيل الحريري أو النائب فؤاد السنيورة أو أحد المحسوبين على التيار الأزرق للحكومة «غير وارد حالياً، لأن أوان التسوية في لبنان المرتبطة بالوضع في سوريا لم يحن بعد»، كما أنهم لم يقرّروا بعد من سيرشحون في الاستشارات.

مصدر مطلع في تيار المستقبل رجّح «أننا قد نصعد إلى قصر بعدا ولا نسَمّي أحداً»، معتبراً أنه «ليس منطقياً أن نسَمّي ميقاتي وأن نسلّمه رقبتنا، حتى لو كان الاتجاه الغالب سائراً في اتجاه تكليفه». ويشي هذا التوجه بأن التيار لن يستنفر في وجه

طرابلس على وقع نزول مناصريه ومناصري المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي إلى الشارع تضامناً معهما. في مدينته، أوعز الرئيس المستقل إلى عصبة الأساسي بالتجمّع لاستقباله في مكتبه في منطقة المعرض، وأقام وليمة لفاعليات طرابلسية مقربة منه، في إشارة منه إلى أنه حاضر بقوة سياسياً على الساحة الطرابلسية واللبنانية. ساد الظنّ لبعض الوقت أن ميقاتي لن يعود إلى السرايا الحكومية مرة ثانية. لكنه أرسل إشارات مغايرة عندما قال إنه مستعد لتأليف حكومة جديدة «إنما بشروط»، منها «أن لا تكون حكومة اللون الواحد». وبدأ الأسبوع الجاري بطرح أسماء عدّة في بازار الترشيحات لرئاسة الحكومة العتيدة، لكن سرعان ما تبين أن ميقاتي أدخل الجميع في حسابات معقدة، واثقاً من أن حسابات حقل



توضيح ميقاتي

تعليقاً على المقال المنشور في «الأخبار» أمس تحت عنوان «لفظت واشنطن الرقم السري...» فاستقال ميقاتي»، بهمنا توضيح الآتي: إن المقال المشار إليه من نسج الخيال ويفتقد إلى الموضوعية، ولا علاقة للرئيس ميقاتي بكل ما ورد فيه.

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي



... وشركة بساط

ورد في «الأخبار» (العدد رقم 1966 ليوم الخميس في 28 آذار 2013) تحقيق بعنوان: عبرا الجديدة «للبيع»... وقد تضمّن خبراً مفاده بأن «مالكي سوبر ماركت البساط قد قرروا بيع السوبر ماركت إلى الأسير نفسه بسبب تدني عدد الزبائن». وعليه، يهم أصحاب الشركة أن يوضحوا بأن هذا الخبر عار من الصحة وإنهم لم ولن يقدموا على أي عملية بيع للسوبر ماركت لأي جهة كانت.

مع فائق الاحترام شركة بساط سوبر ماركت ش.م.ل.



التقسيم الناعم

بعد تشكيل الائتلاف المعارض في سوريا حكومة مؤقتة تتولى إدارة شؤون «المناطق المحررة»، والتي يقع معظمها في المناطق الشمالية والشمالية، وإذا ما نظرنا إلى الوضع الميداني في المناطق الشمالية الشرقية في القامشلي وجوارها ذات الأغلبية السكانية الكردية، حيث تسيطر التنظيمات الكردية المسلحة منذ أشهر بالاتفاق مع القوات الحكومية التي التزمت البقاء والانكفاء داخل مقارها الأمنية، مطلقة أيدي هذه الجماعات التي تعتبر نفسها صاحبة الحق التاريخي القومي في تلك الأرض، ما يعني أن محاولة إعادة الأمور إلى ما كانت عليه تحتm الاصطدام مع هذه القوى.

إضافة إلى لعبة المصالح الدولية التي تسعى روسيا لأن يكون لها نصيب منها، وأهم مصالحها في سوريا هي في الساحل حيث البحر الذي فيه الأسطول الروسي وكذلك الغاز الذي في أعماقه، ما قد يدفع روسيا في حال ساءت أوضاع النظام الحليف لها في دمشق إلى أن تعمل على انتقاله إلى اللاذقية لضمان مصالحها.

وهنا تكون أمام مشهد تقسيم لا يجوز تجاهله، تشكل الاختلافات القومية والمذهبية أساساً له، ما سيدفع بقية المكونات الطائفية إلى السعي لإقامة دولها، كالدرّوز في السويداء وجبل العرب.

أما المسيحيون فرغم أعدادهم التي تفوق عدد العلويين والدرّوز، إلا أن توزعهم وانتشارهم يحولان دون إمكانية إنشاء دولة لهم إذا ما أرادوا ذلك، فلا يبقى أمامهم سوى الهجرة.

خطورة هذا السيناريو الذي يخطط له أنه يتقاطع مع مخططات أميركية وإسرائيلية وضعت منذ سنوات عدة يجري تطبيقها اليوم بأيدي السوريين وعلى دمائهم، وفق ما يمكن أن ندعوه التقسيم الناعم.

ساري موسى

كنعان»

النافذ الذي تجري وفق أحكامه. يرتبط هذا المخرج ببضع ملاحظات: أولاًها، أن إعادة إحياء قانون 2000 لا يعني أن انتخابات 2013 ستجرى وفق أحكامه على غرار انتخابات 2000 و 2005، بل تبرير إلغاء قانون 2008.



لن يعدو إحياء قانون 2000 إلا توفير غطاء قانوني لانتخابات لن تجرى في الوقت الحاضر والافساح في المجال في المدى القريب، بعد تمديد ولاية مجلس النواب، للخوض في قانون جديد للانتخاب بعيداً من التجاذب وتبادل الشروط المتصلبة تحت وطأة انقضاء المهل القانونية.

ثانيها، أن الأفرقاء الرئيسيين سارعوا فور طرح هذا الاقتراح، وقبل الجهر بالمضي فيه، إلى إجراء حسابات الربح والخسارة في حال أخضعت انتخابات 2013 - عندما يتقرر إجراؤها في ما بعد - لأحكامه، خصوصاً أنه بقسم الدوائر الانتخابية إلى 13 دائرة ويعتمد التصويت الإلكتروني، وقد لا تفضي النتائج التي تسفر عن تطبيقه إلى تلك التي ألت إليها انتخابات 2000 ومن بعدها انتخابات 2005، نظراً إلى أن الواقع الجديد الذي يتحكم بتوازن القوى الداخلي لم يعد مقصوراً على قوى 8 و 14 آذار، ولم تعد الغالبية النيابية بين يدي أي منهما. ناهيك بموقع مستجد وفاعل للوسطيين يمثلّه ميقاتي وجنبلاط: الأول يقبض ببراعة على الإدارة الحكومية ومصيرها، والثاني يتلاعب بالأكثرية النيابية. كلاهما باتا حاجة ملحة لفريقي 8 و 14 آذار.

ثالثتها، التخلّص نهائياً من قانون 2008، وقد بات يمثل العقبة السياسية الرئيسية أمام إجراء انتخابات 2013. 4 - يواجه تمديد سن التقاعد لقادة الإدارات الأمنية عقبة مزدوجة بدوره. لم يمر في مجلس الوزراء بسبب عدم توافر الغالبية المؤيدة له، في حين أن الغالبية هذه مؤمنة في مجلس نيابي لا يجتمع. ورغم أن الخلاصة متشابهة، إلا أن التوصل إلى آلية التخلّص من قانون 2008 من شأنها المساعدة على إيجاد حلّ لتمديد سن التقاعد عبر اقتراح قانون في البرلمان يتضمن حيثيات اقتراح ميقاتي في مجلس الوزراء، الذي كان قد أخفق في ضمان التصويت عليه. بذلك يُمدّد لقادة الأجهزة الأمنية ويستدعى من بينهم من الإحنياط بمفعول رجعي في مقابل إلغاء قانون 2008 في ظل استحالة التوافق على اقتراح اللقاء

الأرثوذكسي. أضحت المشكلة الوحيدة، في الظاهر في أحسن الأحوال، التي تكاد تمنع إجراء انتخابات 2013 هي بقاء قانون 2008 نافذاً.

ميقاتي بعدما قدّم لفريقها السياسي في لبنان ما لم يقدّمه هذا الفريق لنفسه، فضلاً عن أنه يحظى بغطاء دولي». وفي المقابل، يؤكد هؤلاء أن ميقاتي «لن يكون مستعجلاً في تأليف الحكومة التي لا يبدو أن أحداً يرغب في تشكيلها قبل الاتفاق على تسوية تشمل قانون الانتخابات، وصولاً ربما إلى استحقاق انتخاب رئيس جديد للجمهورية العام المقبل».

في هذا السياق، يتوقف المقربون من ميقاتي عند نقطتين: الأولى أنه مثلما حطم الرقم القياسي السابق باستغراقه 139 يوماً في تأليف حكومته المستقيلة، فإنه مستعد لتحطيم هذا الرقم مرة ثانية. والثانية قوله لبعض المقربين منه وقد بدا عليهم القلق من احتمال مغادرتهم السرايا الحكومية بعد استقالته: «لا تقلقوا، نحن باقون هنا زمناً طويلاً».

عودته إلى رئاسة الحكومة الجديدة، متكلين على النائب وليد جنبلاط الذي «لن يُسمّى سوى ميقاتي، ومن دون جنبلاط لا يمكن تكليف أي شخص لهذه المهمة». كما يرون أن «السعودية لم تعد تملك مأخذاً على

بهدوء

لغز المشهد الأردني سورياً

ناهض حنر

بالنسبة إلى سوريا، لم نعد إزاء مواقف أردنية يمكن تلخيصها في جملة مفيدة، بل إزاء مشهد أردني بالغ التعقيد، يدور مدار الأزمة السورية. لكن اتضح، الأربعاء، أن محور هذا المشهد، هو، بالفعل، كما أوجزه الزميل إبراهيم الأمين في «الأخبار» في اليوم نفسه، حين كتب أن الأردن يواجه الاختيار بين الحرب الأهلية أو الانضمام إلى جبهة الحرب على سوريا.

في جلسة «النواب» المخصصة للبحث في تداعيات أزمة تفاقم أعداد اللاجئين السوريين إلى البلاد، ظهر تيار واسع بين صفوف ممثلي البيروقراطية التقليدية، للهجوم على «مهزلة» قمة الدوحة، التي جاءت بـ«زلة أميركا» ليحتل «مقعد الدولة السورية»، وعلى قطر التي «تمولّ تدمير سوريا». عندها، وفي عزّ التصعيد النيابي المطالب بوقف استقبال اللاجئين أو إرسالهم إلى الدول التي تدعم المسلحين السوريين، فاجأ أحد نواب تيار النوطنين والمحاصصة، المجلس، بخطاب تصعيدي، خارج موضوع الجلسة، يطالب ببحث قضية الوضع القانوني لأزواج وأبناء الأردنيات المتزوجين فلسطينيين، ما أثار على الفور، مشادات وقوضى وانسحابات، كان واضحاً أن القصد منها هو منع المجلس من اتخاذ موقف مضاد للسياسات الأميركية والقطرية نحو سوريا.

المعادلة انكشفت، إذ، عارية تماماً: تمسك الأردن بمواقف إيجابية نحو دمشق، بأي صورة، سيواجه، فوراً، بتصعيد الانشقاق الأردني - الفلسطيني، نحو صدام سياسي واجواء متشنجة، يمكن، في ظلها، حادثاً أمنياً واحداً، أن يفتح الباب نحو حرب أهلية. هكذا، قد نكون في مواجهة لحظة الهاوية، وسط ضغوط عديدة، اقتصادية ومالية وإعلامية وأمنية،

لعلها الأساس وراء الغموض الذي يكتنف المشهد. لم يسجّل الوفد الأردني في قمة الدوحة اعتراضاً رسمياً على الاعتراف بـ«الائتلاف»، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب السوري، لكن الملك عبد الله الثاني، كان متعجلاً مغادرة العاصمة القطرية، حتى إنه درس إيكال مهمة إلقاء كلمة الأردن في القمة إلى وليّ عهده، الفتى اليافع، حسين، كنوع من التمرين الافتراضي في قمة افتراضية. في النهاية، ألقى الكلمة بنفسه، متجاهلاً، كلياً، وقد معاذ الخطيب واتجاهات القمة، ليؤكد مخاطر تفاقم الأزمة السورية على الإقليم. ويدعو إلى «حل سياسي سلمي بمشاركة جميع الأطراف»، أي حل بمشاركة النظام السوري، في تطابق واضح مع الموقف الروسي. وكان الملك الأردني قد أكد الموقف نفسه، في

المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، لدى زيارة الأخير لعمان يوم الجمعة الماضي. في مجلس النواب، في اليوم التالي للقمة، كان يمكن الدولة الأردنية العميقة أن تعرب عن غضبها إزاء «مهزلة الدوحة». وليس من دون معنى أن رئيس مجلس النواب الأسبق والنائب المخضرم، عبد الكريم الدغمي، المقرب من دوائر القرار، هو الذي افتتح الهجوم على قطر والدول المؤيدة للحرب على سوريا و«الائتلاف» التابع لأميركا التي «ستحصل على الغنم، بينما يحصل الأردن على الغرم» من تداعيات الأزمة السورية.

لم يأت الدغمي على ذكر التعاون الأردني - الأميركي في تدريب المنشقين السوريين. ورغم أن هذا الخبر أصبح متداولاً في الصحافة العالمية، إلا أن المسؤولين الأردنيين يحيطونه بالكتمان الشديد، وينكرونه كلياً، ما يثير العديد من التكهّنات في تفسير التناقض في السياسات الأردنية نحو سوريا.

الإخوان المسلمون الذين رخبوا «بتبوء الشيخ أحمد معاذ الخطيب، المقعد السوري في القمة العربية، وطالبوا بتسليم السفارات السورية لممثلي الائتلاف الوطني»، تجاهلوا مطالبه الخطيب بالندخل العسكري الأميركي ضد بلاده، لكنهم، في المقابل، اتهموا السلطات الأردنية بتدريب منشقين سوريين وتجنيد عناصر من اللاجئين والفصائل المسلحة، بهدف «التأثير على مسار الثورة السورية».

يؤكد الإخوان، إذ، أن عمان لا تساعد الجماعات السورية المسلحة، بل تسعى إلى اخنراقها، عسكرياً وأمنياً. فهل نأخذ بهذا الاقتراح لحل لغز تناقض السياسات الأردنية نحو سوريا؟ وهل يمكن، عندها، فهم دواعي الإجراءات المكتومة؟ وهل نحن بإزاء مساحة تفاهم بين عمان ودمشق؟ أسئلة معلقة، يظهر، من بينها، السؤال الأساسي، عن طبيعة التفاهات الأردنية - الأميركية، وتقاطعها مع التفاهات الأردنية - الروسية؟ أيؤدي الأردن - الرفض، حتماً، للسياسات القطرية التركية الإخوانية، سورياً وإقليمياً - دوراً متشابك المصالح والأهداف؟

لأردن مصلحة أكيدة في حل بمشاركة النظام السوري، يكفل عدم أسلمة أو تقسيم البلد الجار أو تحوّل حصناً إرهابياً. وهذا هو جوهر توجهه السياسي، لكنه يتحسّب لإمكانية تحقيق المعارضة المسلحة، نجاحاً، فلا يتركها من دون حضور داخلها، بينما يعيش، لحظة بلحظة، الضغوط الكارثية لسيل اللاجئين المتدفق نحوه، بين ضغوط عديدة أخرى، تصبّ في مجرى التهديد بانفجار داخلي.

علم وخبر

السنيرة تحت المجهر

تسود تيار المستقبل حال من الإمتعاض على خلفية فشل الرئيس فؤاد السنيرة في إدارة الملفات التي يمسك بها، خصوصاً ملفات 14 آذار ودار الإفتاء والانتخابات النيابية. وأشارت أوساط التيار إلى أن العديد من الكوادر والمنسقين بطرحون علامات إستفهام حول دور الرئيس السابق للحكومة والخط الفاصل بينه وبين الرئيس سعد الحريري.

عسيري لن يزور طرابلس

نُقل عن السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري قوله إنه لن يزور طرابلس في هذه المرحلة، بسبب الوضع الأمني غير المستقر فيها، مشيراً إلى أن جهاز أمن السفارات في لبنان أبلغ الديبلوماسيين العاملين في العاصمة انه ليس مسؤولاً عن أمنهم خارج نطاق مدينة بيروت الإدارية.

المستقبل يدفع رواتب الموظفين

تقاضى موظفو تيار المستقبل في مختلف المؤسسات، أمس، كافة مستحقاتهم المالية بعد شهرين على التوقف عن دفع رواتبهم.

إعادة هيكلة

لم تنته حتى الآن عملية إعادة الهيكلة التي بدأها تيار المستقبل قبل فترة، والتي تتضمن خطة شاملة لورشات عمل سيقوم بها تبعاً، تقتضي إعادة شدشة المنسقيات وتعيينات جديدة في مختلف القطاعات.

الكتائب يستعد لـ«لقاء الكوادر»

يستعد حزب الكتائب اللبنانية لـ «لقاء الكوادر» الذي سيعقد في 7 نيسان في منطقة بيروت، ويضم قرابة 3500 كادر من المكلفين مسؤوليات حزبية من دون أن يكونوا بالضرورة من المنتسبين. والهدف من اللقاء التحضير للانتخابات النيابية بصرف النظر عما إذا كانت ستجرى في موعدها أو سيتم تأجيلها.

ما قبل ودل

أكدت مصادر مقربة من الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري أنه ستكون للأخير «خطوات إنفتاحية» في المرحلة المقبلة كتلك التي أقدم عليها خلال زيارته على رأس وفد منزل الوجيه ياسين علي



حمد جعفر». ولفتت إلى أن الحريري سيلتقي، بايعاز من رئيس الحكومة السابق سعد الحريري وفريق عمله، عدداً من الشخصيات الشيعية في المقلب الآخر ومن ضمنها مسؤولون في حزب الله.

تقرير

معركة المجلس الشرعي: المفتي حاض رغم قرار شورى الدولة

قاسم قاسم

أعاد مجلس شورى الدولة المعركة الدائرة بين أنصار تيار المستقبل في المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني الى النقطة الصفر. فقد أصدر المجلس امس قراراً يقضي بوقف تنفيذ الدعوة الى الانتخابات التي حددها المفتي في 14 نيسان المقبل. سرعة صدور القرار فاجأت وكيل المفتي المحامي فايز

الايعالي. فقد كان الاخير غارقاً بين أكوام الورق لإعداد رده على مطالعة مجلس الوزراء التي وصلته، قبل ساعات فقط من صدوره. أكدت سرعة إعلان القرار أن «الطبخة كانت جاهزة سلفاً»، كما يقول مقربون من قباني. يضيف هؤلاء: «صدر القرار ولم يكن المحامي قد أنهى دراسة المطالعة بعد، ما يعني ان (الأمين العام لمجلس الوزراء) سهيل البوجي قد ضغط على مجلس الشورى لاصدار

أوساط دار الفتوى:
سهيل البوجي ضغط
على مجلس الشورى
لإصدار القرار



بالنسبة
إلى انصار
دار الفتوى
والمفتي فإن
«القرار لا يقدم
ولا يؤخر ولا
يلزم سماحته
بشيء» (مروان
طحطح)

بعد الاشكال الذي وقع بين رئيس الحكومة والمفتي قبل يومين. إذ اتصل ميقاتي بأحد علماء الدين، الذي مرر هاتفه للمفتي قباني. بعد السلام والكلام طلب رئيس الحكومة المستقبل من المفتي الغاء الدعوة الى الانتخابات «لأنني مش رح امشي فيها»، إلا ان المفتي رفض الطلب قائلاً «الدعوة للانتخابات اصبحت خلف ظهرنا، واريده ان اقول لك كلمتين: انا زعلان منك، ولا اريد الكلام معك بعد الان»، معطياً الهاتف الى صاحبه مجدداً.

وكان مجلس شورى الدولة قد أصدر، مطلع السنة الجارية، قراراً بوقف تنفيذ الانتخابات التي كانت مقررة بداية كانون الثاني. يومها، استجاب المفتي للقرار، والغى الدعوى للانتخابات من اساسها. وفي مطلع اذار الجاري، وجه المفتي دعوة جديدة لاجراء انتخابات في 14 نيسان المقبل. هذه المرة لم يتحد مفتي الجمهورية انصار المستقبل في المجلس فقط، بل تحدى ايضاً رؤساء الحكومات السابقين الذين طالبوه بعقد جلسة للمجلس الشرعي قبل دعوته للانتخابات، لكن المفتي رفض ذلك لانه لا يعترف بـ «عملية التزوير» التي قام بها انصار المستقبل في المجلس عندما مددوا لانفسهم سنة اضافية.

حالياً الامور مختلفة، وليست كالسابق كما يقول مقربون من المفتي. بالنسبة اليهم «هناك حرب اليوم على مركز الافتاء ودوره وصلاحياته، ومن يقود هذه المعركة هم رؤساء الحكومة»، وتضيف المصادر: «للاسف ينسى رؤساء الحكومات ان لا سلطة لهم على المجلس الشرعي او دار الافتاء، وأن سلطتهم تقتصر على القضاء الشرعي فقط، وبحسب القانون لا تملك رئاسة مجلس الوزراء صلاحية التدخل في هذا الموضوع، كما لا يملك مجلس الشورى حق النظر في الاصول والطعون لانها منظمة بحسب المرسوم الرقم 18». ينهي قانوني في مجلس دار الفتوى النقاش.

القرار». إذأ، وللمرة الثانية، أبطل مجلس الشورى دعوة المفتي، ليتطابق موقفه مع تمنيات اعضاء المجلس الممددة ولايتهم الرافضين لاجراء انتخابات المجلس الشرعي. بالنسبة إلى انصار دار الفتوى والمفتي، فإن «القرار لا يقدم ولا يؤخر ولا يلزم سماحته بشيء»، لأن رأي الشورى استشاري فقط». ويقول احد محامي دار الفتوى ان «القرار غير قانوني، لأن مجلس الشورى لا يملك سلطة على الدار ولا صلاحية النظر في الطعون المتعلقة بالمجلس الشرعي». وتلفت مصادر الدار الى ان مجلس الشورى اصدر سابقاً قرارات في قضايا عدة، ومعظمها لم يؤخذ في الاعتبار، ومن الخطأ ان يتدخل المجلس في مبدأ دورية الانتخاب».

وبما اننا في عصر السرعة، جاء رد دار الفتوى بالسرعة ذاتها، اذ اعلنت امس المديرية العامة للأوقاف الإسلامية انتهاء المهلة القانونية لتقديم طلبات الترشيح لانتخابات المجلس الشرعي. وأكدت إجراءاتها في الموعد الذي حدده المفتي في 14 نيسان. ورأت المديرية ان المشاركة في انتخاب المجلس واجب «تحقيقاً للمصلحة الإسلامية العليا». وأوضحت مصادر في دار الفتوى ان عدد المرشحين للانتخابات وصل الى 139 شخصاً.

وتكمن الخشية، في حال اجراء الانتخابات في موعدها ورفض انصار المستقبل الاعتراف بالمجلس الجديد، من انقسام المجلس الشرعي الى مجلسين. وتقول مصادر إنه اذا كانت قرارات مجلس الشورى غير ملزمة للمفتي قباني، الا انها قد تجبر رئيس الحكومة المستقبل نجيب ميقاتي على الالتزام بها. فالأخير، وبرغم استقالته من رئاسة الحكومة، لا يزال طرفاً في المعركة، ما يعني ان رئاسة الحكومة قد لا تنشر نتائج انتخابات المجلس في الجريدة الرسمية بعد حصولها، وخصوصاً

وقت لاحق أطلق الخاطفون المخطوف سعود رايد. وأكد الرفاعي أن الجهود «لا تزال مستمرة والانفراج بدأ باتصال جعفر بذويه، وتبين أن الخطف مرتبط بغدية مالية، وأن الأمور إلى حل وأن أول الغيث قطرة»، مشدداً على عدم السماح

آل جعفر أطلقوا
ثلاثة مخطوفين
وأحمد الحريري على
خط التهدة

لاي «صوت نشان بأن يتقدم الصوت الموازن الذي يحكم علاقات اهلنا في المنطقة، وأن السلم الاهلي مسؤولية الجميع اليوم، مع تقديرنا لكل القوى السياسية الموجودة». فيما ناشد المفرج عنه مصطفى عز الدين، الذي اكد على حسن معاملته من قبل خاطفيه، خاطفي «شقيقنا حسين جعفر ان يطلقوا سراحه فوراً، لأن الإنسان أعلى من المادة (المفدية المالية)»، مطالبا قيادة الجيش بحماية الحدود في منطقة بعلبك - الهرمل، وعقلاء عرسال بالعمل على إطلاق جعفر، «وخاصة أنه خطف في أرض عرسال».

وطالب نافذ جعفر أهالي بلدة عرسال بـ «تلقيف مبادرات آل جعفر، وبذل قصارى جهدهم من أجل إطلاق ابننا أو حتى إبلاغنا عن الجهة الخاطفة والمشاركين فيها، على ألا تترك الأمور على غاربها لجهة الخطنيش نارة، والقول إنه في سوريا تارة أخرى»، وخصوصاً أن «من يتحمل مسؤولية خطف ابننا هم بعض أهالي وفعاليات عرسال، الذين ما زالت اصابع الاتهام موجهة إليهم».

وبناءً على اتصال جعفر، فإن مهلة اليومين لدفع المبلغ تنتهي منتصف الليلة، الأمر الذي لم يعره جعفر أهمية، إذ أوضح أنه اذا كان المبلغ «دينياً تجارياً، كما يقولون فليبلغونا به وسندفعه وفوقه حبة مسك، أما إذا كان فدية فهذا ما لن نقبله».

الى ذلك، زار الأمين العام لتيار المستقبل

أحمد الحريري، على رأس وفد، منزل الوجيه ياسين علي حمد جعفر في الرملة البيضاء، بحضور فاعليات من آل جعفر، وجرى التشاور بشأن معالجة تداعيات حوادث الخطف وتحصين السلم الاهلي والعيش الواحد بين أبنائها. وقال الحريري ان الزيارة «لتبريد الاجواء في الشارع، وتحديد بين عائلات منطقة بعلبك الهرمل وعرسال»، محذراً من «أن هناك مخططاً لضرب لبنان بفتنة سنية - شيعية»، مؤكداً أن «هذا الأمر لن نقبل به»، ومعتبراً أن «الفتنة السنية - الشيعية حرق للبلد ولكل ما انجزه لبنان بعد الحرب الاهلية». من جهته، أكد جعفر أن «بدنا ممدودة من أجل وأد الفتنة».

ولبلاً، عقدت منسقية تيار المستقبل في عرسال لقاء بحضور رئيس البلدية والمختابر وأئمة المساجد والوجهاء، وأكدت في بيان ادانة عمليات الخطف والطلب الى القوى الامنية والعسكرية التدخل لوضع حد لتلك العمليات. وطالب البيان بانتشار الجيش على الحدود، مشدداً على «عدم انجرار البلدة خارج إطار القانون والدولة». وعلى «حرص اهالي عرسال على العيش الواحد»، ودعا عشائر منطقة بعلبك - الهرمل الى «وضع حد لهذه المهزلة من عمليات الخطف لأبناء عرسال الذين يلاحقون لقمة عيشهم»، كما ناشد «أخوتنا في سوريا» المساعدة على اطلاق حسين جعفر.

رامح حمية

«أنا بخير، والخطافون بدهم مليون دولار لإطلاقي وبمهلة يومين». بهذه العبارة المقتضبة خاطب حسين كامل جعفر عائلته، بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، باتصال هاتفي من رقم سوري. الاتصال المرتقب رصدته استخبارات الجيش اللبناني وتمكنت من تحديد موقعه في منطقة يبرود السورية. فيما تردّد أن رئيس بلدية عرسال علي الحجيري توجه الى يبرود على رأس وفد للوصول الى نهاية سعيدة لعمليات الخطف التي وُثرت البقاع الشمالي منذ يوم الجمعة الماضي.

عشيرة آل جعفر تلتقت الاتصال «برحابة صدر» كما يؤكد نافذ جعفر، أحد وجهاء العشيرة لـ «الأخبار»، الذي لفت إلى اجتماع عقد في بلدة سهلات الماء في جرود الهرمل، أكد فيه آل جعفر مواصلة مبادراتهم «الطيبة لإبقاء مشكلتنا ضمن الإطار العائلي والعشائري، ومنعاً لإدخال مسائلتنا في أتون السياسة اللبنانية وزواربها».

وفي بادرة حسن نية أعلن آل جعفر قرار وقف عمليات الخطف، الذي خرقة شبان من العشيرة حين أقدموا، أمس، على خطف خالد أحمد الحجيري على طريق شعث - رسم الحدث عند مفرق بلدة الصوانية، لكن وجهاء العشيرة سارعان ما عملوا على إطلاقه فوراً.

تقرير

وفد عرسالي الى يبرود: خاطفو جعفر يطلبون فدية

ثانويّة خاصة في بيروت تُعلن عن حاجتها لمعلمين ومعلمات
لمادة اللّغة العربيّة وآدابها لكافة المراحل.
على المرشّح/ة:
• أن يكون حائزاً على شهادة تعليمية
• يملك خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات
Send Your CV at professeur.edu@gmail.com

تحقيق،



في انتخابات 2009 خيار الكرم ترجم أصواتا كثيفة في صناديق 14 آذار (مروان طحطح)

«كانتون» كرم الزيتون ليس للفقراء من يزورهم

المنطقة التي تتخطى حدودها شارع السيدة وتمتد الى الجهة الأخرى من أوتوستراد بيار الجميل. وفي الكرم، مستوصف وعدد من الجمعيات الخيرية. «كلن منظر» يقول أبو فادي، الذي ينتخب «فرعون والسبت ليلا عن الأرثوذكس ونديم عن الموارنة». أما جاره كميل فاقرع لمسعود سابقا ويفكر حالياً بإضافة زياد عيس: «عيس يؤمن لي الدواء، بالأول كان يدفع لي حق الدوا كامل أي 260 ألف ليرة، ولكن الآن يرسل لي 50 ألف ليرة فقط». يتدخل أبو إيلي فوراً: «لا نرى أزلهم إلا قرب الموعد الانتخابي. ببيعنونا فراريج وسيارات معبأة مصاري». ينادي الشبان المجتمعون أمام أحد المتاجر صديقهم «البشيري» لتوريطه في الحديث السياسي. يستجيب جوزيف سربعا لأطلبهم، بادئاً حديثه بـ«الذكريات الحلوة»، يوم كان بشير الجميل يستعير سيارته: «أنا دمي بشير، ونديم منحيو، هيدا منا، بس منو مكحك بالسياسة». ينظره، نديم ليس سرّ أبيه ولا يمثل: «شو بيقولو الحريري بيعمل وأكبر خطر علينا هو الحريري والسعودية». يبل ريقه بتفاحة قبل أن يكمل: «أنا كمسيحي حاسس حالي منسي مع إنو مش عايز حدا». يسأل نفسه كيف سيساند خط 14 آذار السياسي بعدما توجهوا الى غرة لمساندة «الفلسطيني اللي حاربنا»! جوزيف سيقترح لمسعود الأشقر في الدورة الانتخابية المقبلة: «هو الوحيد الذي التزم خط البشير. لا انشري ولا انباع». فيما لم تحسم أميرة خيارها بعد: «يقولون عن عيس آدمي وأخبرني صديقتي أنه آمن وظيفة لابنتها. قصدنا فرعون ولم يلب طلباتنا».

لا يختلف صباح كرم الزيتون عن ليلها. المنطقة أشبه بقرية صغيرة لا تقفل أبواب منازلها حتى عند استراحة محاربها، فقاصد الكرم «يحسب ألف حساب قبل الدخول الى حي القضايات». العصب الأذاري القوي في عام 2009 والظروف السياسية آنذاك دفعت الأهالي الى الالتزام بلائحة 14 آذار كاملة، والأقترع للأشقر استثناء في بعض الأحيان. اليوم، الأهالي أنفسهم يطالبون بـ«ماء جديدة» بعدما خبروا «فشل الوجوه النيابية». وعلى الراغب بإقامة المهرجانات السياسية مجدداً الحساب ألف مرة قبل إبطار كرم الزيتون بالوعد الفارغة مرة أخرى، يقول المجتمعون أمام منجر أبو فادي.

ليس فرعون وحده الغائب عن أبناء المنطقة التي لم يرزها أي مرشح أو نائب منذ الانتخابات الماضية إلا «بوسي» الأشقر

وحلّ مكانهم سكان من رحلة وجزين والمتن والأشرفية، انخرط معظمهم في القتال الى جانب بشير الجميل. ولا يزال هؤلاء يقطنون الكرم حتى الساعة، علماً بأن المنطقة هي، أيضاً، مكان السكن الرئيسي للعمال السوريين والإثيوبيين نظراً إلى رخص إيجاراتها وقربها من العاصمة ومناطق بيروت عامة. «المرّة الجايي بدنا نطالب بنائب إثيوبي»، يقول أحد أبناء الكرم.

نديم الحريري

قبل 5 سنوات، استطاع الأمين العام لحزب الطاشناق هوفيك مخيتاريان إيجاد ورثة صاحب الأرض، ونجح في إعادة شرائها وحلّ المسألة القضائية. هكذا عاد الكرم الى الأرمن، ويجري التفاوض اليوم لاسترجاع البيوت وإعادة إعمار

عضام الرقبة». ولكن، ماذا عن نواب قوى 14 آذار؟ «ننتخبهم لأنهم يمثلون خطنا السياسي، غير أننا لا نرى أحداً منهم إلا خلال الانتخابات. (النائب ميشال) فرعون ولا مرة جايي لعنا». ليس فرعون وحده الغائب عن أبناء منطقته، يكاد يجمع الكل على أن أي مرشح أو نائب لم يزورهم منذ الانتخابات الماضية، إلا مسعود الأشقر.

حي القضايات

قديمًا، كانت المنطقة بأغلبها مليئة بأشجار الزيتون، السبب الرئيسي وراء تسميتها. ويوم هُجر الأرمن من أرمينيا وبدأوا بالتوافد الى لبنان، كان الكرم وجهتهم الأولى. وفي النصف الأول من القرن الماضي، وكلّت مطرانية الأرمن المحامي (النائب السابق) خاتشيك بابكيان بشراء أراضي تلك المنطقة من مالكيها. لاحقاً، بنى النازحون الأرمن البيوت الصغيرة رويداً رويداً حتى قام التجمع السكني الكبير. ولكن عقد الشراء هذا طعن فيه مالك الأرض، طالباً بمبالغ إضافية عن المتفق عليه. عندها بدأت الدعاوى القضائية تقام من الجهتين. في عام 1945، استطاع المالك الحصول على قرار يسمح له بهدم كل البيوت، واستقدم لهذا الغرض عدداً من الجرافات. وما إن وصل الخبر الى السكان الأرمن، حتى تجمهروا في الشوارع محطمين الجرافات ومفسدين المخطط التدميري. وكان أن سُمّي كرم الزيتون «حي القضايات» نسبة إلى هؤلاء. غير أن الفترة الممتدة ما بين عامي 1946 و1970 شهدت نزوحاً أرمينياً كثيفاً من الكرم باتجاه أرمينيا وبعض مناطق بيروت والمتن الشمالي،

التي اقترعت لها. صوتها الانتخابي الذي قايضته بصندوق إعاشة قبل أربع سنوات لم يسعفها في الحصول على صندوق آخر: «وزعوا إعاشات لكل من جمعة إلا أنا، ما بيسالوا عني إلا وقت الانتخابات». تتدخل جارتها سريعاً: هي تنتخب ميشال فرعون. والإعاشات، كما يتداول أهالي الكرم، إحدى مهمات رئيس مجلس إدارة بنك «سوسييتي جنرال» أنطون الصحنائي الذي يوزعها دورياً على «جماعته». للأخير مكتب في المنطقة «أنشط وأفعل من مكاتب النواب والمرشحين الحزبيين»، تتنوع خدماته ما بين توفير الوظائف والمساعدة في خفض أقساط المدارس والفواتير الصحية و... الإعاشات طبعاً.

تنتهي الطريق الصالحة للسير عند منجر العوايدي وبعض البيوت المجاورة. أما باقي المنازل المزروعة في منحدرات قاسية، فلا سبيل لبلوغها إلا عبر الأدراج الباطونية شبه المهشمة. في الشارع الموازي لذاك الحي الهادئ، زحمة سكان ومتاجر. «لا غرباء في الكرم»، يقول أحد المارين بعد إلقائه التحيات يميناً وشمالاً على أصحاب الدكاكين الجالسين أمامها. وفي السياسة أيضاً لا غرباء: «كلنا بشير». في انتخابات 2009، خيار الكرم ترجم أصواتاً كثيفة في صناديق 14 آذار. بعضهم اقترح للكتائبي السابق مسعود الأشقر. «رغم عدم امتلاكه الأموال كغيره، إلا أنه لم يغب يوماً عن الكرم وسكانه وهو بساندنا دائماً. تراه يمر سيراً على الأقدام يومياً، متحدثاً الى الناس ومستطلعاً طلباتنا». لا يكاد ينتهي جورج من كلامه حتى يسانده سامي: «مسعود من

كرم الزيتون. ذلك الحي من الأشرفية الذي لا يُشبه محيطه. جزء إقنطع ليسهل وحده كانتوناً للفقراء. يتذكّرهم السياسيون على أبواب الانتخابات، فيتقاسمون أصواتهم. من خلال صناديق الإعاشة ومغلفات «المساعدات المادية». أما في المواسم العادية فلا يبقى لفقرائه الا فقرهم

رلى ابراهيم

لا يشبه صباح كرم الزيتون، في منطقة الأشرفية، صباح جيرانه في السيوفي وساسين وسرسق وفسوح وغيرها. شمس الكرم لا تشرق على قهقهات «المدامات» المتجولات مع كلابهن المدللة على الأرصفة بين الأبراج الشاهقة. لا مكان للأبراج والحدائق المزينة هنا، ولا الرقت يجد موطئاً له بين العشوائيات المتراسة على تلك الهضبة. في المبدأ، الكرم لا يشبه نفسه أبداً. بإمكان العين العابرة في الشارع الرئيسي اقتناص الفوارق المعمارية مباشرة، يميناً وشمالاً: في الجزء العلوي أبنية حديثة «ولدت» سكاناً جديداً، فيما في الجزء السفلي مواطنون «ولدتهم» الحروب وأسكنتهم بيوتاً صغيرة أشبه بعلب من باطون، بعضها لا تصله أي وسيلة نقل، بل الأدراج فقط. هو «حي الشناعة» بالنسبة إلى الغرباء و«حي القضايات» وفقاً لأبنائه، و«حي الزعران» بحسب المجاورين.

تبتلع الشوارع المنحدرة في الحيّ المتعدد التسميات قرية بحالها. تغرق المحال التجارية في فقر مالكيها. أمام إحدى العشوائيات، تتقاعد مسنة في منجر زوجها المتوفى سليم عوايدي. لا تتعدى الأغراض المعروضة للبيع في الأمتار الخمسة المربعة أصابع اليد الواحدة. تصل الى الدرج المؤتمن على سرها الانتخابي. البحث طويلاً بين فواتير الكهرباء وطلبات الزبائن المرتجفة بين يديها، لا يحقق مبتغاه في إيجاد اللائحة

مرشدو المهرجانات

نقولاً الصحنائي وزميله العوني زياد عيس، في تلك الفترة أيضاً، مكتباً للتيار الوطني الحر في الكرم. بعدها، غابت تلك الوجوه السياسية حتى الساعة. «يقبروني كلن بصيروا يعرفوا طريق الكرم وقت الانتخابات. بعدين منصير زعران وكوكانجي» تصرخ امرأة جالسة

في أيار عام 2009، ظن أهالي الكرم أن الفرج أت. نحروا الخراف على شرف النواب ميشال فرعون ونديم الجميل ونائلة تويني. هم اعتادوا أن يكرموا الغريب، فكيف لا يكرموا أولاد منطقتهم؟ كذلك استقبل الأهالي المرشحين العونيين أحسن استقبال يوم افتتح وزير الاتصالات

أمام محلها لبيع الخضر. ولكن هذه المرة «فهمنا لعبتهم وسنحاسيهم بالورقة البيضاء. لن أقترع إلا لبوسي (مسعود الأشقر) لأنه وفيّ إلنا». تسكت قليلاً لتضيف مجدداً: «لولا الفقر والعوز لما كان أي من سكان الكرم انتخب فرعون أو غيره. يستغلون الفقرا ليدلوهم».

قضية

ليس مألوفاً أن يخرج من بين القضاة في لبنان من يصرخ علناً. القضاة الصالحون، أو الذين هكذا يوصفون، على قلتهم، يخشون مكاشفة الرأي العام بما يعانون، خوفاً من سطوة التفتيش والتأديب. اليوم تخرج القاضية غادة عون لتكسر السائد وتقول للجميع: القضاء ليس بخير

غادة عون تصرخ للعدالة ما عدت أخاف

محمد نزال

ممنوع على القاضي أن يتكلّم. هو صاحب سلطة، بحسب القانون. لكن، وبحسب القانون أيضاً، عليه أن يكون أخرس! لطالما لمع سيف «موجب التحفّظ» فوق رؤوس القضاة. لطالما لوّحت لهم عصا «التفتيش القضائي» بالعقوبة إن تكلموا. قلّة من القضاة كسروا القيد، سابقاً، فما كان إلا أن سُحقوا. أن تكون قاضياً لبنانياً، من دون ظهر سياسي يحملك، فانت مسحوق لا محالة إن تفوّهت علناً بشكاية ظلم المّ بك.

اليوم تكسر القاضية غادة عون هذه القاعدة. فعلتها واطلقت صرختها. لقد فشل مجلس القضاء الأعلى في صياغة تشكيلات «إصلاحية»، صارح وزير العدل الرأي العام بهذا القول. ثلثة نقابة المحامين التي انتقدت بدروها «فقدان الإرادة» لدى قضاة المجلس. شاهدت عون كل هذا، وهي القاضية المستشارة في محكمة التمييز، فكتبت في رسالة جريئة: «أتوجّه إلى الضمير الإنساني والمهني لكل قاض في لبنان، لكل قاض أقسم على أن يقوم بوظيفته بمنتهى الإخلاص والتجزّد، وأن يكون عادلاً بين الناس، وأن يتصرّف تصرف القاضي الصادق الشريف، لأسال علّني أجد الجواب الشافي: كيف يمكن الوفاء لهذا القسم وتوزيع العدل بإخلاص وتجزّد بين الناس، إذا لم يكن العدل موجوداً بين القضاة أنفسهم وفقاً للأسس المشار إليها؟ من قال إن الدور الطبيعي لمجلس القضاء الأعلى، الذي أكنّ لأعضائه كل احترام، يحول دون حق أي قاض، أمانة لقسمه، أن يرفع الصوت عالياً للمطالبة

ليست القاضية غادة عون (الصورة) الوحيدة في حسرتها على السلطة القضائية في لبنان. ربما وصل بها الضيق إلى حد الانفجار، فكتبت ما كتبت. لكن ثمة قضاة في لبنان نقلوا إلى «الأخبار» ضيقهم، واليوم يتحيّنون الفرصة للإفصاح عن آرائهم و«ليكن ما يكون». هذا ما يتوقع من مجلس القضاء الأعلى أن يقرّاه جيداً، وقبله ربما هيئة التفتيش القضائي. قد تنفجر القضية على نطاق واسع. ولكن في المقابل يمكن أن تؤخذ هذه الصرخات على محمل حسن وتدرس جيداً، وهي كثيرة، والمعنيون في القضاة يعرفونها ويعرفون أصحابها جيداً. المتابعون يتوقعون التفهم من المعنيين، والعمل على الإصلاح، بدل اللجوء إلى خطوات عقابية.



هكذا قضاة يصرخون من أجل العدالة لا يتوقع أن يتركهم الرأي العام يواجهون وحدهم. ثمة تجارب سابقة، متسرّعة، من جانب التفتيش، أدّت إلى «أسطرة» بعض القضاة، فنالوا من الشهرة رغم إرادة المسؤولين. كل ما تريده القاضية عون، ومن مثّلها من القضاة، على قلتهم ربما، أن تكون سلطتهم سلطة، لا صندوق بريد لسياسي من هنا أو نافذ من هناك.

شكيب قرطباوي على ما تراه موقفاً مشرفاً، إذ أعاد مشروع التشكيلات القضائية إلى مجلس القضاء الأعلى، وذلك لعدم تماشيها مع النهج الإصلاحي. تتوجه إلى زملائها القضاة، قائلة: «الغريب أن لا تأتي هذه الصرخة من القضاة أنفسهم، إذ من الأولى

بإصلاح المؤسسة القضائية بشتى الطرق والوسائل؟». أذنت القاضية لـ«الأخبار» بنشر رسالتها. يبدو أنها ما عادت تخشى سطوة «المفتشين». أكثر ما يمكن أن يفعلوه هو الطرد، وبالتالي: «أهلاً وسهلاً... ليكن». تشكر عون وزير العدل

في الضاحية الجنوبية: الأمن السائب يُعلّم الناس الحرام

رزوان مرتضى

كانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل. اقترب مُسلّحان بكامل عتادهما العسكري من ساحنة نقل مركونة في أحد شوارع محلّة الرويس في ضاحية بيروت الجنوبية. الساحنة، التي زعم أحد المسلّحين أنها قادمة من تركيا، بدت لوهلة مثيرة للريبة. طريقة ركنها بشكل يسدّ الشارع، الد«فلاشر» الذي كان شغّالاً، إضافة إلى توارى السائق وبابها المفتوح، فيما جميع المحال كانت مغلقة، كلّها كانت إشارات زادت من منسوب القلق لدى الرجلين. نمازح أحدهما: «هل يُعقل أن تكون مفخخة؟»، فبرّد مبتسماً: «عندها ستستف نصف المنطقة أو أكثر، الله يرحمنا».

في الشارع المذكور مكتب لـ«حركة أمل» ومخفّر لقوى الأمن الداخلي. تترك المسلّحان بتفحصان الساحنة المشتبه فيها، وتغادر مُطمئنّاً إلى أن هناك من يسهر على الأمن في منطقتك. يمرّ وقت قليل، فيعود السائق قبل أن يغادر بالساحنة، معتدراً على الإزعاج. مشهد الأمان هذا يتلاشى في اليوم التالي. أمان الليل يمحوه النهار. فعلى مقربة من الشارع نفسه،

اعتدى أربعة شبان بالضرب على فتاة بعدما سلبوها حقيبتها

يعترض أربعة شبّان، مستقلان دراجتين ناريتين، الشابة س. ش. (26 عاماً). كان الوقت بعد الظهر. عقارب الساعة تُشير إلى الخامسة. الشوارع ممتلئة بالمارة. يقترب أحدهم منها منتزعاً حقيبة يدها بعنف، فيما يقوم شابان آخران بضربها. يجري ذلك على مرأى من الجميع، لكن أحداً لا يجرؤ على التدخّل. ترك الشابان ضحيتهما مرمية على الأرض، قبل أن يلوذا بالفرار مع زميليهما إلى جهة مجهولة. وأيضاً، لم يتدخّل أحد. كان شيئاً لم يحصل. العيون تُحدّق من غير فعل. أما لسان حال

المارة فيردد: «لا دخل لنا بما يجري». الملمت الشابة التي تعمل في إحدى الشركات في منطقة الأوزاعي نفسها وعادت باكية إلى منزلها. لم تعرف ماذا تفعل. سُرقت حقيبتها التي كانت تحوي 700 دولار، وهو راتبها الشهري، وهاتفها الخلوي وأوراقاً ثبوتية. هالها أن يُعتدى عليها على مقربة أمتار من منزلها من دون أن يُنجدّها أحد. مرّت نصف ساعة، وصل شقيقا الفتاة وصهرها إلى مكان الحادث. كانوا يسألون عن غريمهم، لكنّ أحداً لم يُشاهد المعتدين من قبل. قصدوا أحد المسؤولين الحزبيين في المنطقة للشكوى، علّه يملك أي معلومة تساعد في القبض على هؤلاء، لكن النتيجة كانت سلبية. لم يبق أمام ذوي الفتاة سوى تقديم شكوى لدى فصيلة برج البراجنة لتُسجّل ضد مجهول، قبل أن تُنسى في الأدراج كأن شيئاً لم يكن. الأسوأ من ذلك أن هذه الحادثة لم تكن الوحيدة التي يرتكبها هؤلاء. فقبل أيام، اعترض أربعة شبّان مجهولين مستقلّان دراجتين ناريتين فتاة في منطقة الكفاءات. وبالأسلوب نفسه، سلبوها حقيبتها قبل أن يعتدوا عليها بالضرب، ولاذوا بعدها بالفرار إلى

جهة مجهولة من دون أن يعترضهم أحد. لم يُعرف ماذا فعلت الفتاة بعد ذلك. المهم أن هؤلاء أنجزوا مهمتهم بنجاح. يروي أحد الشهود العيان أنه أراد مساعدتها، لكنه تراجع بعدما شاهد أحدهم يحمل مسدساً حريباً. هذه الحوادث تتكرر في ضاحية بيروت الجنوبية. وإضافة إلى السلب والنشل، تزدهر أعمال فارضي الخوة التي كلّت الألسن من الشكوى منها، لا سيما أن اللوم يُلقى على «حزب الله»، لجهة تغطية هؤلاء والحؤول دون توقيفهم. ويبرز بين هؤلاء الكثر شاب عشريني من آل ز. يُلقّب بـ«أبو طوني» من ذوي السوابق الجرمية. لهذا الشاب مجموعة قوامها سبعة أشخاص، تعمل في تحصيل خوّات مالية من بعض المحال التجارية. ويقومون أحياناً بسلب دراجات نارية قبل أن يُبادر «أبو طوني» نفسه إلى الاتصال بصاحب الدراجة لئُفاوضه على مبلغ مالي مقابل إحضار دراجته. هذه المجموعة تفرّض سيطرتها، وغالباً ما يتلصّق رجال الأمن في القدوم في حال كانت الشكوى ضد هذه المجموعة، خوفاً من التواجه معها، بحسب ما يتردد.

على فكرة

تتعدّد أساليب النشل والسرقة التي بات المواطن عرضة لها في لبنان. وهي قد تبدأ بعرض مساعدة يقدمه السارق إلى ضحيته قبل أن ينقضّ عليها. كان ينطوّع أحدهم لتنبيه سائق إلى أن دولاب سيارته «صار ع الأرض». اللحظات التي تستغرقها لمحاولة الاطمئنان إلى الدولاب كافية لسرقة حقيبة سيدة من السيارة، بعدما يعاين السارقون مكانها. وغالباً ما تكون السيدة هي الضحية التي تخضع لعملية مراقبة، لكي يتأكد السارق من «الغلة» المحرزة التي سيحصل عليها، خصوصاً مع بداية الشهر.



هل نغار من قضاة مصر؟ (أرشيف - مروان طحطح)

تقول عون في رسالتها: «أبغقل أن نستمر في النهج نفسه، أي في تقييم عمل القاضي على أساس من تكون له حظوة أكثر في استمالة رضى هذا النافذ أو ذاك، أو هذا الرئيس أو ذاك، فيحظى القاضي المحظوظ بكل الفرص والمناصب، بينما يهْمش الآخر الذي

منهم بالمطالبة بالإصلاح وبتقويم المسار القضائي بما يتناسب ومعايير الشفافية والنزاهة والموضوعية، وإجراء التشكيلات القضائية تبعاً لها». تنتقل القاضية إلى النقطة التي يخشى أكثر القضاة الخوض فيها في العلن. إنها المحسوبية أو التبعية السياسية.

غسان رباح مرآتك

محمد نزال

قبل نحو عام، ضجّت العدالة بفضيحة أحد كبار القضاة، الذي تورّط برشوة مالية. لم يكن غسان رباح قاضياً عادياً. كان أحد أعضاء مجلس القضاء الأعلى. آنذاك، خرج كثيرون من القضاة، من المحامين، من موظفي العدالة وعامة المتابعين، ليجلدوا الذي سقط من بينهم. بدا القضاء كأنه جمهورية افلاطون، أو مدينة الفارابي الفاضلة، وأن الرشى المالية، وسواها من أشكال الفساد، مسألة مستحجة على تلك البيئة! لا يمكن الدفاع عن رباح، الذي أصدرت الهيئة القضائية العليا للتأديب، أمس، قرار إدانته المبرم. صُرف من الخدمة. السؤال المباح اليوم، كم من فاسد، في تلك البيئة المعنية بالعدالة، هم ساقطون من دون محاسبة؟ غاية الأمر أنهم نجحوا في إخفاء الأدلة على سقوطهم. يقال إن القاضي رباح كان من أكثر القضاة استقامة، لسنوات طويلة، قبل انكشاف أمره في أول زلة له. ترى كم من زلات مرّت على العدالة، وما زالت تمر، ولا من يعلم بها؟ القانون في لبنان، لا يعاقب القاضي بأكثر من الصرف من الخدمة أو العزل. القاضي المرتشي يُعاقب كمن خالف أمراً إدارياً، فيما المواطن العادي يُزج به في السجن لو ارتكب الجرم ذاته! ألا يجب أن تكون عقوبة القاضي الفاسد أقسى من عقوبة المواطن العادي الفاسد؟ القاضي شخصية عامة. أخطر ما في فسادها أنها تضرب ثقة الناس بالعدالة.

مما عُلم، أمس، أن قاضياً آخر لحقته عقوبة في القضية نفسها. لم يذكر شيء عن هذا القاضي في إعلان وزير العدل شكيب قرطباوي. عقوبته كانت خفيفة نسبياً، إذ اكتفى المعنيون بسحب درجتين من درجاته الوظيفية. لن يضره الأمر كثيراً، سيأخذ كامل مستحققاته المالية والمعنوية! من يسرق دراجة نارية تنتظره ثلاث سنوات من السجن. أما أن يتورّط قاض في رشوة قدرها 3 ملايين دولار، فيكون العقاب الصرف من الخدمة فقط! القاضي غسان رباح، الذي لا يمكن الدفاع عنه، هو في نهاية الأمر ابن شرعي للنظام القضائي في لبنان. غسان رباح لافتة، شماعة، عنوان لكل من يريد الظهور بمظهر المتقدس. غسان رباح جلد وضحية. كثيرون اليوم يتوبون في الظاهر باسمه. ليس كل القضاة فاسدين، حتماً، فمنهم من يعاني فوق الوصف في تلك البيئة للبقاء على استقامته، لكن الأكثرية، وهذه تقال براحة ضمير، غارقة في الفساد والاستنزاف والمحسوبية والتبعية السياسية. لو كان لجدران العدالة أن تنطق، لما وجدت ما تقوله لروادها سوى... غسان رباح صورتمك البشعة التي تخفون.

ألفا Mobile App خارج الخدمة حالياً

بسام القنطار

أعلنت شركة ألفا، التي تتولى أوراسكوم للاتصالات إدارتها، عن إطلاقها «Mobile App» التي تشمل باقة من الخدمات تقدّمها عبر موقعها الإلكتروني، ومن ضمنها خدمة الرسائل القصيرة المجانية، وخدمة الاطلاع على فاتورة الاتصالات، والتحقق من نسبة استهلاك خدمة 3G الجيل الثالث (البرودباند).

ويتطلب الحصول على هذه المعلومات تسجيل عضوية عبر الموقع الإلكتروني للشركة وتفعيلها عبر شيفرة ترسل الى رقم الهاتف الخاص بالمستخدم.

عدد كبير من المشتركين، والذين كانوا قد تسجلوا عبر الموقع، فوجئوا بأن عضويتهم السابقة ألغيت بذريعة عدم استخدامها طيلة عام كامل. وفي حين يبدو هذا الإجراء مبرراً في حالات الخطوط المسبقة الدفع، إلا أنه مفاجئ بالنسبة إلى المشتركين في الخطوط الثابتة، الأمر الذي يشير إلى أن قاعدة بيانات الشركة لا تميّز بين نوعية الخطوط عندما يتعلق الأمر بعضوية موقعها الإلكتروني.

وليزيد الطين بلة، تبينّ لعدد كبير من المشتركين أن خدمة تسجيل العضوية لا تعمل بشكل سليم بعد إدخال شيفرة التأكيد المرسلة إلى الهاتف الخلوي، إذ سرعان ما يعاود الموقع إلغاء العضوية وطلب التسجيل مجدداً مع وضع إشارة «عضو غير موجود».

ويشير هذا الخلل -الفضيحة إلى أن خدمات الموقع الإلكتروني، وبالتالي خدمات تطبيق الهاتف الذكي، غير مجدية لعدد غير معلوم من إجمالي عدد زبائن ألفا البالغ 1,8 مليون مشترك.

اللافت أن الشركة تعاطت مع الشكاوى التي تقدّم بها عدد من الزبائن على قاعدة أنها «مشاكل فردية» وليست مشكلة تتعلق بالبنية التحتية للموقع الإلكتروني نفسه، علماً بأن الحد الأدنى للوقت الذي تتم فيه الإجابة عن شكاوى الزبائن لا يقل عن 24 ساعة، حتى لو تم تقديمها مباشرة عبر الموقع.

وبديهي القول إن مقارنة موقع الإنترنت لشركة ألفا مع مواقع الكترونية لشركات الهاتف الخلوي حول العالم تبدو غير واقعية، إن من ناحية الخدمات أو من ناحية التقنيات ونظام الأتمتة ونظام التحويلات المالية وغيرها من الخدمات. لكن من الضروري التذكير بأن الموقع هو لشركة تنبأه بأنها المزود الأول لخدمة الإنترنت السريع في لبنان، والتي ينطبق عليها المثل اللبناني الشائع «السكافي حافي».

تنطلي تلك الكلمات المنمقة ظاهرياً عليها، فتقول في رسالتها: «إن المداورة لا تتناقض بناتاً مع مبدأ عدم جواز نقل القاضي، لأن تطبيق المبدأ المذكور (أي عدم نقل القاضي) لا يمكن أن يستعمل ذريعة تبيح لأصحاب النفوذ التسلط والاستئثار بالسلطة. فعدم جواز نقل القاضي يعني بالتحديد عدم جواز نقله لأسباب استثنائية لا علاقة لها بأدائه المهني، والتي قد تحصل أحياناً بقصد الانتقام منه دون أي مبرر موضوعي لذلك، لا عدم جواز نقله ضمن أطر محددة وضعها القانون احتراماً لمبدأ الإنصاف بين القضاة». النمناج على ما تقوله القضائية كثيرة، وأهل قصر العدل يعرفون كيف كان يعاقب بعض القضاة بعد إصدارهم أحكاماً لا تروق كبار القضاة، ممن بيدهم الحل والربط، أو بالأحرى لا تروق الجهات السياسية والحزبية والمذهبية التي يتبعون لها. وقد تكون مسألة القاضي جون القزّي، صاحب حكم منح المرأة لأولادها الجنسية اللبنانية، خير دليل على تلك العقلية الإقصائية. فبعد ذاك الحكم، أبعد القزّي عن قوس محكمته، ونقل إلى محكمة أخرى بـ«رتبة» مستشار.

وبعيداً عن رسالتها، وفي معرض تعبيرها عن امتعاضها من الحالة التي وصل إليها القضاء، توجّخت عون في حديث خاص: «تحية إكبار وإجلال لقضاة مصر الذين فهموا جيداً معنى الرسالة القضائية، التي هي أولاً وأخراً الدفاع عن حقوق المجتمع وصون حرياته، ومناهضة الظلم ومناصرة المظلوم. الذين عرفوا أن دورهم في المجتمع ليس فقط إصدار الأحكام، بل أيضاً صون المجتمع وحمايته من تسلط السلطة على حساب دولة القانون... يا ليتنا نتعلم منهم».

أما الرسالة، التي قلما خرج من القضاة من يكتب بجرأتها، فتختمها القاضية عون بالقول: «فيا قضاة لبنان، ومع محبتي الخالصة لكل منكم، أرجوكم أن تتقفوا وتأملوا قليلاً في هذه الطروحات، وأن تستعيدوا ربما إنجازات زملائنا قضاة مصر، هؤلاء الشجعان الذين لم يخافوا الاضطهاد والسجن وجور السلطة وتعسفها، بل وقفوا وقفة مشرفة في كل الأزمنة والعهود دفاعاً عن مؤسسات الدولة وإعلاء لسيادة الحق والقانون، فاستحقوا بجدارة لقبهم وأصبحوا محط أنظار الأمة جمعاء، أفلا يجب أن نغار منهم؟».

من قضاة يصفهم الدستور بأنهم أشخاص سلطة، ويمارسون سلطتهم بكل واقعية وثقة. حظ قاضيتنا العاثر أنها في لبنان، في البلد الذي باتت تندر رؤية ملامح الدولة فيه، الدولة التي يعلم الجميع بأن من أسس إنشائها واستمراريتها القضاء العادل والمستقل. تتوجه عون في رسالتها إلى قضاة لبنان: «صدقوني إننا في هذا المضمار من أكثر الدول العربية تخلفاً. فإذا راجعتم قوانين هذه الدول من المغرب حتى الأردن، فستجدون أن معظمها لحظ معايير محددة لتشكيل القضاة». وتضيف في سياق سردها لأسباب ما يعانيه القضاء اليوم من تخبط، أن «من غير المقبول أن يكون في القضاء فئتان: فئة المحظوظين على الدوام، الذين لم يسبق لهم أن تولوا ولا مرة وظيفة مستشار، وفئة المغضوب

غير مقبول أن يكون في القضاء فئتان المحظوظون والمغضوب عليهم

عليهم على الدوام، الذين حرموا من تنوّع أي مركز حساس، ليس لأنهم غير أكفاء أو جديرين بذلك، بل لأنهم، وبأسف، لم يجدوا السند الكافي لدى أصحاب النفوذ لترفيعهم، ولم يسعوا لإرضائهم، ولم يحاولوا استمالتهم». القضائية عون من فئة المغضوب عليهم. هي كذلك بشهادة الكثير من القضاة الذين تحدثت إليهم «الأخبار». هي ليست محسوبة على فريق سياسي.

هنا لا بد من الإشارة إلى أن من يقفون على رأس القضاء عادة، أو من بيدهم الأمر، يرددون غالباً أن «المراكز غير مهمة في القضاء». نجدهم يقولون هذه الجملة ما دام الضرر لم يلحق بهم شخصياً. يحاولون «الاستدّة» أو ممارسة «الطوباوية» على من دونهم من القضاة، الذين لا حول لهم ولا قوة، خاصة ممن لم يرفع في يوم من الأيام سياسي هاتفه للتوصية بهم. يبدو أن القضائية ملّت هذه العقلية، وما عادت

لا يتقن ربما لغة الممالأة والمحابة؟. لقد قرأت القضائية، خلال السنوات الأخيرة، ما يكتب عن القضاة في سائر الدول، ومنها الدول العربية. تستوقفها جداً تجربة قضاة مصر مع السلطات المتعاقبة. تشعر أن من حقها أن تغار من تلك النمناج الإيجابية،

جورج عبد الله: أسبوع أول أمام السفارة

4 نيسان محطة فاصلة في سلسلة الاعتصامات

الحكم الثاني لمحكمة التمييز، بعدما أعلن تأجيله مرتين. هذا الاستئناف تقدمت به النيابة العامة ضد قرار إطلاق السراح المشروط لعبد الله، التي طعنت في 17 كانون الثاني الماضي بصلاحية القضاء في أن يصدر قرار الإفراج المشروط بالترحيل، من دون الحصول على توقيع مسبق بالترحيل من قبل وزير الداخلية الفرنسي مانويل فالس.

وعلى ضوء نتائج جلسة 4 نيسان يقرر مصير جلسة 11 نيسان لمحكمة تنفيذ الأحكام، وفي الفترة الفاصلة بين الجلستين يتوقع أن يشهد

اختتمت الحملة الدولية لاطلاق سراح جورج عبد الله أسبوع الاعتصامات الأول أمام السفارة الفرنسية في بيروت، على أن يبدأ الأسبوع الثاني يوم الثلاثاء المقبل المتزامن مع عيد ميلاد الاسير اللبناني، الذي يضيء شمعة عامه الـ 62 وحيداً في سجن لانميرزان، بعدما أمضى فيه قرابة 30 عاماً، بينها 14 عاماً في وضعية الاعتقال التعسفي. ورغم الطابع السلمي، إلى أقصى حد، للاعتصامات التي بدأت الاثنين الماضي، وإبعاد القوى الأمنية لساحة الاعتصام عن مدخل السفارة، إلا أن ذلك لم يمنع السفير الفرنسي في بيروت باتريس باولي من أن يمزّر لعدد من الاعلاميين رسالة مفادها أن فرنسا نصحت المسؤولين اللبنانيين بوقف التظاهرات أمام السفارة تسهياً للإفراج عنه. مصدر دبلوماسي لبناني أكد لـ«الأخبار» أن «الخارجية اللبنانية لم تتلق طلباً من هذا النوع». مشيراً إلى أن هذه المسائل «تدخل في سياق الحق في التجمع وحرية التعبير الذي يكفله القانون والدستور اللبنانيان».

المحطة الفاصلة في سلسلة الاعتصامات اليومية ستكون يوم الخميس في 4 نيسان، حيث من المفترض أن يصدر



تقرير

ثلث اللبنانيين بدّلوا طائفتهم... لأسباب شخصية

بدّل 36,47% من اللبنانيين طائفتهم لأسباب تتعلّق بالأحوال الشخصية. هم اليوم سنّة لينالوا طلاقاً سريعاً، وفي يوم آخر شيعة لتوريث بناتهم، ولاحقاً موارنة من أجل نيل وظيفة. دراسة كمال فغالي تعرّي نظام الأحوال الشخصيّة الطائفي



القانون الزامي بطبيعته ومفاعيله موحدة للجميع (كمال فغالي)

في طائفتهم، أي ما يعادل 3,1%، فيما أكثرهم اليوم يغيّر طائفته إلى آشوري أرثوذكس أو سرياني أرثوذكس من أجل الحصول على الطلاق)، توريث الفتيات لدى الطائفة السنيّة، تعدّد الزوجات لدى المسيحيين، الخلافات التي تنشّب بين أبناء الطائفة الواحدة، الخلافات بين بعض المؤمنين ورجال الدين، للاستحصال على الجنسية اللبنانية، للحصول على وظائف تبقى وقفاً على طوائف معيّنة. وفي الخاتمة الأخيرة، يذكر فغالي العلويين بالدرجة الأولى، إذ «بدّل أكثر من 10 آلاف علوي

زينب مرعي

اللبناني شاطر. من بين سكّان الأرض جميعاً، يولد شاطراً أو «حريوقاً». هذه العبارة تتردّد ونسمعها دائماً أينما حللنا. من دون الغوص كثيراً في الأسباب السيكولوجيّة والسوسولوجيّة لمعرفة أسباب «شطارة» اللبناني المفترضة، يمكننا هنا أن نحدّد سبباً واحداً يدفعه إلى احترافها. فالقوانين التي لا تعامل اللبناني في بلده على أنّه مواطن، تجعله يصطدم بصعوبات كثيرة، وتدفعه إلى اللجوء غالباً إلى شطارته ليتخطاها.

إحدى هذه «الشطارات» عرضها أول من أمس الباحث كمال فغالي في ندوة «الأحوال الشخصية والزيجات المختلطة في لبنان» التي نظمتها «مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي» بالتعاون مع جمعية «شمل» في جمعيّة الشابات المسيحيّات، إذ قدّم فغالي، خلال الندوة، بحثاً عن تبديل الطائفة بسبب قوانين الأحوال الشخصية، أثبت من خلاله أولاً أنّ تبديل الطوائف في لبنان يجري بالدرجة الأولى من أجل مصالح شخصيّة وقلما يكون نتيجة اقتناع بدين أو طائفة أخرى. وذكر أن معظم الذين يغيّرون طائفتهم، يعودون إليها حالما تتّم مصلحتهم.

وتكشف دراسة فغالي أنّ أبرز أسباب تغيير الطائفة أو الديانة في لبنان هي قضايا الأحوال الشخصية، الإرث والوصيّة، الطلاق لدى الموارنة والكاثوليك (وتشير دراسة فغالي إلى أنّه من بين 293 زوجاً مارونياً مطلّقين شملتهم الدراسة، 9 فقط فسحوا زواجهم

طائفتهم لأسباب تتعلّق بالوظيفة أو للترشح لانتخابات، من بينهم عائلة أحد النواب)، فيما حلّ أخيراً القناعة بطائفة جديدة كالإنجيليين وشهود يهوه. ويشير فغالي إلى أنّ اليهود في الدولة اللبنانية أو «الطائفة الإسرائيلية» كما تذكرها السجّلات اللبنانية، هي على طريق الزوال من الدولة، بما أنّ معظمهم سافروا ولم يسجّلوا أولادهم في سجّلات الدولة اللبنانية.

بدل اكثر من 10 آلاف علوي طائفتهم لاسباب تتعلق بالوظيفة

ويذكر فغالي في بحثه أنّ 17,8% من اللبنانيين متزوجون من طوائف مختلفة، من دون أن تشمل الدراسة من بدّلوا طائفتهم للالتحاق بطائفة الشريك(ة). ويجري تبديل الطائفة لأسباب تتعلّق بالأحوال الشخصيّة بنسبة 36,472%، يساعدهم على ذلك انخفاض كلفة تبديل الطائفة، فيتأرجحون بين طائفتهم الأصليّة وبين «طائفة المصلحة» حتى انقضائها. من هنا رأى فغالي أنّ هذه الدراسة يجب أن تهدينا إلى طريق القانون المدني الذي يضع اللبنانيين جميعاً على قدم المساواة ويعطيهم الحقوق ذاتها. وبين القانون المدني الاختياري والإلزامي يرى فغالي أنّ القانون إلزامي بطبيعته، ما يعني أنّ مفاعيل الزواج يجب أن تكون مدنيّة، موحّدة للجميع، من دون أن يلغي ذلك حرّيّة عقد زواج ديني، روعي، لكن من دون تسجيله في الدولة. بالطبع لا يتفق الجميع مع هذا الرأي، إذ تطالب مؤسسة ورئيسة جامعة «اللاعنف وحقوق الإنسان في العالم العربي» أوغاريت يونان، مثلاً، بقانون مدني اختياري. وقد قدّمت خلال الندوة عرضاً قانونياً لدراسة حول «قوانين الأحوال الشخصية المدنية في لبنان»، ذكرت فيها أنّ الدستور يؤمّن حق اللبنانيين بالزواج الديني كما المدني. إلّا أنّ هذا الأخير غير منظم بقوانين. من هنا أصبحت القاعدة في لبنان التحاليل على القوانين. تضيف يونان أنّ لبنان قائم على فكرة الطوائف، وأهم ما فيها مبدأ المحاصصة، الذي يعدّنا كمجموعات لا كأفراد. ودعت يونان خلال الندوة معارضي الزواج المدني إلى الانضمام إلى النقاش وتقديم البديل عوض السعي إلى تشويه الفكرة.

تقرير

«حقوق الإنسان» لا تصل إلى طرابلس

يوماً بعد يوم تتحوّل طرابلس إلى فزاعة، تتجنّب الوفود زيارتها. فبعدما عدلت شخصيات ووفود دولية ودبلوماسية عن زيارة المدينة قبل أشهر، التحق بها أخيراً وفد يعنى بحقوق الإنسان

عبد الكافي الصمد

كان مقرّراً أن تحتضن جامعة الجنان في طرابلس فعاليات الدورة التعليمية الأولى في مجال حقوق الإنسان، التي تنظمها الجامعة بين 29 نيسان و3 أيار المقبل، بالتعاون مع المعهد الدولي لحقوق الإنسان، لكن الوضع الأمني المتوتر في عاصمة الشمال دفع المنظمين إلى نقل أعمال الدورة إلى العاصمة بيروت.

فقبل نحو 3 أشهر تقريباً، وعندما كان المسؤولون عن الدورة في الجامعة منهمكين في الإعداد لها، تلقوا من الوفد الدولي الرّأثر اعتذاراً عن عدم مجيء أعضائه إلى طرابلس بسبب الوضع الأمني غير المستقر فيها، مفضلين أن تجري فعاليات الدورة في بيروت. لم تملك إدارة الجامعة إلا النزول عند طلب القادمين من المدينة الفرنسية، ونقل مكان إقامة الدورة من حرمها في منطقة زيتون أبي سمرء في عاصمة الشمال، إلى فندق كومودور في بيروت، مع إبقاء الموعد كما هو بلا تغيير.

سيلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية، قبل أن يشرع بقية المحاضرين اللبنانيين والأجانب في إلقاء كلماتهم. وحسب البرنامج الموزع، ستتناول الدورة عدّة محاور تعنى بمواضيع حقوق الإنسان، مثل «حماية حقوق الإنسان على المستوى الدولي» (سيتحدث عنها الأمين العام للمعهد الدولي لحقوق الإنسان سبستيان توزيه)، و«الأنظمة الإقليمية لحماية حقوق الإنسان» و«النظام العربي لحماية حقوق الإنسان» (عضو المعهد الدولي لحقوق الإنسان محمد أمين الميداني)، و«حماية الأشخاص الضعفاء: لبنان نموذجاً» (الأستاذ المحاضر في جامعة الجنان سرور طالبی المل)، و«القانون الدولي الإنساني» (رئيس قسم حقوق الإنسان في جامعة الجنان سعيد مجذوب)، و«القانون الدولي الإنساني: اللجنة الدولية» (نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان راوول بيتال)، و«حماية الأشخاص الضعفاء. اللاجئون والنازحون» (مسؤول الدائرة القانونية في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة دومينيك طعمة)، و«حقوق الإنسان في لبنان: الخطة الوطنية» (نائب رئيس اللجنة البرلمانية لحقوق الإنسان غسان مخيبر)، و«القانون الجنائي الدولي» (الأستاذ في جامعة ليل الفرنسية جولييان فرناندينز)، ثم تختتم الدورة بطاولة نقاش حول «دور المنظمات غير الحكومية في العالم العربي في تشجيع حقوق الإنسان وحمايتها»، ومن ثمّ يقام حفل ختام يجري فيه توزيع الشهادات على المشاركين.

200 دولار، وهي مفتوحة أمام الطلاب الجامعيين والمحامين والناشطين في مجال حقوق الإنسان والإعلاميين والأمنيين، وقد أكد عديدون من كل المناطق والطوائف اللبنانية مشاركتهم في الدورة، كاشفاً أنّ «المشاركين لا يقتصرون على الراغبين من لبنان فقط، إذ هناك حتى الآن 30 ناشطاً عربياً من اليمن وتونس والعراق وسوريا والجزائر أكدوا رغبتهم في المشاركة في الدورة، والباب سيبقى مفتوحاً أمام الراغبين في المشاركة حتى 15 نيسان المقبل». الدورة المذكورة التي ستمتد على مدى 5 أيام، سيتحدث فيها إلى جانب رئيسة جامعة الجنان منى حداد، وزير العدل السابق بهيج طيارة، الذي

كما مع غيرهم من طلاب الجامعات الأخرى في طرابلس، الراغبين في المشاركة في الدورة، عمل المشرفون على الدورة على تأمين ثقليات يومية بين بيروت وطرابلس للطلاب الراغبين في المشاركة، على قاعدة أن ما لا يمكن الحصول عليه كله، لا بأس من الحصول على جزء منه.

الهدف من الدورة حسب حروق هو «تأصيل العمل الأكاديمي للمهتمين بمجال حقوق الإنسان في لبنان والمنطقة، بعيداً عن التأثيرات السياسية والعصبيات الإثنية والدينية». وأوضح حروق أنّ «العدد المسموح به من الطلاب للمشاركة في الدورة حدد بمئة طالب حداً أقصى، يبلغ رسم المشاركة فيها

اعتذر الوفد الجامعي عن عدم القدوم الى طرابلس بسبب وضعها الأمني



تقرير

الامتحانات الرسمية تحت سقف رمضان

حُلّت عقدة الامتحانات الرسمية، إذ تقرر أن تبدأ في 22 حزيران مع شهادة البريفيه، وتنتهي في 8 تموز بما يضمن إنجازها قبل شهر رمضان، مع المحافظة على فترة المراجعة. أما أشكال تعويض التعطيل فتركت تملماً لدى البعض

فانت الحاج

28 يوماً هي حصيلة أيام تعويض تلامذة المدارس والثانويات الرسمية عن التعطيل القسري نتيجة الإضراب المفتوح لهيئة التنسيق النقابية. يعني لا اختصار للمناهج ولا خفض المعدّل النجاح، يقول وزير التربية والتعليم العالي د. حسان دياب في المؤتمر الصحافي الذي عقده، أمس، لإعلان المواعيد الجديدة للامتحانات الرسمية.

خرج الدخان الأبيض من الوزارة بعد يومين من المشاورات التربوية والدينية بشأن أفضل المواعيد تحت سقف شهر رمضان وعطلتي الفصح الشرقي والغربي من جهة، وبما يضمن عدم تقليص فترة المراجعة والأخذ في الاعتبار الوقت المتاح للطلاب الراغبين في الالتحاق بجامعات الخارج من جهة ثانية.

هكذا، تبدأ امتحانات الشهادة المتوسطة في 22 حزيران، وامتحانات شهادتي العلوم العامة وعلوم الحياة في 27 حزيران وامتحانات شهادتي الاقتصاد

والاجتماع والآداب والإنسانيات في 3 تموز، على أن ينتهي الاستحقاق في 8 تموز أي في اليوم الأول الذي يبدأ فيه شهر رمضان.

وإذا كان قرار تدريس 6 أيام في الأسبوع قد ترك تملماً عند بعض الطلاب والأساتذة، وخصوصاً المتعاقدين منهم مع التعليم الخاص، فإن بعض الأهالي أبدوا ارتياحهم لتعويض أولادهم الأيام الفائتة، فقالوا للأساتذة «وعدتوا ووفيتوا». بعض الأساتذة لم ينتظروا قراراً وزارياً لإعطاء الساعات الإضافية، بل بادروا إلى ذلك منذ لحظة تعليق الإضراب. هنا أوضح الوزير أن الاستفادة من الساعات الإضافية بعد الظهر وضعت بنصف المديرين الذي يقرّرون ذلك، كل بحسب ظروف مدرسته أو ثانويته.

دياب طمأن إلى تطبيق مرسوم أيام التدريس الذي يفرض تغطية 170 يوماً لإتمام المناهج، والالتزام بإصدار نتائج كل الشهادات الرسمية بين 25 و30 تموز، ابتداءً من الثانوية العامة بفرعي العلوم العامة وعلوم الحياة.

إلى ذلك، تنتهي الدروس في الثانويات

”

لا اختصار للمناهج ولا تعديك لمعدل النجاح في الامتحانات الرسمية

“

والمدارس الرسمية لصفوف شهادة الثانوية العامة بجميع فروعها والشهادة المتوسطة في 23 أيار. وتجرى الامتحانات المدرسية لهذه الصفوف ابتداءً من 27 أيار. أما تلامذة باقي السنوات فتنتهي دروسهم وامتحاناتهم في 29 حزيران ضمناً. ونفى الوزير أن «يكون أي من مكونات الجسم التربوي لا يعلم بالمواعيد الجديدة، فالجميع في القطاعين الرسمي والخاص وضع في كل التفاصيل، ولا سيما الروابط التعليمية والمؤسسات التربوية الخاصة».

وفي ما يتعلق بامتحانات التعليم المهني والتقني، فقد أصدر الوزير مذكرة تتضمن تعديلاً على المواعيد القديمة، إذ تبدأ الامتحانات العملية والشفهية في 30 أيار بدلاً من 7 أيار، والامتحانات الخطية الرسمية في 1 تموز بدلاً من 17 حزيران. وتتوقف الدروس في 24 حزيران، فيما تحدت أيام العمل والتدريس الأسبوعية بـ 6 أيام، ما عدا الأحد والعطل الرسمية. ويستمر إعطاء الدروس العملية لغاية نهاية آب، على أن تجرى الامتحانات المدرسية النهائية الخطية من 25 حزيران لغاية 30 منه.

على صعيد آخر، كشف دياب أنه سيلتقي اليوم (أمس) رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين لبحث إمكان تأخير مواعيد مباريات الدخول إلى كليات الجامعة، ربطاً بتمديد العام الدراسي الرسمي وتأخير مواعيد الامتحانات الرسمية.

وفي سياق مختلف، جدد الوزير إطلاق الصرخة بشأن تمويل مشروع ترميم 35 مدرسة رسمية، أخلبت منها 9 مدارس مهددة بالانهيار، محملاً الحكومة ووزارة المال مسؤولية 7 مليارات ونصف مليار ليرة لم تحول إلى وزارة الأشغال العامة منذ أيلول 2012.

متفرقات

العثور على هيثم شمساني... جثة

لم تصل عائلة المواطن هيثم حسيب شمساني (مواليد 1971) إلى خاتمة سعيدة في فك لغز اختفائه منذ 18 الجاري. يومها فقدت عائلته وزوجته الزميلة في قناة «أن بي أن» ردة منصور الاتصال به ولم تفلح في معرفة مكانه. فأبلغت عن اختفائه أمام فصيلة عدلون في قوى الأمن الداخلي. شمساني، الذي يملك محطة للوقود في بلدة الصرند وله نشاط تجاري إضافي، يقيم مع أسرته في المصليح. صباح الأحد الفائت، عند شاطئ الناعمة، عثر على جثة تم الاشتباه بأنها تعود له. الجثة كانت مطمورة جزئياً تحت الرمال، وكانت شبه متحللة ومصابة بكدمة في الخد الأيسر وبطلقة رصاص في الرأس. وقد نقلت إلى أحد مستشفيات الجية، حيث بدأ الكشف عليها وإجراء فحوصات الحمض النووي للتأكد من أنها عائدة له. وليل أول من أمس، تأكد أنها تعود لهيثم. وقد شيع أمس في أجواء من الحزن والصدمة إلى مثواه الأخير. وأفاد مصدر أمني، أنه جرى استدعاء عمال محطة الوقود للتحقيق معهم من دون أن يثبت تورطهم باختفائه. فيما توجهت أصابع الاتهام لاحقاً إلى شريك له تم توقيفه للتحقق من تورطه في الجريمة. وإن أشارت المعلومات إلى أرجحية أن يكون دافع الجريمة خلافات مادية، فقد عثر في جيب هيثم على مبلغ كبير من المال. ورجحت القوى الأمنية أن يكون الجاني قد تعمد دس المبلغ في جيبه لإبعاد الشبهات عن كونها جريمة بدافع السرقة أو بدافع مادي.

إلقاء قبلة على مسجد القاسمية

ألقي مجهولون بعد منتصف ليل أمس، قبلة يدوية عند مدخل مسجد الرسول الأكرم في تجمع القاسمية للاجئين الفلسطينيين. وأدت القبلة إلى وقوع أضرار مادية وتشظي الزجاج. إمام المسجد، الواقع على الطريق العام، الشيخ دياب المهدي، اعتبر أن الحادث يهدف إلى إثارة الفتنة وإحداث خلل أمني في التجمع وجاء في توقيت يكون المسجد فيه خالياً من المصلين.



النازحون الفلسطينيون: عب الغذاء

30 ألف لاجئ فلسطيني من سوريا أتوا الى لبنان وهم بحاجة إلى التدفئة والبطانيات والملابس الشتوية واللوازم المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة، في حين أن نفقات الغذاء هي العبء الأكبر على الأسر النازحة. هذا ما قالته مديرة جمعية المساعدة الأميركية للاجئين الشرق الأدنى (أنيرا) في لبنان سمر اليسير. ولفتت في مؤتمر صحفي إلى غياب الحماية القانونية للنازحين، مشيرة إلى «عدم قدرة الأونروا في لبنان على تقديم المساعدات لهؤلاء بسبب عثراتها المالية».

من جهته، أشار نائب مدير الأونروا روبرت هيت إلى أنّ الحدود مع لبنان لا تزال مفتوحة أمام النازحين الفلسطينيين من سوريا، لافتاً إلى أنهم لا يزالون يجدون ملجأً أمان على الرغم من الظروف الصعبة والقاسية، على العكس من الحدود مع الأردن.

المفكرة القانونية: «فحوص العار» مستمّرة

نشرت «المفكرة القانونية» على موقعها الإلكتروني أمس، نقلاً عن مصدر أمني رفيع أن «فحوصات العار (الفحوصات الشرجية) لا تزال مستمرة في مكتب حماية الآداب في لبنان، عملاً بالتعميم الصادر عن النائب العام التمييزي السابق سعيد ميرزا الذي سمح بمواصلة هذه الفحوص، شرط الحصول على موافقة الشخص المعني على الفحص، مع إفهامه أن رفضه يشكل قرينة على ثبوت المثلية بحقه. وقد أكد الأمر طبيب شرعي طلب عدم ذكر اسمه، مصرحاً بأنه قام بفحص مشابه في حالة استثنائية، على الرغم من صدور تعميم عن نقيب أطباء بيروت بمنع الأطباء من إجراء هذه الفحوص، على خلفية أنه ليس لها أي طابع علمي وأنها مهينة لكرامة الإنسان».

انتشال جثة سوري قذفتها الأمواج

من الروشة الى جبيل

عثر قرابة الرابعة إلا ربعاً من بعد ظهر أمس على جثة مجهولة الهوية لرجل يرتدي سروال جينز وكنزة حمراء، قذفتها الأمواج على شاطئ البحصّة في جبيل. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن «وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني، برئاسة سمير يزبك، تمكنت من انتشال الجثة التي تبين أنها للسوري بشار سلمان رمضان، مواليد 1997، والدته فطومة. وقد قذفته أمواج البحر من منطقة الروشة في بيروت الى شاطئ البحصّة، حيث كان قد فقد منذ عشرة أيام بينما كان مع رفيقيه يقومون بالتقاط الصور».



الجمعة ٢٠١٣/٣/٢٩

الساعة ٩:٠٠ مساءً

اللواء الركن جميل السيد

المدير العام السابق للأمن العام

حديث الساعة

مع عماد مرمل

www.almanar.com.lb

تراجع سعر برميل النفط في لندن أمس لاستمرار القلق من أزمة منطقة اليورو. رغم مؤشرات إيجابية عن تحسن الطلب في الولايات المتحدة، المستهلك الأكبر للنفط عالمياً

109,2

دولارات

مجددا يعود سعر الذهب إلى الانخفاض دون حاجز 1600 دولار للأونصة الواحدة. وكان السعر قد سجل أعلى مستوياته شهرياً الأسبوع الماضي خوفاً من تداعيات أزمة قبرص

1594,8

دولارا

ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار غير ان التخوف من تحول «إنقاذ قبرص» إلى خريطة لباقي البلدان الأوروبية يبقيه هشاً وقرب أدنى مستوياته مسجلاً خلال أربعة أشهر

1,281

دولار

تحقيق

لعنة التصدير

أزمة سوريا وتثبيت الأسعار في الخليج ومواصفات أوروبا وأميركا

نزلت لعنة التصدير بلبنان. دول الخليج طلبت تثبيت الأسعار، فيما المعبر البري الوحيد عبر سوريا مقفل منذ أسابيع، أما أوروبا وأميركا، فتخوض المنتجات اللبنانية حرباً قاسية فيهما تحت عنوان «المواصفات»

محمد وهبة

يبحث المنتجون اللبنانيون عن الفُرَج، لكنه حتى لو أتى مبكراً، لن يكون ذا مفعول كبير، لأنه باستثناء الزيادة الطارئة على الطلب الداخلي بنسبة 25% بسبب ارتفاع أعداد السوريين في لبنان، لن يتمكن الإنتاج المحلي من تخطي عوائق الأزمة المتواصلة في سوريا، التي قد تؤدي إلى تكرار إقفال المنفذ البري الوحيد للبنان على دول الجوار. وفي هذه الحال، سيكون صعباً إيجاد طرق تصدير بديلة بكلفة مساوية للنقل البري، علماً بأن الضوابط التي بدأت تضعها دول الخليج لإدخال البضائع قد تستغل سياسياً، ولا إمكانية لزيادة المنافسة في السوق الأميركية والأوروبية نظراً

إلى ارتفاع كلفة الإنتاج. في السابق، كانت الشكوى الأساسية للمنتجين اللبنانيين تكمن في ارتفاع كلفة الإنتاج. المصانع كانت، ولا تزال، تعاني ارتفاع كلفة الطاقة، سواء المستمدة منها من شركة كهرباء لبنان أو المنتجة بواسطة المولدات الخاصة، وهي تمثل ما يراوح بين 30% و50% من كلفة المنتج بحسب نوع الصناعة. يضاف إلى ذلك ارتفاع أسعار المواد الأولية، وتقلّص الاستثمارات في قطاعات الصناعة والزراعة، فيما السوق المحليّة مشرعة على الاستيراد بطريقة مدفّرة. ورغم أن عناصر الشكوى المذكورة لا تزال حاضرة، إلا أن قلق المنتجين اللبنانيين بات يتعدّى ذلك إلى عوامل مصيرية. فبالنسبة إلى المصانع والمزارعين - التجّار، قد يتوقف على خطوط التصدير وكلفة النقل واستدامة الأسواق الخارجية مصير استمرار المصانع. هذه الخطوط والأسواق أصيبت اليوم بداء لا دواء له بيد اللبنانيين.

معبر ملغم

البداية كانت مع اندلاع الأزمة السورية في آذار 2011، أي منذ نحو سنتين. انعكاس هذه الأزمة متصل بان أسواق

غالبية المنتجين اللبنانيين هي دول الخليج والدول المجاورة مثل العراق والاردن، وبالتالي فإن التصدير إلى هذه الدول يكون بواسطة النقل البري، فيما تمثل سوريا المعبر البري الوحيد للبنان، وهو بات معبراً ملغمّاً اليوم مع إغلاق الحدود السورية. الاردنية، والتوقف عن استقبال الشاحنات اللبنانية على الحدود السورية بسبب الأوضاع العسكرية هناك.

من سوريا تذهب السلع والبضائع اللبنانية إلى الأردن والعراق ومصر واليمن ودول مجلس التعاون الخليجي. وهذه الدول تستحوذ على 36,5% من الصادرات الإجمالية البالغة 4483 مليون دولار نهاية عام 2012، لكن الصادرات الإجمالية تتضمن خردة والماسا وذهباً غير مصنع بقيمة 1998,9 مليون دولار، ما يعني أن صادرات القطاعات الإنتاجية تقدّر

بنحو 2484 مليون دولار، وأن الدول الـ11 تستحوذ على 66% منها، أي ما قيمته 1640,7 مليون دولار، لتصبح حصة كل دولة منها على النحو الآتي: 14,4% تذهب إلى السعودية، 14,1% إلى الإمارات، 11,8% إلى سوريا، 8,5% إلى العراق، 5,7% إلى الأردن، 3,5% إلى مصر، 3,4% إلى قطر، 2,7% إلى الكويت، 0,5% إلى اليمن، 0,5% إلى عُمان، و0,47% إلى البحرين.

تقرير

باسيل: شركات النفط الأميركية تفضل لبنان على إسرائيل

حسن شقراني

«52 شركة من 25 بلداً» هي حصيلة دورة التأهيل المسبق للشركات الراغبة في التنقيب عن النفط في المياه اللبنانية. خلال الأيام العشرين المقبلة ستجري غربلتها للاستقرار على مجموعة تتأهل منها حفنة إلى النهايات. شدّ حبال المصالح لم يبدأ بعد، لكنه لم يعد بعيداً.

أسس، أعلن وزير الطاقة والمياه جبران باسيل الحصيلة، بعدما بدأت مهلة تقديم الطلبات في 15 شباط الماضي. وصف النتيجة بأنها «نجاح باهر» بدليل اهتمام كبرى الشركات العالمية وأكثرها تقانة وملاءة مالية أيضاً بالمرحلة الأولى من المغامرة النفطية اللبنانية.

وفي حديث لـ«الأخبار» شدّد باسيل على أنّ ما تحقّق في دورة التأهيل المسبق يؤكّد أن ملف النفط أكبر من أن يجري إيقافه بإسقاط الحكومة، وأنّ أحداً لن يستطيع لاحقاً التلاعب

به مثلما جرى التلاعب بالبلد وإفقاده ثرواته ومقدراته. «حافظنا على هذه الثروة من خلال العمل المهني والمحترف. وهذا العمل هو ما دفع هذا العدد من الشركات للتقدم بطلبات للتنقيب عن النفط في لبنان» قال باسيل. «لن نقبل أن نهذر هذه الثروة، ولا أن يجري إفساد هذا الملف كما حصل في كل المقدرات الوطنية».

ولفت الوزير إلى أنّه إذا جرت المقارنة «كما ونوعاً، يمكننا القول إن الشركات التي تقدّمت إلى لبنان تفوق بأشواط تلك التي تقدّمت للعمل في قبرص وإسرائيل. وكل الشركات الأميركية فضلت العمل في لبنان على العمل في إسرائيل». تفصيلياً، بلغ عدد الشركات الاسيوية المهتمة 24 شركة، من الصين إلى تركيا مروراً بروسيا وحتى إيران. الشركات الأميركية يبلغ عددها سبّئاً، وتصدّرها «Chevron» و«ExxonMobile»، أما من

أوروبا، فقد أبدت 19 شركة رغبتها في المشاركة منها «Total» و«Shell» و«Statoil». وهناك أيضاً شركة واحدة من كل من كندا، البرازيل وأستراليا. لدى تصفّح اللائحة فلا شك أن الأسماء الكبيرة تلفت الانتباه مباشرة (الشركتان الأمريكيتان هما من بين العشر الأكبر في العالم،

بلغ عدد الشركات الاسيوية المهتمة 24 شركة، هن الصين إلى تركيا مروراً بروسيا وحتى إيران

وكذلك Shell)، لكن ما يثير الانتباه أيضاً أنّ من بريطانيا وحدها تقدّمت ست شركات، ما يذكر بزيارة وزير الخارجية البريطاني وليام هيج إلى لبنان، في ما بدا مناصرة واضحة لبلاده في هذا السعي نحو الغاز الثمين والذهب الأسود.

ولا أحد يشكّ في أنّ الملف النفطي اللبناني مقبل على مرحلة تنافس حاد بين الشركات والدول التي تمثلها. في 18 نيسان المقبل ستعلن الشركات المقبولة وفق المعايير التي حدّتها الوزارة وهيئة إدارة قطاع النفط. وبحسب إيضاحات الوزير، أهمها تمتع الشركة المشغلة بموجودات مالية لا تقلّ عن 10 مليارات دولار، فيما ينخفض الرقم إلى 500 مليون دولار للشركة غير المشغلة. وتقنياً يجب أن يكون لدى المشغل «عملية تنقيب واحدة مثبتة وقائمة، وغير المشغل عملية إنتاج نفطية مثبتة»، كما أنّ على جميع الشركات احترام الشروط البيئية

والإجراءات والتدابير المثبتة عالمياً. وإنّ يؤكّد جبران باسيل أنّه «ليس هناك أي عدد محدد للشركات لقبولها»، يتوقّع خبراء معنيون في قطاع النفط أن يكون الحد الأدنى 25 شركة مقبولة، وربما يجري قبولها كلّها.

بعد هذه التصفية، تبدأ مرحلة استدرّاج عروض من الشركات المحظية تستمر سنة أشهر، وتنتهي في الخريف المقبل. «قبيل تشرين الثاني المقبل يبدأ شدّ الحبال بين مختلف أصحاب المصالح الدوليين مع اللاعبين المحليين في هذا الملف» يُعلّق الخبير النفطي اللبناني، المهندس ربيع ياغي.

في نهاية هذه العملية، التي يُتوقّع أن تكون مضيئة، لائحة قصيرة (Short Liste) من 12 شركة على الأرجح يجري التفاوض معها شهرين أو ثلاثة أشهر لاختيار كونسورتيوم أو اثنتين طبقاً لرغبة الحكومة في تزييم البلوكات في المياه الإقليمية.

أخبار

تسوية العقد الجماعي للمصارف

قالت مصادر مطلعة إن وزارة العمل أنجزت ملف التسوية بين نقابة موظفي المصارف وجمعية مصارف لبنان حول عقد العمل الجماعي الجديد. وتتوقع المصادر أن تكون ثمار ما اتفق عليه في الاجتماع الذي عقد أمس في الوزارة، بين رئيس النقابة جورج حاج والأمين العام للجمعية مكرم صادر، بحضور وزير العمل سليم جريصاتي، توقيع اتفاق عقد عمل جماعي جديد خلال الأسبوع المقبل.

وبحسب المصادر، فإن الطرفين وافقا على حلّ يقضي بالآتي:

- أن يتضمن عقد العمل الجماعي بنداً يشير إلى أن زيادة غلاء المعيشة تشمل الأشهر الإضافية الـ16 التي تدفعها المصارف لموظفيها.

- أن يبقى دوام العمل لموظفي المصارف بالصيغة التي وافقت عليها النقابة خلال المفاوضات بين الطرفين، والتي تسمح بأن يكون الدوام مرناً، وأن يزداد عدد ساعات العمل إلى 40 ساعة أسبوعياً بدلاً من 35 ساعة، على أنه يمكن لضرورات العمل إضافة ساعتين أسبوعياً شرط عدم التكرار.

- أن تبقى المنح المدرسية على حالها في العقد السابق، أي بقيمة 3,5 ملايين ليرة، لكن أن تزداد المنح الجامعية إلى 6 ملايين ليرة.

وتشير المصادر إلى بقاء نقطتين إضافيتين لا تزالان قيد الحل، لكن حلّهما يعد سهلاً قياساً إلى الخلافات السابقة. فالنقابة لا تزال تطالب بتطبيق الزيادة الواردة في العقد السابق، والتي تنص على زيادة بنسبة 25% من الزيادة اللاحقة على الشطر الأول من مرسوم تصحيح الأجور، وبما أن الزيادة تبلغ 100% على الشطر الأول، فإن الزيادة ستكون كبيرة على المصارف، وهي ترفضها. إلا أنه بحسب المعطيات فإن النقابة لن تتخلي عن هذا المطلب إلا إذا حققت كل المطالب الأخرى.

أما البند الخلافي الثاني، فهو يتعلق بصندوق التعاضد الذي يهدف إلى منح موظفي المصارف الحاليين طبابة واستشفاء بعد سن التقاعد، وبحسب المصادر فإن إدارة هذا الصندوق قد تذهب إلى المصارف على قاعدة 4 أعضاء في مجلس الإدارة للنقابة، و5 لجمعية المصارف.

عدد الهواتف الذكية من طراز «10» التي باعتها BlackBerry في الفصل المنتهي في شباط. ما يفوق توقعات المحللين ويميد الشركة الكندية إلى الربح بواقع 98 مليون دولار

1000000

جهاز هاتف

ارتفع عدد السياح العرب إلى لبنان بهذه النسبة في شباط الماضي مقارنة بالشهر السابق، فيما سجل عدد السياح الأوروبيين نمواً بنسبة 9,23%. بحسب وزير السياحة غادي عبود

12,16

في المئة

قيود لزيادة الكلفة على المنتج، من أجل السماح لمنتج مماثل بالدخول إلى الأسواق ومنافستها، وهو الأمر الذي ينطبق على معلبات الحمص بالطحينة التي تصدر إلى الولايات المتحدة، حيث تنافسها منتجات مماثلة إسرائيلية المنشأ، على ما يؤكد المصدرون.

الحلول الصعبة

إزاء هذا الواقع، لم يكن أمام المصدرين سوى البحث عن طرق بديلة لنقل البضائع، تؤمن استدامة أسواقهم الخارجية وتتيح تصريف منتجاتهم في ظل عدم قدرتهم على خفض أكلافهم، ولا على زيادة قدرتهم التنافسية بطريقة سريعة وسهلة. وما حفّز البحث عن طرق التصدير البديلة، أنه منذ أن اندلعت الأزمة السورية إلى اليوم ارتفعت كلفة التصدير البري بنسبة 100%، ما أدى إلى تراجع الصادرات البرية بنسبة 6% في عام 2012، ويقدر أن ترتفع نسبة التراجع إلى معدلات قياسية.

إلا أن المؤشرات لم تكشف عن نتائج إيجابية. فالتصدير البري كان يستحوذ عام 2008 على 27,1%، وانخفضت حصته في 2012 إلى 19,2%، وفي المقابل كان التصدير البحري يستحوذ على ما نسبته 46,7% ثم انخفضت حصته إلى 34,69%، والتصدير الجوي كان يستحوذ على 26,1% وارتفعت حصته إلى 46%. وهذا لا يعني أن التصدير البري استبدل بالتصدير الجوي بسبب تراجع قيمة صادرات المجوهرات التي تمثل القيمة الأكبر بين الصادرات الجوية، لا بل إن هذه الأرقام تعني أن التصدير خلال 2011 و2012 لا يزال يرتكز على البر، وأنه توقف نهائياً خلال الأسابيع الماضية. هذه هي لعنة التصدير!

المشكلة سوءاً. هكذا جاءت سياسة تثبيت الأسعار في دول الخليج لتزيد الحصار على المنتجين اللبنانيين، فيما لم تات المعالجة الرسمية التي يقودها وزير الاقتصاد والتجارة نقولاً نحاس باي نتيجة بعد. «لعل السياسة دخلت إلى هذا الأمر. ورغم أن أصل الأمر ليس سياسياً، لأن هذه السياسة الخليجية لتثبيت الأسعار لا تطبق على لبنان حصراً، بل على كل المصدرين من دول العالم، إلا أنه لا شيء يمنع من

حصانم لبنان ومزارعه تورد أكثر من ثلث إنتاجها براً إلى دول الخليج والجوار

استغلال الأمر سياسياً»، حسبما يقول مصدر مطلع على هذه القضية. ويضاف إلى كل هذه المعوقات، أن الولايات المتحدة وأوروبا تشدان الخناق على الصادرات اللبنانية بما يزيد كلفة المنتج. هذا الأمر يجري من خلال زيادة عناصر الموصفات التي يسمح على أساسها بدخول المنتج إلى هذه الأسواق، سواء كانت مواصفات غذائية أو مواصفات التوضيب والتعليب. وهذا الأمر يؤثر في بعض الصناعات مثل المياه المعبأة التي يمثل التعليب والتوضيب فيها 70% من كلفتها النهائية. وفي بعض الحالات تبين أن هذه الموصفات تتحول إلى

لكن ماذا يصدر لبنان إلى الدول المذكورة؟ الإجابة ليست صعبة، فبحسب وزارة الصناعة اللبنانية ومعلومات مستقاة من مصادرها، يصدر لبنان إلى هذه الدول مولدات كهربائية وبعض منتجات الصناعات الكيماوية، و70% من إنتاج الصناعات الغذائية، سواء أكانت مربيات أم عصائر أم مياه معدنية وطحينة وحلاوة ومعلبات على أنواعها... كما يصدر بعض منتجات المطاط والورق والكرتون والملابس والإسمنت والأحذية.

تثبيت الأسعار ومواصفات

إذاً، كان المعبر البري هو الضربة الأولى للصادرات اللبنانية، لكنه لم يكن الضربة الأخيرة. ففي عام 2012 تلقى المصنعون اللبنانيون «إشعاراً من إمارة دبي يطلب تثبيت الأسعار، ومحذراً من عدم استقبال أي بضائع تكون أسعارها زائدة عن المصرّح بها سابقاً، وإذا أراد المنتج زيادة السعر فعليه أن يقدم إثباتات واضحة لا لبس فيها عن ارتفاع الكلفة، على أن يتم تضمينها في مسار إداري للموافقة أو الرفض وهو مسار يأخذ وقته» على ما يقول صاحب مصنع منتجات غذائية. إلا أن هذا الأمر لم ينحصر في دبي، إذ «لم تمض فترة قصيرة حتى تلقت المصانع إشعارات مشابهة من دول مختلفة تطلب منها الأمر نفسه، حتى بات ذلك معممًا على دول مجلس التعاون الخليجي» يقول صاحب المصنع. وبالتالي بات على التجار الخليجيين التصريح عن الأسعار قبل استيراد البضائع، ما أدى إلى تفاقم أزمة التصدير من لبنان، علماً بأن العقود بين المصنع والمستورد لم تكن مبنية على هذه الأسس، فيما يحتاج إثبات ضرورة رفع الأسعار بسبب ارتفاع الأكلاف إلى وقت، ما سيزيد



غير أن الصادرات البرية تمثل 52,6% من مجمل ما يصدر إلى هذه الدول، و34,7% من مجمل صادرات القطاعات المنتجة. وبالتالي فإن أي اختلال يصيب هذا المعبر البري، ويحوّله إلى «معبر ملغم إلى دول الخليج»، على حدّ وصف رئيس نقابة أصحاب الصناعات الغذائية جورج نصراري، سيؤثر سريعا في أكثر من ثلث صادرات القطاعات الإنتاجية.

30.18

مليون برميل

معدّل صادرات النفط اليومية من منظمة الدول المصدرة للنفط، «أوبك»، في آذار الماضي متراجعة بواقع 240 ألف برميل مقارنة بالشهر السابق. واعتماداً على سعر للبرميل يبلغ 109 دولارات، تكون قيمة هذه الصادرات 3,28 مليارات دولار يومياً. وتتصدر السعودية قائمة المصدرين في هذه المجموعة إذ يبلغ إنتاجها 9,23 ملايين برميل يومياً، يليها العراق بثلاثة ملايين برميل. أما أدنى مستوى للإنتاج فيُسجّل في الإكوادور ويبلغ نصف مليون برميل. وفي كانون الأوّل الماضي، حذت المنظمة سقف إنتاجها عند 30 مليون برميل، ما يعني أنها تتخطاه حالياً بواقع 180 ألف برميل، نتيجة زيادة الإنتاج السعودي. ولا تعتمد كوتا محددة لكل بلد.

النفط في البرّ أيضاً، إذ من المتوقع انطلاق المسوحات البرية في نيسان المقبل. تجريبها شركة «Spectrum» البريطانية، وتمتد بطول 500 كيلومتر.

على أي حال، يؤكّد باسيل أنّ الشفافية تحكم الملف النفطي حتّى الآن، ويطمئن إلى أنّ «موضوع استقالة الحكومة لا يؤثر في الموضوع، والدليل أننا نقوم بعملنا». يُشير إلى أنّ التأهيل المسبق «جرى بنزاهة عالية، لأنه حصل بشروط مسبقة، كما أن هناك إعلاناً واضحاً لبدايته». وفي رأيه فإنّ مجرد تقديم الشركات الكبرى عالمياً طلباتها «يدلّ على الثقة بلبنان...» وبإدارته «ملفه النفطي»، ويُشير إلى «اهتمام ومصلحة نتيجة الموارد البترولية الواعدة».

يُشار إلى أنّ أكثر من 200 شركة تقدّمت لجولة التأهيل المسبق، غير أنّها سحبت ملفاتها بعدما تبين لها أنّها لا تلاقي الشروط المحدّدة.



باسيل يؤكّد أنّ ملفّ النفط أكبر من أن يتم إيقافه بإسقاط الحكومة (مروان بو حيدر)

Energy» اللبنانية؟ إزاء «عجقة» الشركات هذه يُفترض أن يجري التوصل إلى إخراج ملائم للمصلحة اللبنانية على خارطة المصالح الجيوسياسية. ومن الأهمية بمكان أن تجري هذه العملية بنجاح وفقاً للإحداثيات التي تفرض عليها، فالتعويل مستقبلاً أيضاً هو على التئقيب عن

تتكون من شركة أميركية وأخرى روسيّة وثالثة صينيّة؛ توليفة كهذه تؤمّن غطاءً دولياً لنشاط إنتاج النفط والغاز في لبنان، ولا تجعل هذا البلد مكسر عصا أكان محلياً أم دولياً». لكن هناك أيضاً الشركات الأوروبية، وحتى الشركات الإماراتية التي يبلغ عددها سناً أيضاً، وهناك شركة «CC

كلّ مجموعة تكون مؤلّفة من ثلاث شركات، واحدة مشغلة واثنان للدعم المالي مثلاً. وأظهرت الشركات اهتماماً خاصاً بملف لبنان النفطي، واشترت نتائج المسوحات ليقن عندها بأنّ المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان تحوي كميات وفيرة من الوقود الأحفوري. ووفقاً لتقديرات مصادر مطلعة تحدّث لـ«الأخبار» أخيراً فإنّ قيمة الكنز النفطي في المياه قد تفوق 120 مليار دولار.

ويأتي هذا الاهتمام رغم المشاكل السياسية والأمنية التي يُمكن توقعها دوماً في لبنان، ورغم الخلاف مع قبرص وإسرائيل على ترسيم الحدود البحرية، الذي أدّى إلى ضم 860 كيلومتراً مربعاً من حقوق لبنان. غير أنّ العيون في الغد القريب ستجّه إلى تشكيلة الشركات التي ستفوز في نهاية المطاف. وفي رأي ربيع ياغي فإنّ «التوليفة الأفضل للشركات لتشكيل الكونسورتيوم

كتب

دراسة

صقر أبو فخر «ربيع» سوريا ما زال بعيداً

أبو فخر في «أعيان الشام وإعاقة العلمانية في سورية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر - 2013) الإجابة عن الأسئلة المطروحة، وعمل على برهنة أن مثلث ملاك الأراضي والتجار ورجال الدين، عرقل العلمانية في سوريا بسبب الطابع المحافظ الذي مثله هذا الثالوث التقليدي.

ينهض العمل على فكرة أساسية قوامها أن الطبقة التقليدية في دمشق حالت دون تطور سوريا بعد الاستقلال (1946) إلى دولة ديمقراطية حديثة. ورغم أن الكاتب يأخذ في الاعتبار مجمل العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى عرقلة الدولة العلمانية في بلد مفتاحي ومفصلي كسوريا، إلا أنه يكتف دراسته في رصد دور الأعيان، وهؤلاء طغمة تقليدية ارتبطوا بعلاقات أبوية متوارثة.

يرى صاحب «حركة الوطنية الفلسطينية» أن سوريا تنتمي إلى أنظمة التسلط ذات القاعدة الشعبية الواسعة. وهذا النموذج ظهر عندها في أوائل خمسينيات القرن العشرين إثر زوال الانتداب الفرنسي. وبعد تحليل ماهية الثالوث التقليدي وتركيبته ومصالحه مع السلطة السياسية التي ارتبطت معه بوشائج معقدة، منعت قيام نظام علماني، يركز الكاتب على ذاك «الاستعصاء» البنيوي الذي منع المدن الكبرى مثل دمشق وحلب وحمص من تلقي مفاهيم الحداثة السياسية.

في سبيل التحقق من الإشكاليات والفرضيات المطروحة، يقدم لنا إضاءات هامة، ربما بدت جديدة، فماذا يقول في هذا المجال؟ يتوصل إلى جملة من الحقائق الأساسية، أولها، فشل فكرة القومية العربية ذات السمات العلمانية في اختراق المدن بسبب ممانعة الأعيان للمشروع القومي/ الجنيني الذي طالب به طاهر الجزائري وعبد الرحمن الشهبندر (مؤسس «حزب الشعب» أول حزب علماني في سوريا) ورفيق العظم وشكري العسلي آنذاك. ثانيها، خضوع دمشق للثالوث التاريخي

ببنيته الحامية للسلوك التقليدي، والعازلة لأي نمط تحرري؛ ثالثها، السد المنيع الذي أقامته بعض المدن السورية الكبرى في وجه الحداثة والعصرية على نقيض ما حدث في الإسكندرية ويافا وحيفا وبيروت وإزمير، أي تلك المدن المتوسطة الكوسموبوليتية «التي لم تكن أسيرة نقابات الأشراف وشبكات الأعيان، بل كانت تضم طبقة تجارية ذات شأن، ومجموعات إثنية ارتبط سلوكها بأوروبا».

في موازاة هذه الوقائع التاريخية، يخرج الكاتب بعد إجراء المقارنات بين دمشق وبعض المدن العربية المفتوحة، بخصائص مهمة، وخصوصاً حين يعاين كيفية تعامل «حزب البعث»، وهو حزب الطبقة الوسطى الريفية مع ثالوث الأعيان، فسعى إلى مهادنة زعماء العاصمة وتجارها ورجال دينها.

ثمة نقطة أخرى يبرهن عليها صاحب «الدين والدسماء والدم: استعصاء الحداثة في العالم العربي»: الارتباط العضوي والوظيفي بين الأعيان وجماعة الإخوان المسلمين التي تصدت للبعث والشيوعيين والعلمانيين بهدف مقاومة النظام الجديد وإسقاطه من أجل اكتساب السياسة والرئاسة والمال.

تحت عنوان فرعي هو «أسلمة البعث»، يكشف أبو فخر عن حال «التطبيع» إذا جاز التعبير بين الطبقة الحاكمة والأعيان، فماذا فعل الحزب العلماني؟ أدار ظهره للعلمانيين والتقدميين والديموقراطيين بعد أزمة 1979-1982 وأقفل بوابة الحرية السياسية أمامهم إلا في نطاق «الجهة الوطنية التقدمية» وفتحها للشيخ أحمد كفتارو وللقيسيات. ويذكر هنا أن القيسيات حركة إسلامية أسستها الشبيخة منيرة القيسي كانت في بدايتها قريبة من الشيخ أحمد كفتارو، واستطاعت اختراق العائلات الدمشقية والحلبية، واستندت إلى الدروس المنزلية لنشر دعوتها. وتشير مصادر إلى

أن هناك 40 مدرسة تابعة للحركة. واللافت أن الأخوات القيسيات لا تضم في صفوفها سوى الإناث، ولم تنتج خطاباً يعنى بشؤون المرأة، بل اقتربت من النمط الصوفي ومن بعض السلوكيات المرتبطة بالطريقة النقشبندية (نحيل هنا على كتاب «الإسلام النائم: التصوف في بلاد الشام»، «مركز المسبار للدراسات»).

عبر إرساء الإسلام الشعبي ودعمه، حاول النظام التصدي للإسلاميين المتشددين، من ضمنهم الإخوان الذين دخلوا في دائرة من العنف معه بلغت ذروتها عام 1982. قامت الجماعة بتشبيك علاقاتها مع الفئات التقليدية الممانعة للحداثة السياسية والعلمانية. وإذ يحذر أبو فخر من تسليم إخوان سوريا راية التحول التي يعتبرها كارثة بعينها، يخلص إلى أن ادعاءاتهم بشأن الدولة المدنية تحتاج إلى برهان. التاريخ القريب لا يبشر بذلك وعداؤهم العقيدي التقليدي للديموقراطية يتناقض مع خطابهم. لا تنحصر قراءة أبو فخر في تعقب الأسباب التي عرقلت تدرج سوريا نحو العلمانية، بل يضعنا في قلب الانتفاضة السورية. هنا تجده يسعى إلى تفكيك البنى المجتمعية التي قادت عملية التثوير، فهي عنده تقليدية في مجملها ووافدة من المناطق الريفية/ الطرفية، علماً أنها شكلت القاعدة الشعبية لـ«حزب البعث». يسلط المؤلف الضوء على بعض العوامل الاقتصادية المسببة للانتفاضة السورية، غير أنه لا يوسع

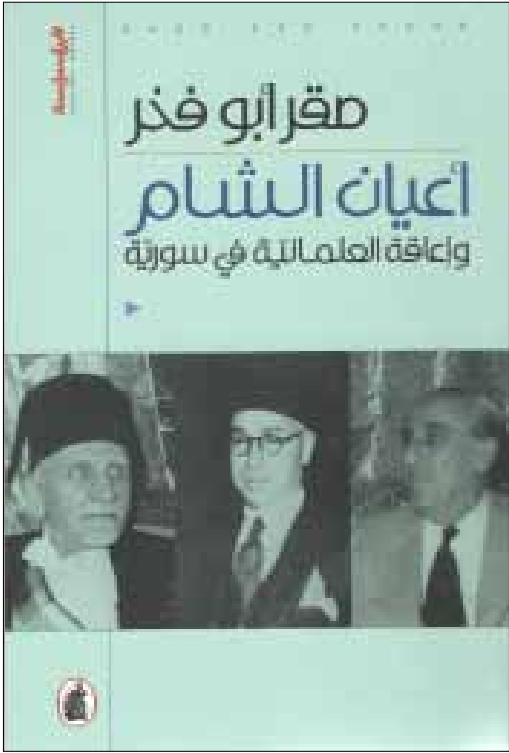
”
الهوية المدنية كانت جزءاً من الحراك السلمي قبل أن يتخذ شكلاً سلفياً“
“

التحليل في هذا المجال، وخصوصاً أن التفاوت التنموي الكبير بين المناطق الطرفية والمراكز، أسهم في تأجيج الاحتقان الشعبي، ما يدفع المراقب إلى التساؤل عن سبب تأخر المدينتين الكبيرين دمشق وحلب عن الالتحاق بالحراك. قد يساعدنا كتاب محمد جمال باروت «العقد الأخير في تاريخ سورية - جدلية الجمود والإصلاح» على فهم وتدارك المفصل الاقتصادي الذي لم يدرسه أبو فخر بالشكل المطلوب، علماً بأنه لم يتوان عن نقد السياسات الاقتصادية التي اعتمدها الدولة.

ومع تأكيد الكاتب أن الهوية المدنية كانت جزءاً من تركيبة الحراك السوري إبان الحقبة الاحتجاجية السلمية، يلحظ أن النظام تواجهه بنى طائفية وقبلية وعشائرية «وعمليات الاحتجاج اليوم لا تتخذ شكل الاحتجاج السياسي والاجتماعي الديمقراطي الشامل، بل شكل الاحتجاجات ذات الطابع السلفي أو الأصولي». فلماذا انزوت القوى الإصلاحية واخفقت التيارات الليبرالية عن المشهد؟ يرى أبو فخر أن «الضعف المزمن» الذي أصاب هذه القوى أدى إلى تراجعها، محذراً من غياب المشروع الإصلاحى لأنه سيؤدي إلى انتصار السلفيين والإسلاميين، وهؤلاء يستمدون قوتهم من الشرائح الشعبية المتدينة والتقليدية.

في القسم الأخير، يفند أبو فخر مزاعم الإخوان المسلمين (الإخوان في سوريا ومصر وحركة «النهضة» في تونس) حول الديمقراطية والدولة المدنية ويتساءل عن سبب غياب فلسطين عن خطابهم.

كان بمقدور أبو فخر توسيع دراسته، وخصوصاً في النقطة المتعلقة بمناهضة الأعيان للعلمانية في الفترة الزمنية التي غطاها، ولو حصل ذلك، لأمكنه توفير مزيد من البراهين التي تكشف عن الصراع بين الثالوث التقليدي والحداثة السياسية. وكان عليه تنبغ مواقف الرأسماليين الجدد من الحراك الجاري، لكنه لم يفعل.



الأعيان عرقلوا التحول إلى العلمانية، فيما مزاعم الإخوان في الديمقراطية تحتاج إلى برهان. في «أعيان الشام وإعاقة العلمانية في سورية»، يتعمق الكاتب الفلسطيني في الأسباب التي حالت دون تحقيق الدولة المدنية في سوريا، محذراً من تسليم الراية للإسلاميين

ريتا فرج

لماذا عُرقلت العلمانية في سوريا بعد الاستقلال؟ لماذا ضمرت الديمقراطية في أرجائها مع أن النخب شبه الليبرالية كانت موجودة طوال أربعينيات القرن العشرين وخمسينياته؟ لماذا فشل حكم القلة في تأسيس دولة عصرية؟ لماذا فشلت الأحزاب العلمانية في اختراق المدن السورية التقليدية كدمشق وحلب وحمص؟ حاول الكاتب الفلسطيني صقر

باكورة

عبير خليفة تلتحق، بركب الشعر

حسين بن حمزة

منذ عنوان باكورتها «أنا الأميرة، أنا الأمة» (دار النهضة)، تدعونا عبير خليفة إلى ممارسة لغوية تبدو أقدم مما نقرأه في أغلب التجارب الراهنة. ملاحظة لا تعني أن هذه الممارسة تجعل شعرها أفضل أو أكثر جودة، بل تعني أنه مكتوب على هامش اللغة الجاهزة لتصبح شعراً بالقليل من الجيل والألاعب التي تُبهر القارئ، وتصرف انتباهه عن المعنى. كان ما كتبه الشاعرة اللبنانية الشابة منجراً باللحم الحي أو بالمواد الخام للمخيلة.

الإبهار ليس صفة سيئة دوماً، ولذلك فإن ضالته هنا تقلل شعرية بعض النصوص، وتخلق تفاوتاً في الجودة داخل القصيدة الواحدة أيضاً. رغم ذلك، تفوز الشاعرة بتعاطف القارئ الذي سيكون عليه أن يكتفي بالمقاطع والاستعارات

التي تلمع هنا وهناك، ويقتنع بأن الشعر ليس مطلوباً في كل كلمة وكل سطر. وصفة مثل هذه ستزيد من تقديره لهذه اللغة التي فيها شيء من التقشف الصوفي، وشيء من مناخات العزلة، وشيء من البراعة في جعل كل ذلك مزاجاً وأسلوباً. ما هو جيد يتجاوز مع ما هو عادي أو أقل جودة. في الحالتين، يبدو ذلك طبيعياً بالنسبة إلى ديوان أول يتضمن قصائد البدايات العائدة إلى أزمنة مختلفة ومتباعدة. في الحالتين، نجد هذه اللغة التي تستأنسنا بمذاق قديم ومحبيب: «هوى كتاب حباتك بين يدي/ وطوبأ قرأت فيه/ تورطت حتى تمنيت تبادل الأقدار/ وكلما اقتربت نهاية سعيدة درأتها وبحثت عن أخرى». الآخر/ المخاطب حاضر في النصوص التي تخضع لتجفيف العاطفة وتعزيز التأمل، وتحافظ على جزالة الكلمات، بينما

يتنامى السرد والاستطراد، ولا تكثر الشاعرة لتقنيات الحذف والاقتصاد. ننتبه إلى الاستخدام الغريب والمفاجئ لمفردة «أحترم» في هذا السطر: «أحترم صوتك، لكني مللتُ حفظته أعرفه وأريد أن أجهله». سطور مماثلة تنتظرنا في قصائد أخرى، فنقرأ «ها قد حطمت تمثالك والتحقت بركب الخونة»، و«أسدل الستارة/ أرسل الغيم ليلهق بالغروب/ وأبدأ بخيانتك بصدق»، و«أرمي الظلام عليّ/ كي لا يخل الضوء من التحدث إليّ مجدداً»، و«أنى لي أن أغفر للسعادة طرقتها الملتوية». هناك تصعيد ذكي لموضوعات دارجة مثل الحب والحزن والعزلة، حيث تنجح كلمة واحدة في إنارة سطر كامل وتكثير شعريته.

لا تتورط الشاعرة في مناخات ذاتية مائعة. هناك شذرات شخصية تُعاد كتابتها، ولكن ذلك يحدث بقوة التأمل والتفلسف



وليس بالاستسلام للنفوذ السلبي للوجدان المنكسر والساذج. قد يُكتب ذلك على سبيل الحكمة الماثورة، كما في «الفراشة بين ضوئين تحرقها حيرتها لا الضوء»، و«قبل أن تسير تأكد أن الصُدف متركزة في مكانها».

التماسك والجزالة صفتان ملازمتان للغة الديوان، ولكن ذلك لا يمنع تسرب الأسى الذاتي الذي يصلح عادة ليكون إحدى خلاصات الشعر أيضاً.

«الفحولة» الموجودة في هذه اللغة ترق في طيات صور واستعارات مصنوعة من العناصر ذاتها. هكذا، نقرأ صوراً سبّالة وقريبة أكثر في جمل مثل: «ما أحزنٌ غيري أبكاني»، و«غُيرت عطري، نسينك»، حيث تستطيع الشاعرة الاستماع إلى «الماضي موسيقاه تعلو، من جديد، وتُعرف»، وتقول: «لو أن الجداول انعقدت على غير الحب لكان فكها أسهل».

”
تقشف صوفي، وشيء من مناخات العزلة“
“

فكر

سيرجي قره - موزا الديكتاتورية الناعمة

ناقوس خطر يدقّه الباحث الروسي في كتابه «التلاعب بالوعي» الذي انتقل أخيراً إلى المكتبة العربية. يركّز العمل على دور وسائل الإعلام في قبولية الوعي وتوجيهه وسلبه «المقدرة على الإدراك النقدي»

خليف صويلح

اخترع الليبراليون الجدد إيديولوجيا سهلة للتلاعب بالوعي البشري يمكن اختزالها بعبارة واحدة «السوط مؤلم، أما المخدّر الروحي فهو ممتع، لنفعل ذلك إذا، بمساعدة المخدّر وليس السوط». هكذا تفقد الضحية قدرتها على الاختيار، ما دامت رغباتها مبرمجة سلفاً، بفضل «صناعة الثقافة الجماهيرية».

هذه الثقافة تحوّل الإنسان إلى رجل آلي مبرمج يظن أنه يرفل بالحرية الفردية، لكنه في الواقع عالق في مصيدة فئران. أفكار يطرحها سيرجي قره - موزا (1939) في «التلاعب بالوعي» الذي صدر عام 2010 (الهيئة العامة السورية للكتاب - ترجمة عياد عيد). ينطلق الباحث الروسي من مرجعية محلية في قراءة آلية الصراع بين أفكار النظم الشمولية والليبرالية، وانخراط نخب المجتمع المدني في فضائل الليبرالية الغربية وخدعة الديمقراطية، ويتساءل أولاً: «ماذا يحدث حين نغرس فجأة قواعد ديموقراطية في مجتمع ذي تصورات شمولية عن الإنسان والسلطة؟». يجيب بأن الديمقراطية التي تجلبها قوات المشاة العسكرية الأميركية كثمرة رائعة من ثمار ما وراء البحار، ستكون هجينة، ومزيجاً وحشياً من المعايير والمفاهيم للتحكّم الاجتماعي والتلاعب بالوعي من طريق «التسلل تحت الجلد». لا يستثنى موزا تقنيات الإيديولوجيا الشيوعية،

أو الجيش الأحمر، فهما، حسب قوله، الوجه الآخر لما يحصل اليوم في روسيا، لكن من موقع السوط لا المخدّر الروحي. التلاعب بالوعي برؤية أخرى يشبه حرب جيش مسلح من الغرباء، قليل العدد ومنظم جيداً ضد مجموعة هائلة من البشر المسالمين غير المستعدين لهذه الحرب. هذا ما جرى في فرنسا وبريطانيا، ثم في الاتحاد السوفياتي في ظل البيريسترويكا، نظراً إلى غياب المناعة «لقد كمنت لعبة الخفة البورجوازية في إنجاز هذه الثورات بأيادي الآخرين تحت شعار: البروليتاريا تناضل والبورجوازية تتسلل إلى السلطة» والاستفادة القصوى من عقيدة علم الميكانيك «الله لا يلعب النرد» وبمعنى آخر إعادة تشكيل الكتلة وتحطيم المنظومة المستقرة، وذلك بتحويل اللغة إلى أداة هيمنة سلعية في المقام الأول، وفصل الكلمات عن الأشياء، واجتثاث قدسية اللغة الأصلية لمصلحة قوانين السوق، بالإضافة إلى استثمار لغة الصورة ذات التأثير الخفي، ولاحقاً الكوميكس بقدرتها على الاستحواذ (مزج النص والأشكال البصرية). ويرصد هذا البروفسور في تاريخ العلم والتقنية، أنماط التلاعب بالوعي، من طريق المخيلة والذاكرة والمشاعر والأساطير المضيئة، مؤكداً استثمار ظاهرة الجمهور، وتصنيع الحشود وتهيج الخوف الهذباني وضخه في مفاصل المجتمع لإمرار برنامج مضاد يفقّد الحد الأدنى من المثل الأخلاقية، والانضواء تحت معايير أخلاقية وجماالية أفرزتها

«صناعة الثقافة الجماهيرية» تجعل الإنسان يظن أنه يرفل بالحرية الفردية

حقبة ما بعد الحداثة. الحقبة التي أنتجت «مجتمع المسرحية» الذي يقوم على التضحية بعدد كبير من الكومبارس، وصرف انتباه الجمهور عمّا هو جوهري بمزيد من «المهيجات» الجانبية التي تنسيه مجريات الواقع، مثلما تعمل على «تدمير الذاكرة التاريخية»، وإنشاء أساطير سياسية معاصرة وتحسينها بتقنيات جديدة. على رأس هذه الأساطير تأتي «المركزية الأوروبية» التي سعت بإلحاح إلى قمع الشعور التاريخي والتلاعب بالزمن لمصلحة «أسطورة الإنسان الاقتصادي»، أو «حرب الجميع ضد الجميع» في ظل منظومة إعلامية ضخمة اسمها «وسائل الإعلام

الجماهيري» بوصفها أداة للتأثير في الرأي العام. وإذا بالموضوعية تذهب إلى الجحيم، فالمهم في صحافة اليوم اختلاق الحقائق (الكذب المباشر)، والصمت عن المعلومة التي تتناقض مع مصلحة السلطة، وبناء واقع افتراضي عوضاً عن عكس الواقع باستنفار مبدأ «ديموقراطية الضجيج»، ما يعقد على الفرد «عملية البحث اليائسة عن المعنى»، وأغراقه في مصطلحات وتعريفات تنسف اللغة القديمة وتقلب مفاهيم الحق، بالإضافة إلى الخفض التدريجي للمستوى الفكري للأخبار. إذ تتحوّل إلى أداة لنشر الغباء، وترسيخ صورة نمطية في الوعي من طريق التكرار. هكذا تمكّنت وسائل الإعلام، وخصوصاً المرئية من تهشيم المعلومة إلى مقاطع وإرباك الجمهور في الإعلانات والأخبار العاجلة، ما يؤدي في النهاية إلى تفتيت «سلسلة الزمن» أو «قصف الوعي المستمر بالإثارة، وهو ما يؤدي إلى انخفاض المقدرة على الإدراك النقدي» بقصد إقصاء المعرفة الكاملة والنهائية واستدراجه إلى واقع وهمي، كما لو أنه حقيقة مؤكدة.

ودور أبنائها على جميع المستويات. وفي الكتاب أيضاً إضاءة نادرة على جبل عامل من زوايا مختلفة، بحدوده وأراضيه التي اقتطعت منه وألحقت بفلسطين، وشهادات ضباط فرنسيين ولبنانيين بين 1914 و1926 تظهر كيف تنازلت فرنسا المنتدبة عام 1923 بموجب اتفاق حزيران عن كامل المنطقة اللبنانية في «الحولة» لصالح الإنتداب البريطاني في فلسطين، مقابل منح شركة فرنسية امتياز التحفيف لمناطق المستنقعات» وكيف تقلّصت مساحة جبل عامل أكثر من 1000 كلم مربع. وأخيراً، نقرأ الأمثال والحكم القديمة، إضافة إلى صور كثيرة تؤرشف محطات البلدة التاريخية ورجالها وشهادتها. مع ذلك، يؤخذ على معدي الكتاب إهمالهم الشقّ البصري والفني؛ إذ اكتفوا بجمع الصور القديمة، وأهملوا كذلك واقع التجارة الحديثة التي تتميّن بها ميس الجبل بنحو لافت ومختلف عن باقي القرى.



أهمه معدو الكتاب الشقّ البصري والفني

لمحات

◀ التحولات التقدمية التي شهدتها العراق في الستينيات والسبعينيات ما لبثت أن أطاحتها أطماع القوى الإمبريالية العالمية. الهدم المنهج لهذه الدولة العربية الحديثة يشكّل محور «تفتيت العراق - انهيار السلم المدني والدولة العراقية» (مركز دراسات الوحدة العربية). يغوص الأكاديمي

العراقي هيثم غالب الناهي في أبعاد قضية هدم العراق، متناولاً ظروف النشأة والتطور والانهيار التي شهدتها الدولة بين الاحتلال البريطاني في عشرينيات القرن الماضي والاحتلال البريطاني الأميركي في العقد الأول من هذا القرن. كذلك يشير المؤلف إلى دور الأمم المتحدة التشريعي في تدمير العراق، مقترحاً سلسلة من الشروط الوطنية والإقليمية لإعادة السلم المدني إليه.

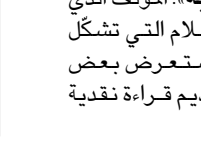
◀ تعود رحلة رشيد يوسف عطا الله (1879- 1923) مع الكتابة المسرحية إلى ما قبل عام 1910، كانت نتيجتها إرثاً أدبياً ومسرحياً ودينياً. ونظراً إلى ما يجمعه «الأخ ساروفيم فيكتور» في شخصيته من مؤرّخ وكاتب مسرحي وشاعر، اختار جوزيف عون أن يتناول سيرته في «المسرح الفكاهي التراثي - الأخ ساروفيم فيكتور» (منشورات جامعة الروح القدس - الكسليك). يعرض الأكاديمي اللبناني أهم سمات وخصائص مؤلفات الأخ فيكتور المسرحية.

◀ أكثر من 330 صنماً عبدها العرب قبل الإسلام هي حصيلة المعجم المعرفي واللغوي الذي أنجزه الباحث السوري جورج كدر. يوثّق «معجم آلهة العرب قبل الإسلام» (دار الساقي) غنى وتنوّع الحياة الدينية لـ «جزيرة العرب» قبل الإسلام، مظهرًا صورة عصر الجاهلية الذي لا يشبه ما ألصق به من تخلف وجهل.

◀ في «السلطة والاستخبارات في سوريا» (الرئيس) يفضل رضوان زيادة للممارسات الاستخبارية والأمنية والمعارضات التي خلفتها. ويتطرق الباحث السوري إلى هذه الممارسات في العقد الأول من حكم الأسد الابن، والعلاقات اللبنانية السورية بالإضافة إلى دور سوريا في حرب تموز 2006، وصولاً إلى تحوّل الثورة «السلمية» إلى حرب أهلية. ويعود زيادة إلى علاقة الدين والدولة، مضيئاً على مرحلة تأسيس الإخوان المسلمين.

◀ بعد «احتفال الشبابيك بالعاصفة» (1983)، و«غبار الشخص» (1997)، و«الطفل إن يمضي» (2007)، صدرت المجموعة الشعرية الرابعة للشاعر الفلسطيني عمر شبانة. وقد ضمّ الديوان الذي حمل عنوان «رأس الشاعر» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر) إحدى عشرة قصيدة.

◀ يضمّ «ربيع الوثائقي - دراسات في وثائقيات الثورة» («الدار العربية للعلوم ناشرون» و«قناة الجزيرة الوثائقية» - تأليف مجموعة من الباحثين، وإشراف حسن مرزوقي) أربعة فصول هي: «مشاريع وثائقية بشرت بالثورات»، «الثورات والصورة ونصيب التوثيق»، «محاولة في تقييم أفلام الثورات» و«آفاق ثورية... آفاق وثائقية». المؤلف الذي يتمحور حول الوثائقيات والأفلام التي تشكل حصيلة الحراك العربي، يستعرض بعض هذه الأفلام، بالإضافة إلى تقديم قراءة نقدية لها.



رادار

إذاعة «الشرق» في عنق الزجاجة

زكية الدبراني

لم يشفع استقرار سعد الحريري في فرنسا في إيجاد حلّ للآزمة المالية التي تعصف بمكتب إذاعة «الشرق» في باريس. بل يبدو أنّ الحريري الابن أدار ظهره للعاملين بعدما أرسل لهم عبر المدير العام الجديد جميل شلق، الذي عين قبل سنة، بأن بيت الحريري أغلق «حزفية» التمويل. وبالتالي، فإن الموظفين مهذدون بالصرف. بعد أزمة تلفزيون «المستقبل» التي ترتب عليها دمج القناتين الحريريتين في مؤسسة واحدة خلال الصيف الماضي، والاستغناء عن مجموعة من الموظفين، ها هي الأزمة

المالية تهدد اليوم موظفي الإذاعة التي أنشئت في باريس عام 1985 وكانت من أقوى الإذاعات العربيّة، حتى قيل إنّها هدّت «عرش» راديو «مونت كارلو». صحيح أنّ المشكلة التي تعانيها الإذاعة صارت مزمنة، إذ صرفت قبل أعوام 38 موظفاً وبقي فيها اليوم نحو 30 عاملاً، إلا أنّ الأزمة تبدو مستقلة هذه المرة. فقبل أيام، تبلغ تسعة موظفين فقط (تقنيين وإداريين) قرار صرفهم من عملهم بدعوى الضائقة المالية. أما الباقون، فينتظرون دورهم إلا في حال حدوث معجزة. تحت حجة الأزمة الاقتصادية أيضاً، باشرت إدارة الإذاعة في تطبيق خططها بوقف التعامل مع أربعة مراسلين (من القدس

وواشنطن والقاهرة والرياض) عملوا لأكثر من عقدين فيها. وقد أوقفوا قبل شهرين تقريباً من دون أن يأخذوا تعويضاتهم ولا مستحققاتهم عن الأشهر الأخيرة. وتنوي الإدارة وقف الاشتراك في الصحف و«وكالة الصحافة الفرنسية»

تبلغ تسعة موظفين
قرار صرفهم بحجة
الضائقة المالية

المخصصة في اللغة العربية، علماً بأنّ هذين العنصرين مصدران رئيسيان للعمل الإذاعي. إذاً، تحتضر «الشرق» اليوم، ووحده سعد الحريري يملك زمام الأمور، فهو الممول الأول والآخر للإذاعة. لكنّ القائمين على مكتبها في باريس نسوا أنّ الموظفين يتبعون لقانون العمل الفرنسي، وهو أمر يصبّ في مصلحتهم ويضمن حقوقهم، إلا إذا لجأ الحريري إلى أعوانه الفرنسيين ليخرج منتصراً. واللافت هنا أنّ الأزمة التي تشهدها الإذاعة في باريس وترتب عليها صرف مجموعة جديدة من الموظفين، لا يعانيها مكتبها في بيروت الذي يديره كمال ريشا حالياً. يلفت أحد الموظفين في بيروت

إلى أنّ «كل ما في الأمر أنه يتم التأخّر في دفع الرواتب بضعة أيام، لكن لم يتم الاستغناء عن موظف واحد، بل بالعكس يجري التعاقد مع أشخاص جدد». وكانت الإذاعة في بيروت قد أطلقت في مطلع آذار (مارس) الجاري شبكة برامج جديدة، حيث حافظت على بعض الثوابت، كالبرنامجين الشهيرين «صالون السبت» و«المجالس بالإمانات» مع الإعلامية وردة الزامل، والنشرة المستمرة مع ماجدة داغر التي تواكب فيها الحدث السياسي والثقافي وتقدم قراءة للصحف. إذاً، وحده سعد الحريري قادر على انتشال الإذاعة، لكن يبدو أنّ هذه الأزمة مختلفة عن كل الأزمات التي مرّت على الإذاعة.

قريباً على الشاشة

lbc: نبض الشارع بالصوت والصورة

زينب حاوي

«هل تؤيد تشكيل حكومة وطنية؟»، «هل تخشى من حرب أهلية جديدة؟»، «هل تحسنت الكهرباء؟». هذه الأسئلة وسواها أصبحت في صلب النشرة الرئيسية لأخبار lbc منذ مطلع الأسبوع الماضي ضمن فقرة «أنت والأخبار». فقرة ثابتة (دقيقتان) تشبه الـ«هايد بارك» تعرض من الاثنين إلى الجمعة. تأتي هذه الخطوة استكمالاً لـ«النفضة» التي أجرتها المحطة صوب الالتحام بنبض الشارع. وخلال الأيام المقبلة، سيُطرح

سؤال قبل النشرة، لتتم الإجابة عنه في اليوم التالي. هكذا، سيُفتح المجال أمام المشاهدين للتفاعل وإبداء آرائهم من خلال تعليقات سمعية – بصرية (فيديو). وسيحلّ مقطع الفيديو على الموقع المخصص لهذه الفقرة. تدخل الأسئلة في صميم هموم اللبنانيين الذين ستأخذ مشاركتهم حيزاً بارزاً في نشرة اعتادت أن تتكلم عن أهل السياسة وتهمل المواطن، تحت شعار «تواصل لرأيك يوصل».

الإشراف على الفقرة سيكون منوطاً بمدير الأخبار في المحطة الزميل السابق

خالد صاغية الذي سيتولى صياغة الأسئلة، فيما يتعاون على إنجازها القسمان التقني والتحريري. سيختار القسمان المشاركات و«يفلتروها» للتأكد من خلوها من العنصرية أو عدم إخلالها بالآداب العامة. تعود الفكرة في الأساس إلى شركة Hide park البريطانية التي تملك موقعاً إلكترونياً يشبه مواقع التواصل الاجتماعي، لكنّه يحصر المشاركة فيه بالصوت والصورة. الموقع الذي ولد في بداية العام الحالي يُعرّف عن نفسه بأنه منبر لـ«التعبير من أجل التغيير»، مستمداً هذا النفس من «الربيع

العربي». يتألف الموقع من مجموعة ناشطين من أنحاء العالم، بينهم لبنانيان، كما يمنح المشاركين حساباً خاصاً لتحميل مداخلاتهم والتفاعل في ما بينهم، علماً بأنّه متفّلت من الرقابة، عدا تلك التي يمارسها إداريوه في حذف الشتائم والإساءات. lbc كانت سباقة في تلقف هذا الحراك، قبل أن تطوّر مع المساهمين فيه فكرة الـ«هايد بارك». وسبق ذلك تعاون بين الشركة وبرنامج «كلام الناس» منذ شهرين تجلّى أمس في تقرير يضم المشاركات بالصوت والصورة، متخطياً

بذلك المشاركة المكتوبة على فايسبوك وتويتر. والهدف من ذلك هو إعطاء المزيد من الصدقية للأخبار الواردة، والتأكد من هوية المشاركين. الشركة البريطانية التي تتخذ من لندن مقراً لها تسعى إلى تخطي وسائل التواصل الاجتماعي عبر السرعة والصدقية. وهي تسعى قريباً إلى تعزيز مكانتها وتوسيع انتشارها عبر تخصيص حيزٍ للكلام عنها في «بي. بي. سي». والتعاون مع باقي المحطات اللبنانية، وفق ما أكّدت مصادر لـ«الأخبار».

خط تماس
الخميس
20.30

OTV
WWW.OTV.COM.LB



EVERY
SAT

FOR INFORMATION &
RESERVATIONS CALL
01.752.202
70.030.032

DOORS
OPEN AT 10 PM

A FORWARD MUSIC
PRESENTATION

Fwd

find us on

f t y

الإخبار

الجمعة

Begonia

LEBANESE
FURNACE PLAYS

رصد

انتهاك حقوق الإنسان «بالجرم المشهود»!

مجموعة من الانتهاكات يرصدها المتابع للبرنامج الذي تعرضه mtv. عدا الشتائم الكثيرة والمهينة التي يتلفظ بها عناصر قوى الأمن الداخلي خلال عمليات الدهم، نشاهد خرقاً فاضحاً للقانون ولمقولة «المتهم بريء حتى تثبت إدانته»

رامي الامين

الذي سنسّى له مشاهدة حلقة الأسبوع الماضي من برنامج «بالجرم المشهود» (يعذّه وينفذه رياض طوق) على Mtv، لا بدّ من أنّه انتبه إلى مجموعة من الانتهاكات في التعاطي مع بشر من لحم ودم خلال عمليات الدهم التي تنفذها القوى الأمنية بحضور كاميرات البرنامج وفريق إعداده.

حتى الآن، قدّم البرنامج حلقات تنوعت خالها عمليات الدهم. لكنّ معظمها دار حول قضايا المخدرات والدعارة والقرصنة الإلكترونية. ورغم أهميتها، تبدو قضايا ثانوية أمام ما يشهده البلد من تفلّت أمني فاضح، يصل إلى حد ظهور الشيخ أحمد الأسير بسلاحه أمام الكاميرات، مهذّداً بوصول «الدم إلى الركب». وحينما يستدعيه مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية صقر الأسير بالدجاجة!

بيد أنّ قوى الأمن باتت ـ كما التلفزيون ـ تحب السبق الصحافي (السكوب) والاستعراض. ولا يلام التلفزيون على طلبه هذا النوع من المواد التي تستقطب في الغالب نسبة مشاهدة عالية، لكنّه يلام طبعاً على كيفية تقديمها وعرضها، ومدى اعتماده المعايير المهنية والأخلاقية والقانونية في تناولها. أما قوى الأمن الداخلي، فيقبلوها عرض عمليات الدهم على التلفزيون، فإنّها تنتهك أولاً مبدأ «سرية التحقيق» في «أصول المحاكمات الجزائية» الذي ينص حرفياً في المادة 53 على «أنّ التحقيقات الأولية التي يقوم بها الضابط العدلي بهدف جمع المعلومات حول الجريمة تتسم بالسرية ويمنع على المحامي حضور هذه التحقيقات والاستماع إلى أقوال المشتبه به»، فكيف يعرض هذه التحقيقات الأولية على شاشات التلفزة، بكامل التفاصيل القضائية، من ألفها إلى يائها؟

ولنبتعد قليلاً عن النقاش القانوني،



(بانكسي)

ولنسأل معاً: لماذا نسمع دائماً، في حال وقوع جريمة أو حادث أمني، أنّ «القوى الأمنية ضربت طوقاً حول المكان ومنعت الإعلاميين من الاقتراب»؟ لماذا تتخذ القوى الأمنية هذا التدبير، المعروف، والمتلائم مع القوانين المرعية الإجراء، ثم تنفضه تماماً، إذ تستدعي كاميرات دون غيرها لتصوير عملية دهم أو جريمة «بالجرم المشهود»؟ ولماذا (وهذه أسئلة عامة وبديهية، لا بدّ من أنّ كثيرين يطرحونها) ترسل قوى الأمن الداخلي صوراً لبعض المعتقلين، عند إلقاء القبض عليهم، إلى المؤسسات الإعلامية بغية عرضها مع المضبوطات على الشاشة، والتشهير بهم علانية، فيما نقرأ ونسمع، غالباً، في وسائل الإعلام عن إلقاء القبض على متهمين لا يذكر الإعلام من أسماؤهم سوى الأحرف الأولى، ولا نرى بالطبع صوراً لهم؟

لجاناً إلى استشارة قانونية من

المحامية سارة هاشم التي شاهدت البرنامج، ورصدت معنا مجموعة من الانتهاكات، أبرزها لحقوق الإنسان. كيف يعرض البرنامج ـ حتى لو غطى الوجوه ـ صور فتيات قاصرات وغير قاصرات، عاريات متلبسات وهنّ يمارسن الجنس في بيت دعارة بعد دهمه ونسمع أصواتهن الطبيعية مباشرة على الهواء؟ اليس الصوت

لا تكفي تغطية وجوه المتهمين لأن أصواتهم معروفة لأقربائهم

بصمة ودليلاً على هويات الأشخاص؟ ثم كيف تسمح قوى الأمن الداخلي بأن يتصرف عناصرها بالعنف الذي نراه في البرنامج، مع الشخصيات التي تدهمها؟ ولماذا نسمع صوت «التوت» الذي يضعه القائمون على البرنامج لتغطية الشتائم الكثيرة التي يتلفظ بها عناصر قوى الأمن الداخلي خلال مخاطبتهم المتهمين؟

نعود هاشم إلى مقدمة الدستور اللبناني التي تنصّ على «عدم تعريض أي إنسان لأي نوع من أنواع العنف أو الإكراه باعتبار أنّ كل شخص بريء الى أنّ تثبت إدانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له الضمانات الضرورية للدفاع». واستناداً إلى هذا النص، يمكن مشاهد البرنامج أنّ يعثر على عشرات الانتهاكات المهينة بحق المتهمين الذين ـ وإن كانوا مذنبين ـ لا يحقّ للتلفزيون أن يشهر بهم إلى أن تثبت إدانتهم، ولا بكفي، بحسب هاشم، «إخفاء وجوههم، لأنّ أصواتهم معروفة لأقربائهم ومعارفهم، وهذا سيسبّب مشكلات كبيرة لهم، وسيؤدي إلى الحكم عليهم من محيطهم. قبل صدور حكم المحكمة». في الأقسام الأميركية، عندما تلقي الشرطة القبض على مشتبه فيه، تتلو عليه حقوقه، فهل لدينا مثل هذه الحقوق في «أفلامنا» اللبنانية التي تعرضها Mtv؟ بالطبع هناك حقوق للمشتبه فيه في «الجريمة المشهودة» التي تنصّ عليها المادة 41 من أصول المحاكمات الجزائية، إذ يحقّ للضابط العدلي «أنّ يستجوب المشتبه فيه شرط أن يدلي بأقواله بإرادة واعية حرة ومن دون استعجال أي وجه من وجوه الإكراه ضده. إذا التزم الصمت، فلا يجوز إكراهه على الكلام». وهذا ما لا يحدث في البرنامج. لا مجال لإنكار عملية الإكراه التي تقوم بها القوى الأمنية لإجبار المتهمين على الكلام، وهذا يحدث مباشرة على الهواء، ويمكن العودة إلى الحلقات المتوافرة على اليوتيوب للتأكد منها.

هذه بعض الملاحظات التي يمكن «ضبطها» بالجرم المشهود على برنامج «بالجرم المشهود» الذي يظهر جهد القائمين عليه في سبيل إنجاحه. لكن البرامج المماثلة التي نشهدها في القنوات العالمية الأكثر احترافية، تعتمد على إعادة التمثيل، ومراعاة الأصول تفادياً للتشهير بأشخاص، أخطأوا، وارتكبوا، لكن القانون يحفظ لهم حقهم في الدفاع عن أنفسهم وعدم التشهير بهم، ومحاسبتهم مرتين: مرة في المحكمة، ومرة في التلفزيون!

«بالجرم المشهود»: كل ثلاثاء 20:45 على mtv

◀ يخوض الإعلامي جمال فياض تجربة الغناء للمرة الأولى، وقد سجّل أغنية أول من أمس. ومن المقرر الكشف عن تفاصيل تلك الخطوة في برنامج «واتس اب» (الأحد 22:00 على otv).

◀ علمت «الأخبار» أنّه خلال الأيام القليلة المقبلة، سيبدأ برنامج «سنتار أكاديمي» بنسخته العربية البحث عن المواهب عبر زيارة بعض الدول العربية. ومن المتوقع عرض البرنامج على قناة lbci، ولكن لم يحدّد لغاية اليوم ما إذا كانت رولا سعد التي ترأست سابقاً الأكاديمية منذ انطلاق البرنامج، ستبقى في منصبها أم تغادره.

◀ حكمت محكمة الاستئناف في بيت لحم أمس على مراسل قناة «القدس» الفضائية ممدوح حمامرة بالسجن لمدة عام، بتهمة «سب» رئيس السلطة الفلسطينية محمود عبّاس. وقال المراسل في القناة أكرم النشّة إنّ قرار المحكمة نهائي، مضيفاً أنّه «تم توقيف حمامرة، والبدء بتطبيق القرار». وجاء قرار المحكمة بعدما شارك أحد أصدقاء حمامرة صورة «مسيئة» لعباس على صفحة المراسل الخاصة على فيسبوك.

◀ كشفت مايا دياب في لقاء أجرته مع موقع «اليوم السابع» أنّها موجودة حالياً في مصر بسبب جلسات العمل التي تجمعها مع زياد الرحباني، إذ تحضّر معه ألبومها الجديد الذي يحمل مبدئياً اسم «مايا والرحباني». ولقّبت نجمة «فور كاتس» سابقاً إلى أنّها انتهت من تسجيل 5 أغنيات من باكورة أعمالها وجميعها من كلمات والحن وتوزيع الرحباني.

◀ بعد احتدام الجدل حول زواج المثليين في ولاية كاليفورنيا، قررت المغنية الأميركية بيونسيه (الصورة) أن تعلن دعمها لهم عبر حسابيها على فيسبوك وإنستاغرام. ونشرت بيونسيه أولاً شعار «حملة حقوق الإنسان للمساواة في الزواج» على صفحتها الفايسبوكية، قبل أن تنشر على إنستاغرام صورة لعبارة من أغنيّتها Single Ladies مكتوبة بخط اليد، ثم اختتمته بهاشتاغ بعنوان WeWillUniteForMarriageEquality # أي «سنتحّد من أجل المساواة في الزواج».



◀ نفذ العاملون في هيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» أمس إضراباً لمدة 12 ساعة في إطار المشاركة في الإضراب الذي دعا إليه الاتحاد الوطني للصحافيين واتحاد الفنيين بسبب صرف 2000 من العاملين في الوظائف الصحافية والفنية. وقالت رئيسة الاتحاد الوطني للصحافيين ميشيل ستانستريت، في بيان لها «إن العاملين في «بي. بي. سي.» بعثوا رسالة واضحة إلى الإدارة بأنّ عليها حل المشاكل التي يواجهها العاملون والتي خلقتها عمليات خفض الإنفاق داخل الهيئة».

◀ يخصّص برنامج «من القلب» (lbci) الليلة الساعة 6:00 حلقة لمناسبة الجمعة العظيمة التي تصادف اليوم. ويروي البرنامج رحلة صراع الطفل نعمة الله الذي أصيب بسرطان الدم وهو في الثالثة من عمره، ويحتاج اليوم إلى كلفة علاج باهظة، وستفتح المؤسسة الإعلامية باب التبرّع بالأموال لعلاج الطفل.

◀ يبدو أنّ إذاعة «ميلودي اف ام» تمرّ بفترة تحدّد مصيرها. فقد كشف المذيع فيني رومي الذي تولى إدارة الإذاعة في اتصال مع «الأخبار» أنّه بالفعل وقّع عقد عمل مع إذاعة أخرى، رافضاً الكشف عن اسم المؤسسة الإعلامية التي ينتقل إليها. ولغت رومي إلى أن قرار إقفال أو إبقاء «ميلودي اف ام» هو رهن بقرار يصدر عن صاحبها جمال أشرف مروان.

عجبي!

فضيحة وسام صباغ في ربوع بعلبك

نادين كتمان

قبل ثلاثة أعوام، لفت الممثل اللبناني وسام صباغ (1974) الأنظار مع إطلاق برنامج «خدني معك» (الاثنين 20:45) على OTV، مقدّماً تجربة مختلفة، ترتكز على قضاء صباغ يوماً كاملاً مع أحد مشاهير الفن للتعرّف إلى يومياته وشخصيته عن كثب. لكن الحلقة الأخيرة خرجت عن المألوف حتى قاربت الفضيحة. فقد حلّ رجل الأعمال اللبناني رضا المصري الاثنين الماضي ضيفاً على البرنامج، عندما زاره صباغ في قصره في بعلبك، لياخذ الجمهور في جولة على حياة الـ Business Man الناجح.

قرّر بطل مسلسل «آخر خبر» الدخول إلى عالم الأعمال للمرة الأولى. لكن لماذا اختار رضا المصري؟ «هو ناجح ورخب

باستضافتنا والكشف عن تفاصيل حياته»، يقول صباغ لـ «الأخبار»، مضيفاً: «يرفض رجال الأعمال عادةً الظهور في هذا النوع من البرامج». ولئن لا يعرف المصري، فهو حائز لقب (أفضل رجل أعمال) لعام 2012، تصدّر اسمه لأثمة أغنى عشرة أثرياء في لبنان، كما يتّراس مجموعة «رضاً المصري القابضة».

بدأ المشوار باستقبال «غير شكل» قاده الخيالة والطلقات النارية الترحيبية في الهواء، إضافة إلى المزمار والدبكة البعلبكية، وقهوة «أهلا وسهلا» المرّة، ليقفز صباغ في النهاية فوق حروف ذبح على شرفه قبل دخول المنزل الذي تولى المصري تصميمه. كيف لا؟ فوسام صباغ في ضيافة بعلبك أولاً و«بيت المصري» ثانياً؛ كل ذلك عادي في حلقة «نجمة» رجل أعمال ثري وابن منطقة

معروفة بكرم أهلها. لكن المصري أحسن استثمار الموضوع لصالحه. تحدّث عن «حرصه على التعايش الإسلامي المسيحي» الذي تعلّمه من الإمام موسى الصدر، إضافة إلى إصراره على تشجيع اليد العاملة والعمل «لصالح أهل المنطقة» التي تعاني «القلّة». تطرّق المصري أيضاً إلى حال أبناء البقاع عموماً الذين «لا أحد منهم يريد أن يكون مطلوباً للعدالة أو هارباً منها»، معتبراً أنّه بتكاتف رجال الأعمال والدولة، يمكن حلّ المشكلة: «تأسيس مصانع، وتأمين زراعات بديلة من الحشيش، وإصدار عفو عام، وأنا بضمنك ما حدا يغلط». هكذا يكون اللبنانيون قد تعرّفوا إلى المرشح المفترض عن المقعد الشيوعي في زحلة (محافظة البقاع) الذي يقول أنّه ينضوي سياسياً تحت لواء «صاحب الأمانة» رئيس المجلس

النيابي نبيه بري. وقبل أن يصطحب المصري وسام صباغ في زيارة خاصة إلى «صديق الطفولة وألجار» عاصي الحلاني، جال الرجلان على مجموعة السيّارات التي يملكها المصري. إذا بالأخير يهدي صباغ سيّارة «سبور» فخمة. «لو كنت مكاني ماذا تفعلين؟» يسأل صباغ قبل أن يلفت إلى أنّ الكثير من ضيوفه قدّموا له الهدايا، «ذ لا داعي لتضخيم الموضوع». وشدد صباغ على حق كل ضيف في أن يبرز الجوانب التي يريدها من شخصيته للجمهور، «هذا حق». قد يقبل المشاهد على مضض تخصيص حلقة «خدني معك» للترويج لمرشّح ورجل أعمال بطريقة سافرة، لكنّ الفضيحة أن يجرّر قبول «رشوة» على الهواء!

«خدني معك»: كل اثنين 20:45 على OTV

هل بإمكان رئيس البرلمان تعطيل تسمية رئيس الحكومة

عادل يعين*

لا يُفترض أن يختلف اثنان على أنَّ النظام الدستوري اللبناني أضحي بنتيجة التعديلات الدستورية التي أدخلت عليه تنفيذاً لوثيقة الوفاق الوطني التي أقرّت في الطائف، نظام تعطيل؛ حيث أقدت التعديلات النظام من أي مرجعية داخلية قادرة على ضبط الإيقاع بين المؤسسات الدستورية وحسم الخلافات التي قد تنشأ بين مواقع القرار، لا بل إن هذه التعديلات أقامت تشابكات في الصلاحيات بين بعض المسؤولين، بحيث لا يمكن ممارستها إلا بالتوافق بينهم. ولا نغالي إن قلنا إن بإمكاننا أن نحصي عشرات حالات التعطيل التي حدثت أو يمكن أن تحدث من جزء التزاوج في الاختصاصات التي ولدها اتفاق الطائف، من غير أن يضع لها المخارج الدستورية اللازمة (لطفاً مراجعة مقالتنا تحت عنوان «الوصاية كحصيلة دستورية» المنشورة في صحيفة «النهار» بتاريخ 2003/2/3).

وفي هذا السياق، وفي زمن الانقسامات السياسية الحادة التي سبقت وأعقبت إعلان الرئيس نجيب ميقاتي، بتاريخ 2013/3/22، استقالة حكومته، نجد من الم شروع التساؤل عما إذا كان بإمكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري تأخير أو تعطيل عملية تسمية رئيس الحكومة المكلف إذا ما رأى أنَّ رياح التكليف والتأليف تسير بعكس ما تشتهي سفته وسفن من يمثل؟ من الراهن أنَّ الآلية الخاضعة بتسمية رئيس الحكومة المكلف وردت في الفقرة 2 من المادة 53 من الدستور التي نصت على ما حرفته: «يسفي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً إلى استشارات نيابية ملزمة يُطلعه رسمياً على نتائجها».

ويتبدى بجلاء من نص الفقرة المنوّه بها أنَّ آلية تسمية رئيس الحكومة المكلف تتكوّن من سلسلة حلقات مترابطة ومتلاحقة وملزمة، أولها استفتاء رئيس الجمهورية النواب في آرائهم بشأن اختيار رئيس جديد للحكومة، وثانيها قيام الرئيس بإطلاع رئيس البرلمان بصورة رسمية على نتائج استشاراته النيابية، وثالثها حصول تشاور بين رئيسي الجمهورية والبرلمان في شأن آراء النواب واختيار رئيس جديد للحكومة، ورابعها وبالتالزم مع هذا التشاور قيام رئيس الجمهورية بتسمية رئيس الحكومة المكلف استناداً إلى الاستشارات النيابية الملزمة (لطفاً مراجعة دراستنا تحت عنوان «من يختار رئيس الحكومة بحسب الدستور اللبناني؟» المنشورة في صحيفة «النهار»

بتاريخ 2000/10/9). من هنا، نلاحظ أنَّ ثمة حلقتين من حلقات الآلية المفوضية إلى تسمية رئيس الحكومة المكلف يشارك فيهما رئيس مجلس النواب وهما الحلقة الثانية حيث يطلعه رئيس الجمهورية رسمياً على نتائج استشاراته النيابية، والحلقة الثالثة حيث يحصل تشاور بين رئيسي البلاد والبرلمان حول نتائج الاستشارات واختيار رئيس الحكومة المكلف.

بناءً عليه، يجدر التساؤل، ماذا لو رفض رئيس مجلس النواب أن يشارك في عملية التشاور بينه وبين رئيس الجمهورية أو تأخر في ذلك إلى أجل غير مسمى بهدف تعطيل عملية تسمية رئيس الحكومة المكلف أو إرجائها إلى وقت يعتبره ملائماً؟ هل تبقى عملية التسمية معلّقة والآلية متوقفة أم يمكن تجاوز امتناعه ومبادرة رئيس الجمهورية إلى تسمية رئيس الحكومة المكلف بالاستناد إلى آراء النواب فقط؟

في الواقع تستلزم الإجابة عن المسألة المطروحة تسجيل الثوابت الآتية:

1_ إنَّ الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية بشأن تسمية رئيس الحكومة المكلف لا تغني عن موجب التشاور بينه وبين رئيس مجلس النواب حيث إنَّ المادة 2/53 ميّزت بين استفتاء الرئيس للنواب وبين تشاوره مع رئيس البرلمان وأوردت الحلقتين كعمليتين مختلفتين، وغني عن البيان أنَّه لو كان قصد المشرع الدستوري دمج الحلقتين بحلقة واحدة وجعل الاستشارات النيابية تستغرق عملية التشاور مع رئيس مجلس النواب لكان قد اكتفى بالحلقة المتصلة بالاستشارات النيابية، وهي تشمل استماع رئيس الدولة لرأي رئيس البرلمان، ما دام الأخير هو حتماً نائباً، علماً بأنَّ قواعد تفسير القوانين توجب إعمال النض لا إهماله وهو ما يحتم إعمال العبارة المتضمنة «بالتشاور مع رئيس مجلس النواب» وإعطاءها سائر مفاعيلها وليس تجاهلها كأنها لم تكن.

2_ إنَّ موجب التشاور بين رئيس الجمهورية ورئيس البرلمان هو موجب إلزامي من حيث حصوله ما دام جميع التدابير والأعمال المنصوص عليها في الدستور هي بطبيعتها إلزامية، لكنّ نتائجها غير مقيدة للرئيس؛ لأن التشاور بجوهره غير مقيد ولم يسبغ عليه الدستور هذه الصفة من خارج جوهره.

3_ إنَّ عملية التشاور بين رئيسي الجمهورية والبرلمان تختلف من حيث طبيعتها عن عملية الاستشارات النيابية التي يجريها الرئيس؛ إذ إنَّ الأخيرة تركز على استطلاع الرئيس آراء النواب، أي طلب مشورتهم، من غير أن يقوم بالضرورة بمبادلهم رأيه والتحاور معهم

في الموضوع، في حين أنَّ عملية التشاور بين رئيس الدولة ورئيس مجلس النواب تقوم على تفاعل بين فريقين يقدّم بموجبه لزاماً كل فريق رأيه للأخر ويستمع منه على رأيه. وعند الاقتضاء يعلق كل منهما على ما سمعه، وهي عملية تهدف إلى القيام بغربة مشتركة وتقويم للآراء التي أبداهما النواب المستفتون بغرض تلمّس فضاء المجلس النيابي لمعرفة اسم الشخصية الأكثر قدرة على تأليف حكومة تفوز بثقة البرلمان، علماً بأنَّ آراء النواب قد تتضمن تسميات صريحة لشخصيات معينة أو تشتمل على ترك أمر الاختيار لرئيس الجمهورية أو ترشيح النائب الأكثر من اسم أو ترشيح برنامج سياسي من دون تحديد الاسم أو تسجيل امتناعاً، وهو ما يعطي عملية التشاور وظنفة مبزرة وجلية (لطفاً مراجعة مقالتنا المذكورة في جريدة النهار تاريخ 2000/10/9).

4_ ليس من مهلة محدّدة صريحة على رئيس مجلس النواب للتجاوب مع دعوة رئيس الجمهورية للتشاور، وليس من مخرج في النض الدستوري لحالة عدم تجاوب رئيس البرلمان مع دعوة رئيس الدولة للتشاور حتى ولو أرسلها له بصورة خطية، وإذا افترضنا أنَّ رئيس مجلس النواب ملزم بالتجاوب مع دعوة الرئيس للتشاور، فليس من نصّ دستوري يجيز تجاوز هذا التشاور إن أخل رئيس مجلس النواب بموجب حصوله.

5_ إنَّ إطلاع رئيس الجمهورية رئيس مجلس النواب بواسطة البريد الرسمي بينهما على نتائج استشاراته النيابية في حال رفض رئيس البرلمان حضور دعوته للتشاور لا يُغني عن عملية التشاور، ولا يُعفي رئيس

إمكانات التعطيل
شائعة في الدستور اللبناني
إلى درجة أنها تشكل
القاعدة لا الاستثناء

البلاد منها باتناً ما دامت الفقرة 2 من المادة 53 من الدستور جعلت الإطلاع والتشاور عمليتين مختلفتين.

6_ لا يمكن أن يقوم رئيس الجمهورية بالتشاور مع رئيس المجلس النيابي من خلال إرسال كتاب استيضاح خطي له يطلب منه بموجبه إفادته خطياً عن رأيه؛ لأنَّ التشاور يجب أن يحصل بتبادل الرأي والتفاعل ويستلزم أن يوافق رئيس البرلمان على إعطاء

المقبل، مساحة فراغ وخواء مهما كانت الصيغ الانتقالية التي سيُلبأ إليها. هذا الأمر ليس حدثاً استثنائياً في تاريخ البلاد. إنه أمر متكرر ومتفاقم ومرشح لمزيد من الاستعصاء، أي لمزيد من افتقاد اللبنانيين المؤسسات المعبرة عن وحدة اجتماعهم والقادرة على احتواء أزماتهم، فضلاً - طبعاً - عن محاولة حلها بالوسائل السياسية المناسبة.

القلق اللبناني، إذاً، هو قلق سياسي قبل أن يكون أمنياً. إنه قلق على الكيان والوحدة

القلق اللبناني هو
قلق سياسي قبل أن
يكون أمنياً

المجتمعية والسلم الأهلي، وكذلك على الحد الأدنى من مستلزمات الحياة والبقاء والحركة والعمل والإنتاج عندما يتعلق الأمر بالجانب الأمني.

والسؤال الثاني الذي استثارته الاستقالة هو بشأن موقعها من التطورات المتسارعة في المنطقة. ومن المواقف والمناسبات التي حصلت في الأيام والأسابيع الأخيرة، وخصوصاً منها زيارة الرئيس الأميركي لكل

رأيه لرئيس الجمهورية وأن يستمع منه على رأيه.

7_ لا يمكن القول إنَّه لا يُعقل أن يكون بيد رئيس المجلس النيابي تعطيل عملية دستورية، ذلك أنَّ إمكانات التعطيل شائعة في الدستور اللبناني إلى درجة أنها تشكل القاعدة لا الاستثناء، حيث نلاحظ أنَّه ليس من مهلة صريحة على رئيس الجمهورية للدعوة لإجراء الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة المكلف ولا لدعوته رئيس البرلمان للتشاور ولا لتسمية رئيس الحكومة المكلف. وليس من مهلة صريحة للأخير لرفع مشروع تشكيلة الحكومة لرئيس الدولة ولا لحصول



من الكيان الصهيوني (خصوصاً) والأردن والصفة الغربية، وكذلك القمة العربية الرابعة والعشرين التي أنهت أعمالها في «الدوحة» يوم الثلاثاء الماضي.

مع زيارة الرئيس الأميركي، وقبيل هذه الزيارة، تبلورت معالم خطة أميركية جديدة نسبياً لممارسة مزيد من الضغط على النظام السوري، بهدف إسقاطه عسكرياً أو سياسياً. في خدمة تلك الخطة، طوي ملف النزاع التركي الإسرائيلي: فحاجّة اعتذر نتنياهو وقيل أردوغان الاعتذار والتعويض. وقبل ذلك جنّحت القيادة التركية «فحاجّة» نحو معالجة سياسية ملف الصراع مع أكراد تركيا وزعيمهم وحزبهم المقاتل ضد سلطات أنقرة منذ عقود. ولقد أثمر ذلك إعلاناً نداءً من الزعيم الكردي المعتقل عبد الله أوجلان بالدعوة للإلقاء السلاح واعتماد الحوار السياسي وسيلة لاحتواء الصراع ومعالجة أسبابه. وعلى خط مكمل تخلي ملك الأردن «فحاجّة» عن حياده وحذره إزاء الصراع في سوريا. وهو ترجم ذلك بمواقف وإجراءات أخطرها على حدود البلدين، ومن أبرزها فتح معسكرات لتدريب مقاتلين معارضين بإشراف أطلسي (فرنسي - بريطاني خصوصاً). وتأتي، في السياق نفسه، زيارة وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، للعراق لتبليغ اعتراض الإدارة الأميركية على استخدام الأجواء العراقية لعبور الطائرات

من يهدد الوحدة الوطنية في الجزائر: النظام أم «بطلو الجنوب»؟

ياسين تملالي*

هل من عدوّ داخلي يهدّد وحدة الجزائر ويمهدّ الطريق لتدخل العدو الخارجي فيها؟ نعم، إذا صدّقنا بروباغندا النظام وأصدقائه ومن انحازوا إليه بدافع الخوف من «ربيع عربي» على الطريقة السورية، يحوّل التحركات الشعبية السلمية إلى زحف أصولي ويعيد البلاد إلى كوابيس التسعينيات، كوابيس العنف والعنف المضاد.

من مطلع الثمانينات إلى زمن ليس بالبعيد، كان سبب قلق «المواطنين الشرفاء» على وحدة البلاد هو رسوخ المطالب اللغوية الأمازيغية في المنطقة القبائلية. ثرى، ما سبّب قلقهم اليوم؟ «ألا ترون ما يجري في الجنوب؟»، يسألون، مشيرين لا إلى التدخل العسكري الفرنسي على تخوم الجزائر الجنوبية (شمال مالي) فحسب بل أيضاً إلى... تظاهرات الشباب العاطل من العمل في بعض المدن الصحراوية. لماذا؟ لأنّ أقلية من هؤلاء البطالين تطالب بإعطاء «أهل البلد» الأفضلية في الحصول على مناصب الشغل في المنشآت البترولية في الولايات الجنوبية على أساس أنهم أولى من غيرهم بثروات منطقتهم (وهو، لمن يتذكر، نفس مطلب سكان غنابة، في أقصى الشمال الشرقي، المطالبين بأولوية التوظيف في مركب الحديد والصلب بالحجار).

وقد وصل التخويف من مخاطر تحركات بطالي الجنوب على «وحدة الوطن» قمّته خلال الأيام التي سبقت تظاهرة دعوا إليها في مدينة ورقلة يوم 14 مارس 2013، فتناقلت التحذير منها جهات كثيرة (بعضها يساري)، الجامع بينها هو الاقتناع بأنّ «الوقت غير مناسب» لأيّ احتجاج في الأقاليم البترولية؛ لأنّ الأعداء متربصون بالبلاد، يريدون خلق بؤرة توتر في صحرائها تحوّل لاحقاً إلى بؤرة انفصالية. أعجب من هذا، سمعنا البعض يذكرنا بأنّ «البطالة معطى أساسي من معطيات الرأسمالية»، ملحقاً إلى أنّ منظّمي هذه الاحتجاجات من «مأجوري المنظمات غير الحكومية الأجنبية» بدليل «مستوى معيشتهم والوسائل المتاحة لهم»، على حدّ زعمه (علي حكيمي، يومية Reporters، 12 مارس 2013). وعلى الشبكات الاجتماعية، ساق البعض الآخر برهاناً على سوء نياتهم لكون بعضهم ينتمون إلى «حركة أبناء الجنوب»، وكان كلمة «الجنوب» مستقاة، تعريفاً، من القاموس الانفصالي. ثرى، هل نسي أنها الاسم الرسمي لناحية إدارية رسمية بدليل وجود «صندوق خاص لتنمية الجنوب» (أنشئ بموجب قانون المالية) وإصدار الوزير الأول، عبد المالك سلال، في 11 مارس الماضي قراراً يقضي بإجبار «الشركات العاملة في الجنوب» على تفصيل اليد العاملة المحلية؟

وجاء اليوم الموعود، 14 مارس 2013، ولم تنطبق السماء على الأرض. لم نر أثراً للانفصاليين في تظاهرة «البطالين» في ورقلة. بالعكس، ما رأيناه لأفئات تؤكد أنّ «الوحدة الوطنية خط أحمر»، وإنشاءً جماعي للسلام الوطني وترديد لأغان ثورية لم يعد الحكام يذكرونها من فرط نفورهم من المبادئ المساواتية لثورة تحريرية لا يزالون يحكمون باسمها وباسم شهدائها.

وفي ذات اليوم، فيما كان آلاف «البطالين» يدفعون عن أنفسهم نهمة الانتقام بأوامر «المنظمات غير الحكومية الأجنبية»، كان النظام يثبت للجميع تشبّهه بالسيادة الوطنية وغيرته البالغة عليها. وتجلّى ذلك أبرع تجلّ في افتخاره برضي كريستين لاغارد عن «حسن تسيير موارد البلاد» في عزّ الأزمة المالية العالمية وترديد إعلامه نصائح صندوق النقد الدولي للنهوض بالاقتصاد الجزائري والقضاء على البطالة وهي، بطبيعة الحال، «تقليص النفقات العمومية» و«زيادة مرونة سوق العمل» أي، بعبارة أخرى، رفع ما بقي من قيود قانونية تضمن حقوق الأجراء.

من المثير حقاً للاستغراب أنّ بصوّر «الوطنيون الجدد» بطّالي الجنوب بصورة متمازين عديمي الضمير، وأنّ ينسوا مسؤولية الحكومة عن تفاقم البطالة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً وسكوّتها عن تفضيل «شركات المناولة» الاستيعابية تشغيل شباب الشمال في المنشآت البترولية (لأنّ استغلالهم «أسهل» بوصفهم يعملون بعيداً عن مسقط رأسهم). وليس أقلّ إثارة للاستغراب هذا الجهل بديموغرافيا الولايات الصحراوية وكان فيها «سكاناً أصليين» وآخرين «وافدين»، في حين أنّ كثيراً من أهلها ترجع أصولهم إلى ولايات الشمال ولد أبناءهم «جنوبيين» يعانون نفس مصاعب أبناء الصحراء «الأقحاح».

إذا كان من تهديد للوحدة الوطنية فليس مصدره بطالي الجنوب بل من يزعّ بهم في السجون بتهمة «التظاهر غير المرخص به» ويسكت عن قمعهم باسم «الطرف الإقليمي الحرج». وإذا كان من مهذد للسيادة الوطنية فليسوا منظّمي تظاهرة ورقلة ولا المطالبين بحسن استخدام الميزانيات الضخمة المخصصة للأقاليم الصحراوية، بل أولئك الذين يصورونهم خونة مرتزقة ويحضرون بقمعهم ميلاً جيل جديد من الإرهابيين.

* كاتب جزائري

الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة ومراسيم قبول استقالة الوزراء أو إقالتهم»، وخولّت المادة 12/53 الرئيس أنّ «يدعو مجلس الوزراء استثنائياً كلما رأى ذلك ضرورياً بالاتفاق مع رئيس الحكومة»، وأعطت المادة 33 «لرئيس الجمهورية، بالاتفاق مع رئيس الحكومة أنّ يدعو مجلس النواب إلى عقود استثنائية بمرسوم يُحدّد افتتاحها واختتامها وبرنامجها».

من هنا، يتبدّى بجلاء أنّ القاعدة التي اتبعتها المشرع الدستوري تقوم على إعطاء دور ما يختلف بين حالة وأخرى لمرجعيّة دستورية «محمدية» في تكوين أو بلورة أو تظهير مقرّرات رئيس الجمهورية (المسيحي – الماروني)، وحيث إنّه يستحيل عليه منح هذا الدور لرئيس الحكومة (المحمدي – السنّي) في عمليّة اختيار رئيس الحكومة المكلف؛ لأنّ رئيس الحكومة القائم يكون بحالة استقالة، وهو غير معنّي دستورياً بألية التكليف كما قد يكون أحد المرشحين للتسمية، فأتا ط هذا الدور برئيس مجلس النواب (المحمدي – الشيعي) وجعل من التشاور بين الأخير ورئيس الجمهورية حلقة أساسية ومتلازمة مع عملية تسمية رئيس الحكومة المكلف التزاماً من المشرع بالقاعدة إيّاها.

أما ترك رئيس الجمهورية يصدر مرسوم اعتبار الحكومة مستقلة منفرداً فهو أمر بديهي، لأنّ رئيس الحكومة يكون في حالة استقالة، علماً بأنّ صدور هذا المرسوم مقنّد بالحالات التي حدّدها الدستور. وفي ضوء ما تقدّم، بات ثابتاً أنّ التشاور بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب في اختيار رئيس الحكومة المكلف وآراء النواب في هذا الخصوص ملزم من حيث حصوله، وإن كان غير ملزم من حيث نتيجته وأنّ إحجام رئيس البرلمان عن المشاركة في عملية التشاور من شأنه أن يجعل إحدى حلقات الألية المفضية إلى تسمية رئيس جديد للوزراء معلّقة وأن يعطل بالتالي عملية التسمية. أجل، إنّه اتفاق الطائف يا سادة.

وفي الختام، بات من الضروري إدخال تعديلات دستورية تحزّر رئيس الجمهورية من التشابك بينه وبين مرجعيات دستورية أخرى في ممارسته صلاحياته تمهيداً للخروج من نظام التعطيل إلى نظام العمل.

* محام وكاتب سياسي

إنّ عملية التشاور بين رئيسي الجمهورية والبرلمان تختلف من حيث طبيعتها عن عملية الاستشارات النيابية (أرشيف)

وبالفعل، نلاحظ في هذا السياق أنّ المادة 54 من الدستور نصّت صراحةً على أنّ «مقرّرات رئيس الجمهورية يجب أن يشترك معه في التوقيع عليها رئيس الحكومة والوزير أو الوزراء المختصّون ما خلا مرسوم تسمية رئيس الحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقلة. أما مرسوم إصدار القوانين فيشترك معه في التوقيع عليه رئيس الحكومة». كذلك أولت المادة 52 «رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وإبرامها بالاتفاق مع رئيس الحكومة»، وقضت المادة 4/53 بأنّ يصدر رئيس البلاد «بالاتفاق مع رئيس مجلس

الاتفاق بينهما على تأليف الحكومة وليس من نصّ لأيّ مخرج في حال عدم توصلهما إلى اتفاق في هذا الخصوص... إلخ.

8_ يمكن القول، إنّ إشراك رئيس مجلس النواب في اليّة تسمية رئيس الحكومة المكلف هو جزء جوهري وميثاقِي من التوازنات التي أرساها اتفاق الطائف، حيث نقل السلطة التنفيذية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً من جهة، وجعل ممارسة رئيس الجمهورية ما بقي من اختصاصاته مرهوناً بمشاركة مرجعيّة دستورية «محمدية» إما بصفة شاهد على توقيعه وإما بصفة شريكة له في قراره، وإما بصفة محاور له قبل اتّخاذ قراره.



الإيرانية في نطاق خطة دعم النظام السوري بوسائل عسكرية إيرانية كبيرة وفعّالة. أما «حصّة» لبنان من هذا التوجه الأميركي، فقد تمثّلت في وصف متكرر، من قبل الرئيس الأميركي، لحزب الله بأنه حزب إرهابي. وهو وصف يعني الكثير للرئيس ميقاتي «الوسطي» وصاحب المليارات، الذي بدأ «ينأى» بنفسه، بإطراد، عن تحالفاته وعلاقاته السابقة لحساب تحالفات وعلاقات جديدة وفقاً للمتغيرات والمستجدات التي بات النظام السوري بسببها مستهدفاً ومستنزفاً وضعيفاً. ولقد شكّلت مسألة التجديد للواء أشرف ريفي ذريعة جاءت من «السماء»! فميقاتي الذي كان قد نجح في حماية اللواء ريفي في موقعه ودوره، أما إذا لم ينجح، تمكّن أيضاً من التمديد له. أما إذا لم ينجح، باعتبار أنّ ذلك يتخطى قدرة شركائه على تقديم المزيد من التنازلات، فيكون قد وجد الذريعة للاستقالة وإسقاط حكومة «حزب الله» كما بسميها خصومه المحليون، وكما يطالب، بذلك أيضاً، السعوديون سابقاً والأميريكيون حالياً! وكانت مناخات التحضير للقمة العربية في الدوحة تذهب في نفس الاتجاه لجهة «حشر» لبنان في الزاوية. فهو مطالب، وبإلحاح مقرون بضغوط اقتصادية وسياسية، بضرورة الانسجام مع الموقف الخليجي – العربي من

النظام السوري لجهة الاعتراف بالمعارضة ممثلة لسوريا في القمة، وأيضاً من جهة الانخراط في المزيد من حصار النظام السوري واستهدافه.

ما هي حدود خطوة الميقاتي لبنانياً وفي أي نوع من التصعيد تقع؟ الهدف الأول لا جدال فيه، وهو «تحرير» الشرعية اللبنانية من أرجحية سيطرة قوى الثامن من آذار على الموقف الرسمي اللبناني، السياسي والعسكري والأمني. وإذا كان الدكتور سمير جعجع قد عبّر عن الحد الأقصى الذي يمكن الذهاب إليه في ضوء الاصطفافات الجديدة (تشكيل حكومة من قوى 14 آذار و«الوسطيين»)، فإنّ احتمال المجيء بحكومة تكنوقراط يبقى قائماً أيضاً بسبب الجهد المستمر في دفع الرئيس نبيه بري نحو التمايز عن «حزب الله»، وهو الذي أطلق ويطلق المزيد من الإشارات السياسية والعملية حول جنوحه نحو «الوسطية» هو الآخر.

ويقع في خلفية، بل في مقدمة الصراع في شقه الداخلي، منع إجراء الانتخابات على أساس مبدأ النسبية. ويجمع ذلك عديدين ممن لا يرغبون في رؤية العماد ميشال عون وقد أصبح المرشح القادر على بلوغ سدة الرئاسة الأولى في العام القادم وعلى رؤية حلف الثامن من آذار، وقد حصل أكثرية نيابية.

ويتصل بذلك، حكماً، أنّ إخراج الشرعية من

تضحية

طالت عذابات أهالي حلب مع دخول الشهر الثامن لقدم «المحررين» وانتشارهم في أحيائها الشعبية وفي وسطها التجاري التاريخي. بات هناك حلبان، في وقت يجري فيه الحديث عن اقتراب عملية عسكرية كبرى للجيش السوري لـ «تحرير» المدينة وريفها من سيطرة الميليشيات التي بات صنبور دعمها عبر تركيا بالسلاح والرجال والمال على أشده

حلب أصبحت «حلبين»: «شريعة» وفوضى ودمار

حلب - ياسر ديب

مع قدوم الربيع وارتفاع درجات الحرارة، اندفع الحلبيون مجدداً للانتشار كالحل في أحياء مدينتهم الآمنة، التي انتقلت إليها معظم النشاطات والأسواق التجارية. بدأت الحياة تنبض من جديد في أوردة المدينة والإشراق يعود مجدداً إلى الوجوه المنهكة.

اعتاد جو الحرب ومعاناتها بات سمة عامة للأهالي، وكثرة ممن اختاروا السفر إلى الخارج باتوا يتحدثون مع أقاربهم عبر الهاتف وشبكات التواصل الاجتماعي عن الفروق الكبيرة بين ما كانوا يعيشونه في حلب، وبين ما يعيشونه في مصر أو لبنان أو تركيا، ويفكرون في العودة أيا كانت الظروف. الخبز توافر بكميات كافية في المدينة، وإن كان بسعر مضاعف مرات عدة عن سعره في المحافظات الأخرى، بعد «السماح لأصحاب الأفران بإمرار الطحين والمازوت مقابل أتاوات للجيش الحر»، وفق مصدر في المحافظة. الكهرباء تحسنت نسبياً وتناسب ساعات التقنين حسب الهجمات التي يشنها الجيش الحر والكتائب الإسلامية على منشآت توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية.

خطوط التماس

خطوط تماس حقيقية باتت تفصل بين «حلبين» لكل منهما سماتها؛ في الأولى دوائر الدولة ومؤسساتها، وسلطتها التنفيذية وأسواقها التجارية الأهم، وفي

الثانية مسلحون بأذرع قضائية باتت تشكل كابوساً تذكر بقسوته سنوات الثمانينيات التي يتذكرها الحلبيون بكثير من الألم. الفاصل بين «الحلبين» هو نهر قويق، فغربي النهر كله تقريباً بيد السلطة، في حين أن شرقيه، شمال وجنوب المدينة بأيدي المسلحين. المحامي علاء السيد، أحد أبرز ناشطي المدينة في الحقل التطوعي والإنساني، كتب على صفحته في «فيسبوك» بصف الشرح الذي تعيشه حلب: «حلب صارت حلبين... شرقية وغربية. آلاف المواطنين يعبرون يومياً بالاتجاهين فوق جسور متهاوية

بستان الرز؛ الأول يحمل عبوره مخاطر كثيرة، في حين أن الثاني آمن نسبياً. وهو مقصد أهالي بقية الأحياء، الذين لا تغيب أحاديث معاناتهم تحت حكم الميليشيات عن مستضيفيهم في المقلب الآخر، وتوقعهم إلى عودة الأمان والاستقرار إلى مناطقهم كما هي حال الأحياء التي لم تقع تحت سيطرة المسلحين.

القنص بات الشبح الأخطر لمواطني حلب. عشرات الضحايا الأبرياء سقطوا برصاص القناصة أثناء محاولاتهم عبور خطوط التماس، وأعداد أكبر سقطوا بالقذائف العشوائية التي تطلقها الميليشيات وبقصف الجيش الذي يستهدف مراكز المسلحين وتجمعاتهم ونقاط انتشارهم في تلك الأحياء.

الاحتماء بالمندنيين وتعريضهم للخطر بلغ أوجه في اتخاذ رهائن من الأطفال والنساء في مبنى النحاس في حي مساكن السبيل، والتهديد بقتلهم في حال لم يسمح لهم بالخروج من المنطقة. محنة هؤلاء المخطوفين انتهت بسماع الجيش للمسلحين الخاطفين بممر آمن.

تجربة الشهور الثمانية الفائتة أكدت لأهالي المدينة صوابية رفضهم لمنطق العنف. ورغم كل ما تعرضوا له، فإن تمسكهم بالدولة كمفهوم سيادي لا يزال قوياً، مع تبرهم الشديد من تأخر الدولة في استعادة سيطرتها، وتراجع الخدمات العامة والأزمة المعيشية الخانقة. وضعف إمدادات وقود السيارات، والكهرباء، والطحين والغاز المنزلي.

تمسك غالبية المواطنين بالدولة

«بعجرتها وبجرها» وفق تعبير أيمن، وهو تاجر البسة، «لأنها الضمانة. لقد شاهدنا بصمت ما يجري في المحافظات الأخرى، وقفنا مع الإصلاح على أمل إقناع المتظاهرين والمعارضة بالتوقف عن سوق البلاد إلى الخراب، لم ينفذ، فقد انتقل الخراب إلى حلب».

الوسط التجاري

ينقسم الوسط التجاري للمدينة كذلك بين الحلبين، فأسواق المدينة القديمة تحولت إلى ساحة حرب. متاجرها نهبت أو حُرقت أو لم يعد من الممكن الوصول إليها، وعلى تخومها ينتشر الجيش السوري وخلفه الوسط التجاري الحديث الذي انتقلت فاعليات كثيرة إليه.

الحاج أبو محمد، الذي يملك متجرأ لألعاب الأطفال، اعتاد أن يصلي الظهر في الجامع الأموي طيلة سنتين سنة، قال: «بصمودنا كشفنا حقيقة أردوغان وحقيقة الربيع العربي. لم تشارك حلب في ثورة غامضة وعنيفة، ولم تعدنا بأي شيء، بل قالت أخرجوا حتى يسقط النظام، فأسقطت مؤسسات الدولة ومقومات الحياة ولم تسقط النظام».

أما قريبه المتململ من الأوضاع، المهندس فراس، فقال «نريد حلاً سريعاً، ما يجري لا يرضاه الكافر فكيف به الصديق، العرب والأترك والسلطة والثوار كلهم لا يهمهم الشعب السوري، نريد أن يخرج الجميع من حلب ونحن سنعيد البناء على حسابنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

الطبية ضحى رأت أن «حكم العصابات كان هدية ثورة الحرية لحلب وأهلها. الصورة لم تعد تحتل التزوير والكذب، نريد دولتنا السورية أن تبسط سيطرتها، ومن لديه رأي سياسي فليؤسس حزباً، ويعمل تحت سقف القانون مثل كل دول العالم. نريد الدولة لأنها الأم والأب ولن يقف معنا أحد سوى الدولة».

يلاحظ المرء أن الهوية الطبية تؤثر في رأي الناس السياسي؛ فشريحة الصناعيين والتجار تسودها أغلبية ساحقة تؤيد الإصلاح بقيادة الرئيس بشار الأسد. وتتفهم أبعاد عملية الجيش، في حين أن سكان الأحياء الشعبية المنحدرين من الريف الغربي والشمالى وريف إدلب ترتفع فيهم نسبة مؤيدي المسلحين، بعكس سكان الأحياء الشعبية المنحدرين من المناطق العشائرية شرق

الاستراتيجية الأميركية حيال سوريا: مزيد من الضغط كي يتنحى الأسد

المساعدات الأميركية إلى 385 مليون دولار. وهي في معظمها مساعدات ومعدات طبية». وأضاف إن واشنطن «تعمل على ضمان أن يؤدي المجتمع الدولي دوره في هذا المجال، وبعدها تعهدت أكثر من 40 دولة بتقديم أكثر من مليار ونصف مليار دولار لمساعدة اللاجئين السوريين، تتولى الولايات المتحدة حثهم على تنفيذ التزاماتهم». ورأى أنه «إذا كان الدعم الانساني مهماً، فإن الأهم منه، الحفاظ على الوحدة الوطنية السورية، كما أننا نريد أن نضمن أن سوريا ستكون عنصراً مساعداً لا مهدداً، للاستقرار في الشرق الأوسط».

وأكد فورد في شهادته أن «انهيار أو تفكك الدولة السورية، أو سيطرة متطرفين عليها، قد يهدد المنطقة بموجات أكبر من اللاجئين، وقد يؤدي إلى مخاطر مرتبطة بالأسلحة الكيماوية الموجودة في مخازن

بواجهون «مستوى جديداً من قسوة نظام الأسد، الذي يمتد صواريخ «سكود» على الأحياء السكنية، ويدمر المستشفيات والمدارس، كما يرسل سفاحيه الذين يتصرفون بهمجية ووحشية إلى الشوارع لترهيب المواطنين. وهذه المذبحة مرعبة»، مشيراً إلى أن «بعض الأهالي السوريين الذين لا يزالون يرسلون أطفالهم إلى المدارس يقومون بخياطة أسماء أولادهم على ثياب المدرسة. لأن هذا الأمر يسهل عليهم التعرف إلى الجثث».

وبعدما عرض عدد الضحايا منذ بداية الأزمة «الذي قارب 70 ألف قتل بحسب الأمم المتحدة، وأكثر من مليون لاجئ، وهو رقم قد يتضاعف ثلاث مرات مع نهاية عام 2013 إذا استمر عدد اللاجئين بالازدياد بالوتيرة الحالية»، قال إن «الولايات المتحدة هي أكبر جهة تقدم المساعدات الانسانية في سوريا، حيث وصلت قيمة

لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي، التي كشفت عن شهادة فورد أمامها، في العشرين من الشهر الحالي، حجت الأسئلة والأجوبة التي أعقبتها، وشددت على أنها تدخل في إطار من السرية التامة. مع ذلك، أشار الاعلام الأمريكي إلى أن هاجس التدخل العسكري في العراق عام 2003 وتداعياته، وضرورة عدم تكرار أخطائه ظللاً نقاشات الجلسة. وفي وقت لاحق لجلسة الاستماع، قالت رئيسة لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، أ.د رويس: «يقال إن الولايات المتحدة لا تملك خيارات جيدة في سوريا، وقد يكون هذا القول صحيحاً. لا يمكننا أبداً التنبؤ بما سيحصل. وأفضل ما يمكن فعله، هو معرفة ما يمكن فعله، ومعرفة ما لا يمكن فعله، وبالتالي اتخاذ القرارات حيث يجب». وفي كلمته أمام لجنة الشؤون الخارجية، قال فورد إن السوريين

يحيى ديبوق

عرض السفير الأميركي السابق لدى سوريا، روبرت فورد، أهداف وثوابت الاستراتيجية الأميركية المفغلة تجاه الأزمة السورية، في جلسة استماع خاصة أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي. وأهمية ما ورد على لسان فورد، أنه الشخصية الأرفع في وزارة الخارجية الأميركية، التي تتعامل مع المعارضة السورية على نحو لصيق. وقال إن الإدارة الأميركية لا تزال تؤمن بأن الانتقال السياسي هو الحل الأفضل للأزمة في سوريا، وأن على الرئيس السوري، بشار الأسد، التنحي عن الحكم، كما أكد وجود تدريبات لمعارضين سوريين، لكنه حصرها في عناصر «قيادية» ونشطاء محليين، وتهدف إلى إدارة المناطق المحررة في سوريا.



عربيات دوليات

8 ملايين يسكنون فلسطين المحتلة

عشية الذكرى الـ 65 لإقامتها، أشارت إحصاءات إلى أن عدد سكان إسرائيل، التي يرأس حكومتها بنيامين نتنياهو (الصورة)، تجاوز الثمانية ملايين نسمة، من ضمنهم ستة ملايين يهودي ونحو 1,6 مليون فلسطيني، إضافة إلى نحو 350 ألف من المهاجرين الجدد من غير اليهود الذين قدموا من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً. ووفقاً



لهذه المعطيات، فإن إسرائيل أصبحت للمرة الأولى المركز اليهودي الأول في العالم، من حيث عدد اليهود، تليها الولايات المتحدة، التي يقيم فيها نحو 5 ملايين ونصف مليون يهودي، من بينهم مليونان يعيشون في مدينة نيويورك وحدها. وتوضح الإحصاءات التي أشرف عليها الخبير الديموغرافي في الجامعة العبرية، سيرجيو دي لا فرغولان، أن عدد اليهود في العالم اليوم هو 13 مليوناً و800 ألف، نحو 96 في المئة منهم يقيمون في عشر دول، على رأسها إسرائيل والولايات المتحدة، اللتان تضمّان وحدهما 11,5 مليون يهودي. ويعيش في فرنسا نحو نصف مليون يهودي، وفي كندا 380 ألفاً، وفي لندن 290 ألفاً. وتتنوّع بقية الجاليات الكبرى بين روسيا، التي يعيش فيها 190 ألفاً، والأرجنتين مع 180 ألفاً، وألمانيا مع 120 ألفاً. وفي المرتبة التاسعة تأتي أستراليا، التي يعيش فيها 102 ألف يهودي.

وبحسب الإحصاءات، فإن ارتفاع نسبة اليهود في إسرائيل خلال العام الأخير، وزاها انخفاض العدد الإجمالي لليهود في العالم. (الأخبار)

ضخ الغاز من حقل «تمار» الإسرائيلي

ذكرت مصادر وزارة الطاقة الإسرائيلية، أمس، أن ضخ الغاز من حقل «تمار» البحري المقابل لمدينة حيفا سيبدأ يوم الإثنين المقبل، على أن يصل إلى محطات الاستيعاب في أسدود بعد نحو 30 ساعة. وتشير التقديرات إلى أن كمية احتياط الغاز في «تمار» تبلغ 300 مليار متر مكعب، سيخصص معظمها لإنتاج الكهرباء. وتعاين إسرائيل مشكلة على صعيد الطاقة منذ عام 2011، في ظل عمليات التفجير المتكررة لخط الأنابيب الذي ينقل الغاز المصري إليها. وتسببت المشكلة برفع أسعار الكهرباء، وهددت بتقنين التغذية الكهربائية.

(الأخبار)

الحرب الإعلامية التي تندلع بين الطرفين بين الحين والآخر، حيث تقوم الغرف الإعلامية على اختلاف تمويلها وتبعيتها بنشر «أخبار مسيئة» عن ممارسات الطرف الآخر؛ فالتابع للسعودية يصوّر «لواء التوحيد»، والأذرع المقاتلة التابعة له، بمرجعيتها الإخوانية وكأنها مسؤولة وحدها عن كل الأخطاء التي ترتكب باسم الثورة، في حين أن المتمولين من قطر، المرتبطين بعلاقات مع الغرب، يهاجمون «جبهة النصرة» والهيئة الشرعية والقوى السلفية الجهادية الأخرى التي تلقى الدعم من السعودية وأمرائها، بأنها تسيء إلى الثورة وتفرض منهجها الديني المتطرف بالقوة.

لكن الطرفين باتا يتوحدان ضد مصطلح «الجيش الحر»، الذي أصبح شماعة تعلق عليها آلاف «الأخطاء الفردية» التي تقوم بها عشرات الكتائب والجماعات المسلحة.

المستشفيات والدوائر العامة

نسبة كبيرة من الأطباء الاختصاصيين غادروا حلب نتيجة التهديدات أو تراجعت مداخلهم نتيجة نزوح السكان، والشريحة الباقية في المدينة معظمهم من الموظفين في مستشفيات وزارتي الصحة أو التعليم العالي.

مستشفيات كثيرة، عامة وخاصة، خرجت من الخدمة نتيجة المعارك، بعضها تعرض للقصف بعد تحوّل إلى مركز للمقاتلين كمستشفى دار الشفاء، أو للنفس في تجنّبات انتحارية كالمستشفى السوري الفرنسي، في حين بقي مستشفيات العيون التخصصي والأطفال في منأى عن التدمير، رغم تحويلهما إلى مركزين لمقاتلي جبهة النصرة وللهيئة الشرعية.

تضطلع مستشفيات الرازي والجامعة والتوليد، وكلها حكومية، بالجزء الأكبر من الخدمات الطبية في المدينة، في حين تستخدم مستشفيات الريف الخاصة لعلاج المسلّحين، إضافة إلى مستشفيات ميدانية إسعافية الطابع ينقل بعد ذلك المصابون إلى تركيا.

وتنقل الدوائر الحكومية التي كانت في منطقة السبع بحرات إلى غرب المدينة الآمن، لكن محاكم المدينة بمعظمها لم تعد للعمل، الترافع فيها متوقف ومقتصر على إجراءات بسيطة في بعضها، كتسجيل حالات الزواج.

أقل من ربع مدارس المدينة تواصل التدريس، في حين عملت الميليشيات الإسلامية على افتتاح بعضها لتحقيق القرآن والدروس الدينية، دون المنهاج التعليمي الرسمي.

الثورة السورية تجرّو على إطلاق صفة علمانية على نفسها. ولم يعد للمصطلح استعمال إلا لدى قوى هامشية فيها، وذلك في معرض ذم السلطات السورية التي «تتاجر بالعلمانية».

بعد حادثة الناشط «أبو مريم»، الذي عوقب بالجلد لرميه راية إسلامية وهتافه للدولة المدنية ضد دولة الخلافة الإسلامية، تصاعد التوتر بين «الأذرع القضائية» للمليشيات بعد قيام «جبهة النصرة» بالاعتداء على «قضاة» مجلس القضاء الموحد والاستيلاء على المقر الحكومي المتخذ من قبلهم مركزاً لنشاطهم. اعتقال ما يسمى «قضاة» مجلس القضاء الموحد» وضربهم وإذلالهم أثارت موجة من الاستنكار في صفوف القوى العلمانية والمدنية الداعمة للثورة، في حين دافع آخرون عن «الهيئة الشرعية» التي استعانت بمقاتلي «جبهة النصرة» للاستيلاء على المقر الحكومي، بأنها «تتعرض للتشويه والإفتراء من قبل العلمانيين الكفرة نتيجة ازدياد نشاطها الإنساني والخدماتي، وجبهة النصرة هي وسيط بين الطرفين وتعرض تدخلها للتشويه».

وأخيراً أجرى ناشطون مقيمون في تركيا «انتخابات حرة ونزيهة» في غازي عين تاب لتعيين مجلس محلي لمحافظة حلب، بانتظار تشكيل المعارضة حكومة سورية مركزية، في خطوة رفضها المقاتلون المسيطرون على الأرض في الريف وفي أحياء حلب الشرقية والجنوبية الشرقية. التنافس القطري _ السعودي على المجموعات المسلحة يجد تعبيراً عنه في



تظاهرات مضادة

لم يطل الوقت كثيراً حتى أظهرت قطاعات شعبية في الأحياء التي دخلها المسلحون ضيقها ورفضها للواقع الجديد. النساء كنّ أول من جهر برفض المسلّحين، فأحياء كالكسري، والقاطرجي، والصاخور، والحيدرية، والهك، شهدت أمام الأفران هتافات مناهضة للمسلّحين الذين كانوا يستحذون على الخبز بسهولة وبكميات كبيرة.

الأمر تطور إلى خروج تظاهرات تهتف «الجيش الحر حرامي بدنا الجيش النظامي». ورغم محاولة القوى الأكثر أصولية ركوب موجة الاحتجاج الشعبي وتوجيه دفة التظاهرات المتبرمة من ممارسات «الجيش الحر» إلى مديح «الجيش الإسلامي»، فإن التظاهرات العفوية التي قامت بها النساء شجعت بعض المترددين من شبان التنسيقيات على تنظيم تظاهرات مناهضة للمليشيات. ولقطع الطريق على أي استفادة للنظام ممّا يجري هتفوا: «الجيش كلو حرامي نظامي وحر وإسلامي».

التوجه الأميركي من دعم المعارضة يهدف الى منع أي فراغ أمني يستغله المتطرفون

السورية، من خلال قيام قيادة مدنية موحدة وشاملة وفاعلة، على المستويين المحلي والوطني، كما نعمل على أن تواصل المؤسسات الحكومية عملها». وفي تفصيل هذا العمل الأميركي لتحقيق الأهداف أعلاه، أشار إلى وجود «دعم غير قاتل تلقته المعارضة السورية، بلغ 54 مليون دولار، وركز تحديداً على مسألة الربط بين المجموعات المختلفة للمعارضة في كل أرجاء سوريا، من الناشطين المدنيين على اختلاف أنواعهم

النظام السوري، ويحتمل أيضاً أن تنشأ بموجب ذلك، قواعد اإرهاب أساسية في سوريا. وكل ذلك يهدد مصالحنا تهديداً مباشراً». وبالنسبة إلى الموقف الأميركي من أطراف النزاع في سوريا، قال فورد إن أميركا تعمل على «تعزيز المعتدلين السوريين، الذين ينافسون على التأثير في سوريا، في وجه الجماعات المتطرفة، كما أننا نعمل على الربط ما بين قيادة المعارضة الوطنية والبلديات داخل سوريا، إذ يتطلب من المعارضة تزويد السوريين بالدعم الأساسي، كي تمنع تأثير الموالين لتنظيم «القاعدة» وتمنع تمددهم وتوسعهم». وأضاف «نعمل على تقليص تأثير المتطرفين، من خلال تقديم المساعدة إلى قادة المعارضة الوطنية والمحلية، وحثها على توفير الخدمات الضرورية كالغذاء والماء والكهرباء». وتابع أيضاً «نعمل على منع تفكك الدولة



لجأ الطلاب
والأساتذة إلى القبو
هربا من القذائف
المنهمرة (سانا)

الهلع هو سيد المشهد في دمشق اليوم. أمطرت القذائف في كل مكان، لم تعد أي منطقة بمنأى عن البارود والنار. كلية العمارة كانت الهدف الجديد لتحصد 15 طالبا شهيداً

الإرهاب يضرب الجامعات مجدداً

15 شهيداً من الطلاب والقذائف تتساقط على دمشق... ولافروف يتساءل عن دور الإبراهيمي بعد قرارات العرب

دهشلف - مروح ماشبي

واجباته كاملة».

سياسياً، واصلت موسكو انتقادها لمقررات القمة العربية التي عقدت في الدوحة، ورأى وزير الخارجية سيرغي لافروف أن القرارات بشأن سوريا رفض للتسوية السلمية للأزمة في البلاد. وقال، في مؤتمر صحفي، إن «القرار القاضي بأن الائتلاف المعارض هو الممثل الشرعي الوحيد للشعب السوري، بالطبع يفشل كافة الجهود التي بُذلت حتى الآن، بما في ذلك الاتفاقات المتوصل إليها في جنيف». وأكد أنه «بالتالي تجري محاولات لتقريب مصير سوريا في الخارج، في لقاءات بين دول أجنبية ومعارضة الخارج، أما رأي من يعتقدون بأن الحكومة ومعارضة الداخل تمثلان أيضاً قسما ما من الشعب فيجري تجاهله كلياً. وهذا يؤثر قلقاً لدينا»، كما أشار لافروف إلى أن «تساؤلات كبيرة تظهر بشأن تفويض الأخضر الإبراهيمي لتفعيل الاتصالات بين الحكومة والمعارضة بهدف إيجاد حل مقبول النسبة إلى الطرفين». وأضاف أنه إذا أعلن أحد مقدمي التفويض (أي الجامعة) أن «الائتلاف» المعارض هو الممثل الشرعي الوحيد، وأنه «لن تكون هناك أي مفاوضات، بل سيكون تسليح لمن

الخطيب يتراجع عن استقالته وسيبقى في منصبه حتى أيار

يرغب في إطاحة النظام، فانا لا أرى كيف يمكن السيد الإبراهيمي أن يعدّ مبعوثاً ليس للأمم المتحدة فقط، بل وللجامعة العربية أيضاً». وقال «ننظر بأسف إلى نتائج القمة العربية في الدوحة. في موازاة ذلك، جذدت الصين دعوتها للتوصل إلى حلّ سياسي للأزمة السورية، وتعهدت مواصلة الاتصالات

تونس: إضراب قضائي ضد «النهضة»

المجتمع المدني أيضاً، ملف رجال الأعمال المتنوعين من السفر. وتتهم قوى المعارضة «النهضة» بانتزاع هؤلاء من أجل مناصرتها، وتوظيف جهاز القضاء للقيام بهذه المهمة. وتجدر الإشارة الى أن عدداً من قيادات النظام السابق يقبعون في السجن منذ أكثر 14 شهراً، وهي المهلة القصوى للإيقاف من دون محاكمة.

معركة استقلالية القضاء ليست جديدة، فقد دفع عدد من القضاة التونسيين ثمناً غالياً بسبب إصرارهم على استقلاليتهم، لذلك فإن رفض السلطة الجديدة تشكيل هيئة عليا للقضاء العدلي وإصرارها على تدخل وزير العدل في النيابة العمومية أعاد إلى الأذهان سؤالاً مبدئياً حول دواعي الثورة التي جعلت التونسيين يحلمون بقضاء مستقل وإعلام حر وانتخابات شفافة ونزيهة وحياد الإدارة وفصل الحزب عن الدولة.

ورأت رئاسة جمعية القضاة التونسيين، كلثوم كنو، أن هذا الإضراب ليس الا خطوة أولى من أجل فرض استقلالية القضاء. وقالت كنو في تصريحات سابقة إنه لا شيء يؤكد نية الحكومة والسلطة الجديدة بالانتصار لاستقلالية القضاء، وهو ما يهدد جدياً مسيرة الانتقال الديمقراطي؛ فالمؤسسات التي يفترض أن تضمن الانتقال الديمقراطي، وأهمها القضاء والإعلام والإدارة والانتخابات، معطلة. وقد كشفت «النهضة» كحزب مهيمن، عن نية واضحة في استغلال سلطتها لفرض السيطرة على الجسم القضائي، وهو ما عزز مخاوف المنظمات الحقوقية والجمعيات من اغتيال مشروع الانتقال الديمقراطي.

الجدل والالتهام للحكومة بأنها تصفّي حساباتها مع غير الموالين، إضافة الى توفير ضمانات استقلال القضاء. ويأتي إضراب القضاة قبيل إصرار مشروع الهيئة العليا للقضاء العدلي، الذي يفترض أن يناقش اليوم أو غداً في المجلس التأسيسي. ويلقى المشروع معارضة من قبل القضاة، لأنه يسمح بوجود بعض السياسيين في الهيئة، وهو ما يرى القضاة أنه خطوة للسيطرة على المرفق القضائي وتدجينه.

وأثار قانون الهيئة العليا المستقلة للقضاء العدلي جدلاً كبيراً مع هيئة الاعلام، وهو ما تعتبره القوى الديموقراطية والمعارضة دليلاً يثبت على عدم استعداد حكومة «الترويكا» للوفاء لقيم الانتقال الديمقراطي؛ إذ كانت كتلة حركة «النهضة» المهيمنة على الائتلاف الحاكم أول من اعترض على استقلالية الهيئة العليا للقضاء العدلي، كما كان إعفاء القضاة خطوة مدانة من نقابة القضاة وجمعيتهم، وكذلك من الجمعيات والمنظمات الحقوقية التونسية والدولية، والتي اعتبرت الخطوة فاقدة لأي شرط من شروط العدالة الانتقالية.

كذلك أدانت أحزاب المعارضة وجود مستشارين لوزير العدل السابق من خارج الجهاز القضائي ومن قيادات «النهضة»، بما يؤشر إلى هيمنة الحركة على السلطة القضائية. واعتبرت أيضاً إقالة وزير العدل نور الدين البحيري، القيادي في «النهضة»، استجابة لضغوط المعارضة، لكنها رأت في تعيينه وزيراً مستشاراً لرئيس الحكومة باباً لتوزيع الأدوار.

ومن بين الملفات الكبرى التي تثير الاحتقان بين الحكومة والقضاة وقوى

نور الدين بالطيب

نفذ القضاة التونسيون في مختلف الجهات والمستويات القضائية، أمس، إضراباً، استجابة لدعوة نقابة القضاة وجمعية القضاة التونسيين، والهدف هو استقلالية الجهاز القضائي. وشدد القضاة عبر جمعيتهم ونقاباتهم على مجموعة من المطالب لم تتفاعل معها الحكومة حتى الآن بشكل أساسي وهي: استقلالية النيابة العمومية عن سلطة وزير العدل، وإلغاء آلية الإعفاء التي تم بموجبها إعفاء أكثر من 80 قاضيا تونسياً، وهو ما أثار الكثير من

انتقد المعارضة خطوة اعفاء القضاة لأنها فاقدة للعدالة الانتقالية (فتحي بلعيد - أ ف ب)



كيم جونج أون يحيي عصاراً جديداً من البروباغندا

شريط جديد يعرض سيناريو الهجوم على كوريا الجنوبية وتوحيد الكوريتين خلال 3 أيام

قررت كوريا الشمالية تحديث حرب الصورة ضد الولايات المتحدة الأميركية، فتحول العالم كله الى مشاهد. تابع الإعلام العالمي في الأشهر الاخيرة فصولاً جديدة من معركة البروباغندا الطويلة الدائرة بين بيونغ يانغ وواشنطن، وهذه المرة عبر أحدث وسائل التواصل الالكتروني. فجأة، بات نظام آل كيم يحدثنا

عبر «يوتيوب» و«تويتر» و«فايسبوك»، والرسالة واحدة: نحن الأمة القوية المستقلة في كل شيء، التي ستهزم الشيطان الأميركي وحلفاءه. تزامناً مع التصعيد السياسي والأمني مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، نجح «القائد العزيز» كيم جونج أون بتحريك الجبهة الإعلامية - العنكبوتية في بلاد معزولة عن الانترنت

خطوة نقل البروباغندا من الداخل الكوري إلى الخارج بدأت مع الزعيم السابق كيم جونج إيل



استكمل
كيم جونج
أون خطة
كسر العزلة
إعلاميا
(ا ف ب)

كوريا الشمالية تخرج من عزلتها... الى «يوتيوب»

صباح ايوب

تظهر المذيعات الخمسينية بهندام كلاسيكي محتشم أو بالزيّ الكوري الشمالي التقليدي، بمكياج خفيف و«جدي» من استوديو التلفزيون الوطني. تبدأ بقراءة الخبر بنبرة خطابية حماسية. اللغة كورية شمالية ومن دون ترجمة، لكن إذا ارتسمت ابتسامة طفولية على وجهها يمكن أن تستنتج أن الخبر المُذاع هو عن «قائد الأمة» كيم جونج أون. أما إذا تابعت بنبرة حادة، فيكون الحدث إطلاق صاروخ نووي. هكذا، باتت المذيعات الكوريات فجأة وجوهاً مالوفة على شاشاتنا الالكترونية. وهكذا بات بإمكان الجميع متابعة نشاطات الزعيم الكوري وأخبار بلاده، كما يريد هو أن تصل الى العالم.

أرادت كوريا الشمالية أخيراً استخدام الإعلام المعولم كي تبث رسائلها الى «أعدائها» باللغة التي يفهمها الجميع. أشرطة مصورة نشرت في الأشهر الماضية على موقع «يوتيوب» لفتت أنظار المسؤولين الأميركيين من أعلى المستويات، وشغلت الإعلام العالمي. البعض سخر مما وصفه «بحملة بروباغندية فاشلة»، والبعض الآخر هاله ظهور النظام الديكتاتوري فجأة على شاشات العالم، بصورة حديثة، متوعداً على الملأ استهداف أمن الولايات المتحدة. تحولت محطة Uriminzokkiri (والكلمة تعني «أمتنا»)، على موقع «يوتيوب»، الى مركز بث أشرطة فيديو ينفذها النظام الكوري الشمالي. مقاطع من نشرات أخبار التلفزيون الرسمي باللغة الكورية، تحقيقات عن المصانع الكورية تظهر تطور انتاجيتها، وأخرى تستعرض إنجازات البلاد الصناعية ونمط حياة سكانها ونشاطاتهم، وأخرى تواكب زيارة الزعيم كيم جونج أون الى الجبهات الحدودية وتفقد الجنود هناك... والرسالة في كل الأشرطة واضحة: نحن نموذج الأمة القوية السيّدة، وما زلنا في حالة حرب مع رأس النظام الرأسمالي الولايات المتحدة وحلفائها،

وفي مقدمتهم كوريا الجنوبية. ومنذ شهر شباط الماضي، تكثفت الأشرطة التي تحمل رسالة مباشرة ضد الولايات المتحدة ورئيسها. مشاهد ممنتجة أظهرت استهداف مدينة نيويورك والبيت الأبيض بصواريخ كورية شمالية. في أحد تلك الأشرطة، بعنوان «كل شيء يشتعل» يتحدث كوري شمالي عن حلم راوده حيث كان «على متن صاروخ «أونها 9» وقصف مدينة نيويورك التي اشتعلت بالكامل وتصادعت منها أعمدة دخان سوداء». صوت المعلق في الشريط يقول «إن وكر الشيطان الذي لطالما تسبب بالحروب والغزوات اشتعل بالنيران التي أطلقناها». ويتابع «يمكنني رؤية العالم الحرّ والمسالم يبارك مركبتنا الفضائية».

وفي شريط آخر بعنوان «نهاية العالم النووية»، يشرح النظام للعالم أن الولايات المتحدة التي تتسبب بحروب ظالمة حول العالم، ستدمر بواسطة صاروخ نووي كوري. ومنذ أيام، بثت المحطة الكورية الشمالية على «يوتيوب» شريطاً مدته دقيقة وعشرون ثانية يظهر سيناريو هجوم القوات الشمالية على كوريا الجنوبية، وتوحيد الكوريتين خلال 3 أيام. الشريط يشرح مراحل عملية «التوحيد» تلك، ويفضل أنه «في اليوم الاول، وبعد إصدار القرار، تطلق كوريا الشمالية 250 ألف صاروخ بعيد المدى، وألف صاروخ أرض - أرض على كوريا الجنوبية والقواعد الأميركية في المحيط الهادئ خلال النصف ساعة الأولى».

ويتابع الشريط، «حوالي 50 ألف جندي سينفذون هجوماً مفاجئاً على الاراضي الكورية الجنوبية، وعلى القواعد الجوية والبحرية والصاروخية الأميركية». ثم يشير الشريط الى أسر 150 ألف جندي أميركي كـ «سجناء حرب».

وعندما قرر أون زيارة جنوده على إحدى الجبهات الاستراتيجية قبالة كوريا الجنوبية، رافقته كاميرا خاصة على زورقه وخلال جولته على القاعدة العسكرية. مشاهد الجنود يركضون لاستقباله مع نسائهم وأطفالهم، ويطلقون صيحات التأييد والنصر، جالت حول العالم خلال دقائق قليلة.

خطوة نقل البروباغندا من الداخل الكوري الى الخارج لتصل الى العالم بأسره،

بدأت مع الزعيم السابق كيم جونج إيل. في عام 2003 ابتكر موقع Uriminzokkiri الإخباري، الذي توسع عام 2010 ليشمل مواقع «تويتر» و«فايسبوك» و«فليكر» و«يوتيوب». تلك الخطوة استكملت مع الزعيم الحالي كيم جونج أون. القائد الشاب (30 عاماً) أظهر للعالم أنه من السهل جداً أن تستخدم وسائل التواصل الحديثة لنشر الدعاية الحربية والسياسية، حتى لو كانت كوريا نفسها خارج الشبكة العنكبوتية.

أون، حافظ على مضمون الرسائل التي نشرت في عهد والده وجده، لكنه غير في شكل الوسيلة لتخاطب أكبر عدد من الناس. هكذا بات إطلاق صاروخ الى الفضاء أو نجاح تجربة نووية حربية يرفق بشريط عن الحدث يمكن أن يراه المسؤولون والمواطنون حول العالم من خلال «يوتيوب». التصعيد السياسي تجاه كوريا الجنوبية لم يعد يقتصر على الخطابات والمواقف المنصوصة فقط، بل بات أيضاً ينشر بالصوت والصورة على أحد أكثر المواقع انتشاراً في العالم.

الإعلام الغربي بمعظمه، تابع تطورات الحملة الدعائية عن قرب. البعض وصف المجاهرة الكورية باستهداف المواقع الأميركية بـ «الجنون»، والبعض الآخر أبدى قلقاً من «عدم تغير الخطاب الكوري الشمالي العدائي تجاه أميركا والغرب».

وفي هذا الإطار، يجدر التذكير بأن بعض الصحفيين والمسؤولين الغربيين شككوا في قدرة القائد الكوري الشاب على تستلم الحكم وإكمال مسيرة أسلافه، وآخرون قالوا إنه «يافع ولن يصمد» أو «قد ينفث على الانظمة الغربية وينصالح مع الولايات المتحدة»، لكن، أون، ماضٍ حتى الآن بإثبات عكس ما تنبأ به هؤلاء. وما هو يطلق شكلاً جديداً من الخطاب الكوري الشمالي، ويعتمد طريقة ذكية لنشر أفكار «أفته».

ماذا بعد الحملة البروباغندية؟ يرى بعض المحللين الإعلاميين أن مهمة واشنطن الدعائية باتت أصعب الآن بعدما «كسرت كوريا الشمالية عزلتها بنفسها، أقله على الصعيد الإعلامي».

مليوناً مشاهدة على «يوتيوب»

ألف مشاهدة. أما شريط المصانع الكورية والمقابلات مع رؤساء الوحدات الانتاجية والعُمال، فحقق نحو 3500 مشاهدة.

يذكر أنه بعيد إطلاق صفحة Uriminzokkiri على «فايسبوك»، أوقفت إدارة موقع التواصل الصفحة بحجة أنها «تخالف أحد شروط استخدام فايسبوك». ليتضح في ما بعد أن المقطع 16 من شروط استخدام «فايسبوك» يمنع أي جهة تقاطعها الولايات المتحدة من استخدام الموقع. وكوريا الشمالية تتصدر لائحة الدول المحظورة سياسياً واقتصادياً لدى واشنطن.

سجّل موقع Uriminzokkiri الإخباري منذ إنطلاقه إقبالاً كثيفاً على شبكة الانترنت. فحساب الشبكة الإخبارية الكورية الشمالية على موقع «تويتر» يسجّل الآن 13.087 متابعاً. أما الأشرطة التي تبثّ على القناة الخاصة بالموقع على «يوتيوب»، فتتفاوت نسبة مشاهداتها. الشريط الأخير الذي يصور سيناريو الهجوم على كوريا الجنوبية واعتقال أميركيين وتدمير قواعدهم العسكرية، حقق نحو مليوني مشاهدة. وشريط المقاربة الكورية الشمالية للولايات المتحدة على أنها بلاد غزوات واستقواء على العالم، حقق أكثر من 124



واشنطن تغير قواعد الاشتباك في شبه الجزيرة الكورية

بالتأكيد لا تزال الحرب في شبه الجزيرة الكورية – نظرياً – قائمة ومرشحة للانتقال إلى الحيز العملي، فهدنة عام 1953 أصبحت صورية في ظل ما يشهده البحر الأصفر من تحركات عسكرية أميركية - كورية جنوبية لافتة

عمور عطوي

يبدو أن «الاستفزازات»، التي تتذرع بها سيول دائماً لرفع وتيرة تآهبها وتكثيف مناوراتها مع القوات الأميركية الحليفة في البحر الأصفر (غرب)، تهمة تستحقها كوريا الجنوبية لا خصمها الشيوعي كوريا الشمالية هذه المرة. فالتدريبات البحرية والجوية المتواصلة قبالة سواحل الصين أدخلت عنصراً جديداً على ترسانتها، من شأنه إثارة القلق لدى حكام الدولة الستالينية، حيث قامت طائرتان من طراز «بي-2» الأميركية، بمهمة تدريبية أمس فوق كوريا الجنوبية.

و«بي-2»، التي يصل مدى عملها إلى 11 ألف كيلومتر، تُعد سلاحاً مخيفاً مُعداً لمهام خاصة للقصف الاستراتيجي من علو مرتفع (حتى 15 ألف متر) وراء الخطوط المعادية.

وهذا النوع من الطائرات «الشبح»، التي استخدمت للمرة الأولى في صربيا (1999) ثم في أفغانستان (2001) وليبيا (2011) تعد «عنصراً هاماً في قدرة الردع التي تملكها الولايات المتحدة في منطقة آسيا - المحيط الهادئ»، حسب بيان الجيش الأميركي.

طائرات لا يمكن رصدها، فهي تحلق بسرعة الصوت، ويمكنها حمل حتى 18 طنّاً من السلاح التقليدي أو النووي، منها 16 قنبلة بزنة 900 كيلوغرام

موجهة بواسطة الأقمار الاصطناعية، أو ثماني قنابل «جي بي يو-37» مضادة للتحصينات البالغة الشدة. إذن هو سلاح جديد دخل إلى منطقة النزاع في شرق آسيا، بهدف تغيير قواعد الاشتباك، وإن كان الهدف الظاهر منه تحذير كوريا الشمالية إثر تهديداتها بشن حرب نووية على الولايات المتحدة وضرب بعض جزرها بالصواريخ البعيدة المدى، فهو رد مباشر على تجربتها النووية في 12 شباط الماضي، التي سبقها قبل شهرين إطلاق صاروخ فضائي اعتبرته واشنطن تجربة لصاروخ بالستي.

والمراقب للتطورات التي تسير بها عجلة التاريخ في العالم ككل، يدرك أن سياسة واشنطن تجاه بيونغ يانغ لا تنفصل عن سياستها تجاه مجموعة الدول التي تدور خارج الفلك الأميركي، في محور يمتد من فنزويلا إلى سوريا مروراً بإيران، التي تتعرض لأشد أنواع العقوبات بذريعة مواصلتها لبرنامجها النووي.

وفيما تسعى الصين (الداعم الأساس لبيونغ يانغ)، في ظل قيادتها الجديدة، إلى تعزيز موقعها الدولي من خلال سياسة اقتصادية أكثر ليبرالية وفتح مجالات جديدة للتبادل التجاري عقب انتهاء جولتها الأولى من المفاوضات مع كوريا الجنوبية واليابان لتسهيل المبادلات التجارية بين الاقتصادات



طائرة «بي 2» انضمت إلى المناورات الكورية - الأميركية (تيم سلون - أ ف ب) العسكرية (أ ف ب)

الآسيوية الثلاثة، يكثف زعيم كوريا الشمالية كيم يونغ أون، من تحركاته على المواقع العسكرية، على وقع مناورات تقوم بها الوحدات القتالية في كوريا الشمالية المحاذية لدولتين عظميتين؛ الصين وروسيا.

من الواضح أن واشنطن، التي



اعتمد كيم الخيار الاستباقي ضارباً عصفورين بحجر واحد



التصعيد بدل اللجوء إلى التفاوض، فواشنطن التي أكد وزير دفاعها تشاك هاغل، أول من أمس، خلال محادثة هاتفية مع نظيره الكوري الجنوبي «التزامها الثابت بالدفاع عن كوريا الجنوبية»، تعمل على تحديث اتفاقها العسكري مع سيول، ليشتمل «القيام برد مشترك في حال أي استفزاز ولو بسيطاً من قبل كوريا الشمالية، مثل تسلسل محدود» للقوات الكورية الشمالية إلى الشطر الجنوبي.

ولعل هذا الإجراء يأتي في ظل حكم الرئيسة بارك كون هيه، زعيمة الحزب المحافظ (سيه نوري) المعادي للنظام الشيوعي منذ الحرب الكورية (1950-1953)، التي هدّدت بطريقة غير مباشرة ببيونغ يانغ هذا الأسبوع قائلة، عليها أن «تخفف فوراً عن اعتقادها بأن الأسلحة النووية ستحمي نظامها الحاكم».

وعلى الرغم من هذه التهديدات المتبادلة بين الكوريتين، لا تزال «شعرة معاوية» هي الفاصل بين الماء والنار، ففيما قطعت بيونغ يانغ بالفعل خطأً ساخناً مباشراً للقوات الأميركية المتمركزة في كوريا الجنوبية، وخطأً خاصاً بالصليب الأحمر كانت تستخدمه حكومتا البلدين، «في هذا الوضع الذي يمكن فيه أن تندلع الحرب في أي لحظة»، على حد قول متحدّث عسكري شمالي، سمحت بالشكل المعتاد بحركة عبور العمال الكوريين الجنوبيين إلى ومن مجمع كيسونغ الصناعي المشترك، الذي يقع في كوريا الشمالية. ودخل نحو 200 شخص و166 سيارة تحمل نفطاً ومواد إلى المنطقة الصناعية، بعدما استخدمت سلطات كوريا الشمالية خط اتصالات هاتفية منفصلاً للسماح بالدخول.

تحاول الإطباق على المحور المعارض لسياساتها، تضع خططاً لعزل كوريا الشمالية عن محيطها، وخصوصاً بعد امتعاض الصين من التجربة النووية التي قامت بها طفلتها المدللة، وتحفظ روسيا إزاء هذه التجربة.

لهذا لجأت بيونغ يانغ (التي يقف زعيمها الشباب أمام اختبار صعب لتعزيز نفوذها في داخل البلاد) إلى الخيار الاستباقي في التحذير والتهديد والاستعداد الميداني، ضاربة عصفورين بحجر واحد؛ إنبات قدرة زعيمها على قيادة سفينة هي في عهدة «آل كيم» منذ عهد جدّه مؤسس الدولة الشيوعية كيم إيل تسونغ، والضغط على سيول وواشنطن للجلوس على طاولة التفاوض وفق شروطه.

على الجانب الآخر، بدت الحركة مريبة أكثر، بما يصب في مصلحة خيار



يقدم

هيشك بيشك شو



Hishik Bishik Show in Metro al Madina
Every Thursday starting 14th March
For reservations: 01-753021 | 76-309363
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2

هشك بيشك شو في مترو المدينة
كل خميس ابتداءً من 14 آذار
للحجز: 01-753021 | 76-309363
الحمراء، بناية السارولا، الطابق 2-

metromadina@gmail.com

facebook.com/MetroAlMadina









سوريا الحدث

حوار سياسي من دمشق على إذاعة النور

إعداد وتقديم أنس أزرق

الأحد 10:00 am بتوقيت بيروت
08:00 am بتوقيت غرينتش

إذاعة النور
Al Nour Radio
www.alnour.com.lb
91.7 - 91.9 - 92.3 MHz



محبوب

مفقود

فقد جواز سفر برازيلي باسم أمل علي مصطفى، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/467673

فُقدت أوراق إقامة سيريلانكية باسم Horaphal Pedige Chamapika Shirani الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/889597

مؤسسة صحافية وإعلامية تطلب للعمل:

مديرة تسويق

وموظفة ادارية

لغة إنكليزية

وخبرة ضرورية

الرجاء إرسال السيرة الذاتية على العنوان التالي
hrcruitment8@gmail.com

إعلانا تكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 - 01
فاكس: 759597 - 01

جوزف سماحة
اليوم السابع

في المكتبات

وفيات

آل فضل الله وأهالي كفر كلا
ينعون إليكم رحيل العلامة
السيد محسن فضل الله

حيث ووري جثمانه الطاهر في النجف الأشرف تقبل التعازي في بلدته كفر كلا اليوم الجمعة من الساعة الثالثة وحتى السادسة عصراً في حسينية البرجاوي .بئر حسن
سنقام ذكرى مرور أسبوع في بلدته كفر كلا، الأحد العاشرة صباحاً. ولكم الأجر والثواب.

ابنة الفقيدة ساره فيليب طراد شقيقتها تانيا زوجة السفير السابق روبير عرب وعائلتها نائلة رينه معوض وعائلتها عائلة عمها المرحوم فريد عائلة عمها المرحوم قيصر عائلة عمها المرحوم إميل عائلة عمها المرحوم ندرا

عائلة عمتها المرحومة روز بربر عيسى الخوري عائلة عمتها المرحومة آدال خير الله عيسى الخوري عائلة عمتها المرحومة فكتوريا يونس راموس (في المهجر)

وعموم عائلات: طراد، عيسى الخوري، رحمه، روك، عرب، معوض، ويغاند، جمهوري، قصرمللي، راموس وعموم عائلات بشري وزغرثا وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيديتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة دانيال نجيب عيسى الخوري

أرملة المرحوم فيليب طراد المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 25 آذار 2013 متممة واجباتها الدينية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 29 الجاري في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية _ وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

إننا لله وإنا إليه راجعون تصادف نهار الأحد الواقع في 2013/3/31 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المأسوف على شبابه المرحوم الحاج محمد أحمد السيد أمين أشقاؤه: علي، المرحوم حسين، حسن، عبد الله، عباس ولداه: أحمد وحسين وبهذه المناسبة الأليمة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً (حسب التوقيت الصيفي) في حسينية بلدته العديسة .قضاء مرجعيون
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء الأسفون: آل أمين والسيد وبعلبكي وعموم أهالي العديسة.

ذكرى سنوية

في الذكرى السنوية السادسة لغياب حبيبنا

رغد سهيل حبابي

رجاء العائلة أن تكون ذكراه في قلوب من عرفوه وأحبّوه دافئة وحيّة.

عربيات
دولياتمناورات عسكرية روسية
في البحر الأسود

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، بإجراء مناورات عسكرية واسعة النطاق في البحر الاسود. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، إن المناورات ستشمل 36 سفينة متركزة في سيباستوبول، القاعدة البحرية الروسية في القرم (أوكرانيا)، ونوفوروسيك (جنوب روسيا) وقوات يصل عديدها الى سبعة آلاف رجل.

وسلم الرئيس الروسي أمر إطلاق المناورات الى وزير الدفاع سيرغي شويغو عند الساعة الرابعة (من مساء أمس). وقال بيسكوف إن هذه المناورات لم يتم التخطيط لها وهدفها اختبار القدرات القتالية ومستوى التعاون بين مختلف وحدات القوات الروسية.

(أ ف ب)

نقل مانديلا إلى المستشفى

نقل رئيس جنوب أفريقيا السابق والزعيم الأفريقي نلسون مانديلا (94 عاماً) مجدداً إلى المستشفى فجر أمس، لانتكاسة في وضعه الصحي بسبب التهاب رئوي،



فيما دعا الرئيس جاكوب زوما الأمة والعالم أجمع إلى «ال صلاة من أجله» وأعلنت الرئاسة الجنوب أفريقية في بيان أن «مانديلا (الصورة) أدخل المستشفى قبيل منتصف الليل، والأطباء يعتنون به ويتأكدون من أنه يحظى بأفضل علاج طبي ممكن وبكل وسائل الراحة». وأكد متحدث باسم الرئاسة أن مانديلا وصل واعياً إلى المستشفى، موضحاً أنه لم يتلقَ معلومات جديدة.

(أ ف ب)

البحرين: البراعة

لـ 2 طبيباً وممرضاً

برأت محكمة الاستئناف البحرينية، أمس، 21 طبيباً وممرضاً بحرينياً من تهمة دعم الاحتجاجات التي شهدتها المملكة الخليجية في شباط 2011، فيما سقط حق متهمين في الاستئناف لعدم تقدمهما بطلب لذلك وقال مصدر قضائي إن حكم محكمة الاستئناف جاء بعدما قضت محكمة ابتدائية في تشرين الثاني بإدانة 23 طبيباً وممرضاً بالحبس 3 أشهر، وحددت كفالة إفراج قدرها 200 دينار لوقف التنفيذ، وبرأت خمسة متهمين ممّا نسب اليهم من أصل 28 متهماً. وأسقطت الاستئناف عن الكادر الطبي كل التهم المتداخلة نظرياً مع ممارسة حرية الرأي والتعبير.

(أ ف ب)

قبرص: إعادة عمل البنوك

وقيود صارمة على سحب الأموال

كسبت قبرص الرهان أمس مع اعادة العمل في قطاعها المصرفي، بعد اسبوعين من اغلاقه، فيما شددت المفوضية الاوروبية على أن القيود المالية التي فرضتها السلطات القبرصية ضرورية في الظروف الحالية



تدقق المواطنون القبارصة بالقشرات إلى البنوك أمس (ا ف ب)

تصنيف المصارف في منطقة اليورو ولو أنه يمثل «سابقة». وفي اول تعليق رسمي بعد فتح المصارف ابوابها، شكر الرئيس القبرصي نيكوس انستسيادس مواطنيه على «تحليهم بروح المسؤولية الكبيرة» عند اعادة فتح المصارف، وقال عبر حسابه على «تويتر» «اود أن اشكر القبارصة على تضجهم والهدوء الذي يتحلون به في علاقاتهم مع المصارف». كذلك أعلن نائب امانة سر الرئاسة، قسطنطينوس بتريديس، أن الرئيس قرر خفض راتبه بنسبة 25 بالمئة، فيما ستخفض رواتب وزرائه بنسبة 20 بالمئة، كما سيتخلى الجميع عن راتب الشهر الاضافي.

من جهة اخرى، اعلن بتريديس أن الحكومة القبرصية عينت لجنة للتحقيق في احتمال وجود اعمال جنائية قد تكون أدت إلى الازمة المصرفية في الجزيرة. ووضح أن اللجنة ستكلف تحديد ما اذا كانت هناك «مسؤوليات جنائية او مدنية او سياسية» تسببت بالازمة المصرفية.

من جهة ثانية، حذر وزير المالية ميخائليس ساريس من أن الجزيرة «ستعرف اياماً أسوأ خلال عام 2013، وأن الاقتصاد سيشهد انكماشاً أكبر». كذلك شدد وزير الخارجية القبرصي يوانيس كاسوليدس على أن اوروبا فرضت ممناً «باهظاً جداً» على قبرص، سيولد «المرارة» و«الغضب»، مضيفاً «علينا أن ننتقل من الصفر مجدداً» كما بعد الاجتياح التركي لشمال الجزيرة عام 1974.

في سياق متصل، رأى صندوق النقد الدولي أمس أن من «ال الصعب» تطبيق خطة انقاذ قبرص التي تجمع بين تصفية مصرف واقتطاع جزء كبير من الودائع الكبرى في دول اوروبية اخرى. وصرح المتحدث باسم الصندوق جيرى رايس، في مؤتمر صحفي، بأن «حالة قبرص معقدة كثيراً وفريدة بطبيعتها. سيكون من الصعب تطبيق هذه الحالة في سائر انحاء اوروبا او العالم».

ورداً على سؤال عما اذا كان صندوق النقد الدولي يريد تطبيق خطة انقاذ قبرص في دول اخرى، لم يقدم رايس مزيداً من التوضيحات، غير أنه اضاف أن الازمة القبرصية تثبت «الحاجة» في أوروبا إلى مواصلة التقدم نحو اتحاد مصرفي يشمل إضافة إلى مراقب وحيد، آلية موحدة لتفكيك المصارف التي تواجه صعوبات.

إلى ذلك، ظل اليورو قريباً من أدنى مستوياته في أربعة أشهر مقابل الدولار أمس، وتراجع اليورو 0,1 بالمئة إلى 1,2770 دولار.

(أ ف ب)

فتحت المصارف القبرصية ابوابها مجدداً أمس تحت حراسة امنية، فيما ابقت السلطات المحلية البورصة مغلقة. وشهدت فروع بنك «قبرص» ومصرف «لايكي» أكبر مصرفين قبرصيين شملتهما عملية اعادة هيكلة النظام المصرفي، تدفق العشرات من المواطنين لسحب وداثعهم.

وزودت المصارف أفرعها بالسيولة النقدية خلال الليل، للتمكن من تلبية الطلب، وعززت حراستها استباقاً لتدقيق أعداد العملاء الكبيرة.

وفرضت المصارف القبرصية قيوداً صارمة بشأن المبالغ المسموح بسحبها يومياً. وأصدرت وزارة المالية قراراً يضع حداً أقصى للسحب النقدي عند 300 يورو يومياً، ويمنع صرف الشيكات. وسيتولى البنك المركزي القبرصي مراجعة جميع المعاملات التجارية التي تزيد على خمسة آلاف يورو، والتدقيق في المعاملات التي تزيد على 200 ألف يورو على أساس كل حالة على حدة. وحظرت السلطات على كل من يغادر الجزيرة حمل

أكثر من ألف يورو. وقرر المرسوم هذه الاجراءات «بنقص السيولة ومخاطر هروب الودائع على نحو خفيف، مع ما يمكن أن ينتج عنهما من انهيار لمؤسسات الاقراض» و«العواقب المتسلسلة» التي تهدد «الاقتصاد بمجمله».

وأوضحت السلطات أن القواعد الطارئة التي فرضت للحد

من عمليات السحب ومنع التهافت على البنوك ستكون مؤقتة لمدة سبعة أيام في بادئ الأمر، لكن الخبراء الاقتصاديين اجمعوا على أن من الصعب رفعها ما دام الاقتصاد في أزمة. وكشف مصدر أمني لوكالة «رويترز» أن المسافرين الذين يغادرون المطارات القبرصية سيتعرضون لمزيد من إجراءات التفتيش. وتلقى الضباط أوامر بمصادرة أي أموال تزيد على حد

الألف يورو. وأكدت المفوضية الاوروبية في بيان لها أن هذه القيود المالية «ضرورية في الظروف الحالية»، لكن «حرية حركة رؤوس الاموال يجب أن تعود في اسرع وقت ممكن». وكشف البيان أن «المفوضية ستراقب بدقة مع السلطات القبرصية والدول الاعضاء الاخرى والمصرف المركزي الاوروبي والسلطة المصرفية الاوروبية تطبيق الاجراءات المفروضة لتقييد حركة رؤوس

الاموال». من جهتها، اكدت وكالة «ستاندارد اند بورز» للتصنيف الائتماني، في بيان لها أمس، أنه من غير المتوقع أن يكون للاتفاق حول قبرص تأثير مباشر في

الرياضة اللبنانية

الدوري يعود بمواجهة النجمة والراسينغ

أنهى منتخب لبنان لكرة القدم مشاركته الخارجية حالياً ليفسح المجال أمام بطولة الدوري لتعود اليوم مع افتتاح الأسبوع السادس عشر، الذي سيشهد مباراة قوية وثأرية بين النجمة المتصدر والراسينغ، فيما سيحل الصفاء الوصيف ضيفاً على التضامن صور

عبد القادر سعد

تنفض فرق الدوري اللبناني لكرة القدم غبار فترة الراحة القسرية التي فرضتها مشاركة منتخب لبنان في تصفيات كأس آسيا وكأس العالم، فيطل الأسبوع السادس عشر مبكراً عبر مباراتين بسبب مشاركة فريقي الصفاء والأنصار في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، إذ يلعب الصفاء يوم الثلاثاء مع ضيفه الرفاع البحريني، والأنصار الخميس مع مضيفه الأهلي تعز اليميني. لكن عنوان الأسبوع السادس عشر هو لقاء النجمة المتصدر برصيد 38 نقطة، والراسينغ المنتفض صاحب المركز السادس بـ 25 نقطة، غداً السبت عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية. فالفرقان تواجهها ذهاباً في الأسبوع السادس، وحينها فاز الراسينغ 2 - 1 وأقصى النجمة عن الصدارة لمصلحة الصفاء.

وبناءً عليه، فإن النجمة سيسعى الى عدم تكرار سيناريو الذهاب، فيما يأمل الراسينغ تكريس الصحوه التي سجلها قبل توقف الدوري. ويفتقد النجمة لاعبيه حسين حمدان الموقوف لنيله الإنذار الثالث.

أما الصفاء الوصيف برصيد 37 نقطة، فسينوجه الى صور اليوم ليحل ضيفاً على التضامن الثامن بـ 17 نقطة عند الساعة 15,30، في مهمة اعتلاء الصدارة مؤقتاً، بانتظار أن تكون دائمة في حال تعثر النجمة غداً، وخصوصاً أن الفارق بينهما نقطة واحدة، وبالتالي فإن التعادل بين الراسينغ والنجمة سيكون كافياً، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام مضيف عنيذ على أرضه، رغم اهتزاز صورته في الفترة الماضية. وهذا ما سيصعب الأمر على المدير الفني للصفاء العراقي أكرم سلمان، وخصوصاً انه سيفتقد عنصرين مؤثرين

على مستوى خط الدفاع، هما علي السعدي وعمر عويضة بسبب ايقافهما لارتباطهما بقضية التلاعب، وسيغول على المغربي طارق العمراتي ونور منصور لسد الثغرتين.

شريك الصفاء في كأس الاتحاد الآسيوي فريق الأنصار صاحب المركز الرابع برصيد 26 نقطة، سيفتتح الأسبوع ضيفاً على الاجتماعي العاشر بـ 12 نقطة اليوم عند الساعة 14,15، في لقاء يتوقع أن يكون جماهيرياً نظراً إلى قاعدة الأنصار الشمالية من جهة، والجماهير الكبير الذي يواكبه، علماً أن الاجتماعي سيفتقد لاعبه غابريال إيباه الموقوف اتحادياً.

ويختتم الأسبوع الأحد بثلاث مباريات، فيلعب العهد الثالث برصيد 29 نقطة مع ضيفه السلام صور الأخير بنقطة واحدة عند الساعة 15,30 على ملعب صيدا.

وتبدو المباراة سهلة للعهد، الذي بطمح لتحسين مركزه والاقتراب من المتصدرين على امل انتزاع بطاقة مشاركة خارجية في الموسم المقبل. ويستضيف شباب الساحل السابع بـ 23 نقطة الشباب الغازية الحادي عشر بـ 7 نقاط على ملعب الصفاء عند الساعة 15,30. ويسعى الاول الى تحسين مركزه والدخول الى منطقة النخبة، بينما سيحارب الثاني لنيل النقاط الثلاث في مسعاه للبقاء في الدرجة الأولى، وخصوصاً أن خسارته وفوز الاجتماعي اليوم سيصعبان من وضعه كثيراً. وسيفتقد الغازية لاعبيه حسن حسون وعلي أسعد لنيلهما الإنذار الثالث.

وفي مباراة متكافئة، يستضيف الأخاء الأهلي عاليه الخامس بـ 26 نقطة فريق طرابلس التاسع بـ 15 نقطة على ملعب بحدون البلدي عند الساعة 15,30.

يسعى الصفواويون الى اعتلاء الصدارة مؤقتاً (عدنان الحاج علي)



البلياردو

اللبناني برجايوي يفرّط بلقب غرب آسيا في البلياردو لمصلحة السوري أصفري

اللبناني محمد علي برجايوي يفشل في الحفاظ على تقدمه 7-1 ويخسر المباراة النهائية في بطولة غرب آسيا الثالثة في البلياردو - لعبة الثماني كرات، حيث ذهب اللقب إلى السوري محمد أصفري



لقطة من المنافسات

لبنان أ وإيران وفلسطين، والثانية لبنان ب وسوريا والعراق. في الدور الأول، خسر الفريق اللبناني (الأخوان محمد علي ومازن برجايوي) أمام الفريق الإيراني (زاريقاني نختي ومحمد علي بوردال) 7-6، وهي تعتبر تكتيكية كي لا يتصدر الفريق اللبناني المجموعة ويلعب مع نظيره اللبناني ب في الدور نصف النهائي. وفاز الفريق اللبناني (الأخوان برجايوي) على الفريق الفلسطيني (هاني قدورة ومراد أبو هنطش) 7-1. كذلك فازت إيران على فلسطين 7-4 فتصدر الفريق الإيراني المجموعة من انتصارين وانتقل مع الفريق اللبناني الذي حل ثانياً الى الدور

فرط اللبناني محمد علي برجايوي بفرصة الفوز بلقب غرب آسيا الثالثة في البلياردو - لعبة الثماني كرات، بعد أن تقدم على منافسه السوري محمد أصفري 7-1 قبل أن تنقلب الأمور رأساً على عقب وينجح الأخير في الفوز بسبع مرات متتالية، وسط دهشة كل من كان حاضراً حتى الساعة الثالثة فجراً في فندق الغولدن توليب - الجناح، ويحسم المباراة النهائية التي دامت حوالي ست ساعات متواصلة، في مصلحته 8-7.

وانطلقت أيضاً بطولة الزوجي للمبة التسع كرات حيث انقسمت الفرق إلى مجموعتين، ضمت الاولى كلاً من

نصف النهائي. وفي المجموعة الثانية، فاز الفريق السوري (باسم عبود ومحمد أصفري) على الفريق اللبناني (الاخوان فراس ومحمود الشيخ) 7-2 كما فاز الفريق السوري (عبود - أصفري) على الفريق العراقي (حسن هويدي وأحمد حسن) 7-4. وفاز الفريق اللبناني (الاخوان الشيخ) على الفريق العراقي (هويدي - حسن) 7-3. فتصدر الفريق السوري المجموعة الثانية بانتصارين وحل الفريق اللبناني ب ثانياً وتأهلا معاً الى الدور نصف النهائي. ويلتقي في الدور نصف النهائي لبنان أ مع سوريا وإيران مع لبنان ب.

انتخابات

السركال يبدي تفهمه لحيادية بلاتر والفهد يدعو إلى «توافق عربي»

أبدى يوسف السركال، رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم، والمرشح لرئاسة الاتحاد الآسيوي للعبة، تفهمه للموقف الحيايدي الذي اتخذته السويسري جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي، من انتخابات الرئاسة الآسيوية «لأن بلاتر رجل يؤمن بالديمقراطية، وهو دائم الحرص على تطوير منظومة العمل، وعلى تطوير اللعبة الشعبية الأولى في العالم».

وقال السركال لموقع الاتحاد الاماراتي بعد زيارته مقر «الفيفا» بوفد رسمي: «بلاتر يحب العرب، وحريص على أن يرى الكرة الآسيوية تتطور وتكون لها مكانتها الكبيرة على مستوى العالم».

ويتنافس السركال مع رئيس الاتحاد البحريني، الشيخ سلمان بن ابراهيم آل خليفة، وعضو الاتحاد السعودي، حافظ المدلج، ورئيس الاتحاد التايلاندي، واراوي مكدوي، على منصب رئيس الاتحاد الآسيوي في الانتخابات التي ستجري في 2 أيار المقبل.

وكان رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي، الشيخ احمد الفهد، قد لجّ الى خطورة زيادة عدد المرشحين العرب لرئاسة الاتحاد الآسيوي. وقال الفهد في مؤتمر صحافي عُقد

في العاصمة بغداد على هامش زيارة قصيرة هي الاولى له الى العراق: «أصبحت الكرة الآن في ملعب المرشحين الثلاثة لمنصب رئاسة الاتحاد الآسيوي. عليهم أن يطرحوا برامجهم، وعلى كل واحد منهم أن يقدّم نفسه الآن، وأن تكون هناك خطوات جريئة في ملعب المرشحين».

وأضاف الفهد بخصوص هذا الامر «اعتقد أن امامنا خمسة اسابيع، ونأمل أن يكون هناك توافق، وعلى الجميع أن يعرف أنه كلما قل عدد المرشحين زادت فرص الفوز، وعكس

ذلك صحيح، كل مجموعة بدأت قراءتها للساحة الانتخابية، وأضمح صوتي إلى فرضية أن يكون هناك عدد أقل من المرشحين»، وتابع «في عمان لم نتوصل الى اتفاق، وأمل أن يكون هناك اتفاق في الاسابيع المقبلة».

وتأتي زيارة رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الى العراق في اطار دعوة وجهها له وزير الشباب والرياضة العراقي جاسم جعفر لاستكمال المباحثات، والتنسيق للفترة المقبلة بشأن رفع الحظر عن الانشطة الرياضية المفروضة على العراق،

واقناع المؤسسات الدولية، وفي مقدمها «الفيفا»، بإقامة الانشطة الرسمية والدولية في العراق مستقبلاً.

وتفقد الفهد صباح مشروع المدينة الرياضية في البصرة، المقرر أن تستضيف مسابقة «خليجي 22» العام المقبل، وقال: «بعدما وجدنا الاستعدادات الكبيرة التي تسير فيها المدينة الرياضية في البصرة، التي أصبحت منظومة كاملة مستعدة لاستقبال واستضافة الحدث الخليجي، نقول إن العراق قادر على الاستضافة».

احمد الفهد



بلاتر يبقى لاعبا اساسيا في الانتخابات الآسيوية (فابريس كوفريني - ا ف ب)



أخبار رياضية

مراد ونصر بطلا طاولة الجامعة اللبنانية

أحرز كل من الباس نصر (إدارة الأعمال) وريسكيلا مراد (العلوم) بطولة كرة الطاولة للفرع الثاني في الجامعة اللبنانية، التي أجريت على طاولات كلية الحقوق بمشاركة 24 لاعبة ولاعباً. وتغلب نصر على شقيقه التوأم طانيوس (إدارة الأعمال) بنتيجة 3 - 1 في المباراة النهائية، وحل حكمة زيدان (العلوم) ثالثاً. وفازت مراد على أراد كيليجيان (العلوم) بنتيجة 2 - 1 في المباراة النهائية. وحلت مايا نعمة الله (الحقوق) ثالثة. كذلك أحرز داني متى (الأدب) بطولة الشطرنج التي أجريت وفق طريقة الدوري الكامل «راوند روبن»، جامعاً 5 نقاط من 5 ممكنة، تلاه جو خير الله (إدارة الأعمال - 4.5)، وجورج بشاره (العلوم) ثانياً. من جهة أخرى، تنظّم إدارة الرياضة بطولة كرة السلة بدءاً من 9 نيسان المقبل حتى 11 منه في كلية الحقوق والعلوم السياسية - جل الديب، بمشاركة فرق كليات: الزراعة، الفنون، الحقوق، إدارة الأعمال، الهندسة والعلوم، كما تنظّم بطولة الميني فوتبول بدءاً من 14 منه.

«اليد» للمصطفى والمهدي

نظم اللقاء التنسيقي للمؤسسات التربوية الاسلامية بطولته في لعبة كرة اليد على ملعب نادي السد (ذكور)، وثانوية المهدي (إناث)، وجاءت النتائج كالآتي: ذكور: فئة 97 - 98: 1 - مدارس المصطفى، 2 - مؤسسات أمل التربوية. 99 - 2000: 1 - المصطفى، 2- جمعية المبرات. إناث: فئة 97 - 98: 1- مدارس المهدي، 2 - جمعية الامداد. 99 - 2000: 1 - المهدي، 2 - أمل التربوية.

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

20 29 27 23 16 5 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1078 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 2 - 5 - 16 - 23 - 27 - 29 الرقم الإضافي: 20

■ المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: - عدد الشبكات الاربعة: لا شيء. - الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء. ■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 100,165,975 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: شبكة واحدة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 100,165,975 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,271,550 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 44 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 1,187,990 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 52,271,550 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1,241 شبكة. - الجائزة الفردية لكل شبكة: 42,121 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة): - قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 135,056,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 16,882 شبكة. - الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,515,932,222 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1078 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الراج: 90506

■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: ورقة واحدة. - الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 0506

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 506

■ الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 06

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

1376 sudoku

2				5				6
			6	1				3
5	9				3	1		
9					5	6	1	
4	5			1		7		
			3	9				5
			7			4	3	
3				2				8
	2		8					9

حل الشبكة 1375

2	7	6	9	3	4	8	5	1
9	1	4	6	8	5	7	2	3
3	5	8	2	1	7	4	9	6
5	2	3	7	4	1	9	6	8
8	4	9	5	6	3	2	1	7
7	6	1	8	9	2	5	3	4
6	9	5	3	7	8	1	4	2
4	3	7	1	2	9	6	8	5
1	8	2	4	5	6	3	7	9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 1376

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة مصرية فازت بلقب نجمة العرب في برنامج أراب آيدول في موسمه الاول. اشتهرت بصوتها المميز وبطلتها البهيّة وحازت على أعلى نسبة تصويت 5+8+10+9 = الحمام البرّي ■ 1+6+8+5 = من أدوات المطبخ ■ 11+3 = دق الجرس

حل الشبكة الماضية: براينت روبسون

إعداد
نصوم
مسعود

الرياضة الدولية

لا تخلو كرة القدم من الغرائب والعجائب التي تأخذ في كل مرة مناحي جديدة. هذه الفترة كانت شاهدة على الكثير منها، بدءاً من نية جماهير ريال مدريد التظاهر من أجل مورينيو، مروراً بالقتل من أجل الكرة في العراق، وصولاً الى الكلاب التي تعشق اللعبة، وختاماً بتبديل الأسماء لأجل كرة القدم!

غرائب وعجائب كرة القدم تظاهرات وقتل وكلات عاشقة!

حسن زيت الدين

مدريد ستخرج في تظاهرات الحشود ستملاً شوارع العاصمة الإسبانية في السادس من نيسان المقبل. لا الأسعار ارتفعت ولا الحكومة ما عاد مرغوباً فيها هناك، لكن رغم ذلك، فإن المديرين سيخرجون عن بكرة أبيهم في هذا اليوم. عندما يتعلق الأمر بكرة القدم، فإن أبناء مدريد، كما حال جماهير الأندية في المدن الأوروبية الكبرى الأخرى، مستعدون لفعل أي شيء. النادي الملكي خط أحمر في

مدريد، وكذا أصبح البرتغالي جوزيه مورينيو في العاصمة الإسبانية. مورينيو بات يحتل حيزاً مهماً في قلوب المديرين إذا، وتحديدًا منذ فورة الفريق الأخيرة محلياً أمام الغريم برشلونة وأوروبياً أمام مانشستر يونايتد الانكليزي. بات مجرد الحديث عن خروج مورينيو من مدريد في نهاية الموسم يزعج المديرين، لا بل يغضبهم. هكذا، أرادوها صرخة سيطلقونها في شوارع مدريد للتأثير على الـ«سببشيل وان» في حال اتخذ قرار الرحيل.

طريقة حضارية وغير مسبقة من



عاد إلى مرماه بدراجة!

لا تتوقف الغرائب والعجائب على جماهير كرة القدم، بل إن مزاويلها أيضاً لديهم عجائبهم. البرازيل كانت على موعد مع واقعة غريبة ومضحكة أخيراً، إذ لم يتوان أحد الحراس في مباراة فريقه في بطولة محلية عن الاستعانة بأحد الموجودين لكي يعيده بدراجته النارية من منطقة الخصم الى منطقته بعدما خرج منها للمشاركة في ركلة ركنية لفريقه!

الجماهير للتعبير عن مطالبهم الكروية.

لكن في بعض الأحيان، فإن صورة العشق لكرة القدم وبالنادي لا تبدو بتلك الصورة الجميلة. عندنا، بات التعبير عن العشق يأخذ منحى درامياً... إجرامياً. بات الدم لغة هنا وحاضراً في اليوميات... حتى ولو كان الأمر يتعلق بكرة القدم.

هكذا، وقبل فترة وجيزة خرج الخبر - الصدمة من العراق: مشجع لبرشلونة يطعن زميله بسكين حتى الموت، لا لسبب سوى لأن الأخير من عشاق الغريم ريال مدريد. أيعقل هذا؟ هل من أحد ليصدق؟ للأسف، هذا ما حصل فعلاً في جنوب بغداد، بحسب صحيفة «الزمان» المحلية.

في إنكلترا، العشق بكرة القدم لا يأخذ منحى دمويّاً طبعاً، لكنه لا يخلو من غرابة. في بلاد الإنكليز، باتت الكلاب تعشق الكرة. نعم، صدقوا. هناك، في تلك البلاد، بات البعض يدرّبون كلابهم على حب الكرة. المسألة لا تتوقف عند لحاق الكلب بالطاية أو مداعبتها، هذا بات من الماضي، فالكلب في انكلترا الآن «تطور» وبات يجلس على أريكته ليتابع مباراة لفريقه المفضل!

هذا «التطور»، دفع أحد المواقع الرياضية في انكلترا الى تنظيم مسابقة لاختيار أكثر كلب مشجع

لكرة القدم ومولع بأحد الأندية ليحصل الفائز وصاحبه على بطاقتين متابعة مباريات الموسم المقبل لفريقيهما المفضل.

عدد المتأهلين إلى المرحلة النهائية وصل إلى 12 كلباً هي: جيتير وماكس اللذان يشجعان تشلسي، وجيني وليني اللذان يشجعان أرسنال، ولونا من أنصار أستون فيلا، وكاسي الذي يشجع ريدينغ، وساشا (بلاكبيرن)،

وليو (نيوكاسل)، وجاغير (بورنيموث)، ولوسي (نورويتش سيتي)، وبير (وست هام)، ولويس (سليتيك الاسكوتلندي).

ويبدو الكلب ماكس الذي يشجع تشلسي من المرشحين للفوز، إذ إنه شديد التعلق بالنادي اللندني بحسب صاحبه، تيري كروكيت، فهو لا يفوّت أي مباراة لـ«البلوز» ويقوم بالنباح قبل صافرة بداية المباراة، كما أنه يبدأ بالقفز عالياً

سوق الانتقالات

موراتي يتمسك بستراماتشوني للموسم المقبل

المرحلة الـ 30 في «ليغ 1»

قد يكون من الصعب تعويضه لاحقاً. وهذا البرنامج (بتوقيت بيروت):
- الجمعة: باريس سان جيرمان - مونبلييه (21,30)

- السبت: تروا - سانت اتيان (18,00)، بوردو - لوريان، رين - نانسي، فالنسيان - باستيا، أجاكسيو - تولوز، إيفيان - ريمس (كلها 21,00)
- الأحد: نيس - مرسيليا (15,00)، ليون - سوشو (18,00)، بريست - ليل (22,00).



يحل مونبلييه على باريس سان جيرمان الليلة في افتتاح المرحلة

الصيفية يعود اسم المهاجم البالغ من العمر 26 عاماً الى الواجهة مجدداً.

«رفض نابولي عروضاً من أندية عدة»، هذا ما قاله لويس كافاني لتلفزيون «ماركا تي في» الإسباني، مؤكداً حصول اتصال بين ريال مدريد ونابولي من أجل نجلة، لكنه استبعد أن يتخلّى الأخير عن

يفتح الليلة باريس سان جيرمان المرحلة الثلاثين من الدوري الفرنسي لكرة القدم أمام ضيفه مونبلييه وذلك حتى يتسنى له الوقت من أجل التحضير للقائه المرتقب مع برشلونة الإسباني في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل. ويرفع ليون الثاني شعار الفوز ولا شيء سواه عندما يستضيف سوشو لأن أي تعثر جديد سيعني ابتعاد سان جيرمان بفارق كبير

أبدى ماسيمو موراتي، مالك نادي انتر ميلانو الإيطالي، تمسكه بالمدرّب الشاب اندريا ستراماتشوني في منصبه للموسم المقبل، على رغم الشائعات التي تحدثت عن إقالته إثر تراجع نتائج الفريق في الآونة الأخيرة.

ويحتل انتر المركز الخامس في الدوري الإيطالي راهناً، وخرج من دور الـ 16 في «يوروبا ليغ» أمام توتنهام الانكليزي.

وقال موراتي: «سيكون هنا (ستراماتشوني) في الموسم المقبل. هذا يعني أنني أثق به أو أنني تعلمت من أخطاء الماضي».

لكن موراتي لم يستبعد أي تعامل مستقبلي مع البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرّب ريال مدريد الإسباني حالياً والذي قاد انتر الى لقب دوري أبطال أوروبا عام 2010: «نتبادل غالباً الرسائل القصيرة الودية على الهاتف. لا شيء احترافياً فيها، لكن من يعلم؟».

من جهة أخرى، اعتبر والد المهاجم الدولي الأوروغوياني، ادينسون كافاني، أن حظوظ ريال مدريد في التعاقد مع نجلة تبلغ 50 بالمئة،

مشاريع للفيضا في فلسطين

يفتح الاتحاد الدولي لكرة القدم أربعة مشاريع تحت عنوان «الهدف» في فلسطين، إذ ذكر الموقع الرسمي للفيفا أنه «بالإضافة إلى مشروع «هدف 4» سيتم استكمال بناء مقر الاتحاد الفلسطيني في الرام، وستستفيد كرة القدم الفلسطينية من أكاديمية كروية في البيرة، إضافة إلى ملاعب عشب اصطناعي في طولكرم والرام. كذلك وافقت لجنة «الفيفا» المالية في كانون الأول 2012 على «استثمار إضافي بقيمة 200 ألف دولار لبناء ملعب في غزة. ومن المتوقع أن تبدأ عمليات التشييد هذا الصيف. وقد ساعدت التمويلات الإضافية على إجراء 20 دورة تعليمية إضافية وستة أنشطة أخرى في إطار برنامج «الأداء فيفا» منذ عام 2010».

كرة المضرب

هاس يتابع

إسقاط خصومه في ميامي

عبرت الروسية ماريا شارابوفا المصنفة ثالثة الى نصف نهائي دورة ميامي الأميركية الدولية المختلطة لكرة المضرب، ثاني دورات الألف نقطة والبالغة جوائزها 8,5 ملايين دولار، بفوزها على الإيطالية سارة إيراني الثامنة 5-7 و5-7.

وتلتقي شارابوفا في دور الأربعة مع الصربية يلينا يانكوفيتش التي عانت أيضاً للتغلب على الإيطالية الأخرى روبرتا فينتشي 6-4 و6-7 و3-6.

وتلتقي في نصف النهائي الآخر الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى والساعية الى اللقب السادس في ميامي لكسر الرقم القياسي الذي تتقاسمه مع الألمانية شتيفي غراف، مع البولونية انيسكا رادفانسكا الرابعة وحاملة اللقب.

ولدى الرجال، احتاج الإسباني دافيد فيرير المصنف ثالثاً الى ثلاث مجموعات لكي يبلغ نصف النهائي على حساب النمساوي يورغن ميلتسر 6-4 و3-6 و0-6، بينما تابع الألماني المخضرم طومي هاس الخامس عشر تألقه في هذه الدورة وبلغ دور الأربعة بفوزه على الفرنسي جيل سيمون الحادي عشر بسهولة تامة 6-3 و6-1.

ويتعين على فيرير تقديم أفضل ما لديه في نصف النهائي أمام طومي هاس، الأكبر سناً بين اللاعبين الخمسين الأوائل في العالم حالياً.

وقال الألماني: «إنه أمر لا يصدق، أنا سعيد جداً للاداء الذي أقدمه في هذه الفترة، وقد نجحت في الفوز على لاعب آخر جيد بعدما كنت قد حققت أحد أهم الانتصارات في مسيرتي الاحترافية على نونفاك ديوكوفيتش».

أصداء عالمية

رونالدو معلقاً على المباريات

سيعمل النجم البرازيلي السابق رونالدو معلقاً في قناة «غلوبو» البرازيلية خلال بطولة كأس القارات التي ستقام في البرازيل في حزيران المقبل.

وقال رونالدو: «هو شرف لي الوجود في هذه القناة مع هذا الفريق من الأبطال»، حيث تضم القناة لاعبين آخرين سابقين، أمثال والتر كازاغراندي والحكم السابق أرنالدو سيزار كويليو. وأضاف: «أتمنى أن أستغل قليلاً خبرتي السابقة كلاعب في المنتخب وكذلك كمحترف لسنوات في الخارج».

فيتيل يعتذر من فريقه

اعتذر سيباستيان فيتيل بطل العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 الى جميع العاملين في فريقه «ريد بل رينو» بعدما تجاهل أوامر الفريق ليحقق فوزاً مثيراً للجدل في سباق ماليزيا الأحد الماضي.

وأكد الفريق النمساوي أن سائقه الألماني تحدث الى زميله الأسترالي مارك ويبر الذي انتزع الفوز منه في اللفات الأخيرة من السباق على حلبة سيبانغ متمرداً على أوامر الفريق الذي قال مديره كريستيان هورنر: «قال فيتيل إنه لا يستطيع أن يعيد عقارب الساعة الى الوراء، لكنه يقرّ بأنه مخطئ».

وأضاف: «لقد قدّم اعتذاره الى الفريق وجميع العاملين في ريد بل عن تصرفه، معترفاً بأن مصلحة الفريق لها أهمية قصوى».



جماهير ريال مدريد سيتظاهرون للمطالبة ببقاء مورينيو (ارشفيف)

عشرة، فإن في تركيا سيبصر النور أحدهم على اسم كروي لا ناقة فيه ولا جمل. علي أوموت ميسي سيسين، هو الاسم الذي اختاره أب تركي يعشق ميسي لمولوده الجديد.

إذا، في كل فترة يطالعنا جمهور كرة القدم بغرائب في تعبيره عن عشقه لهذه «الساحرة المستديرة». كرة بعدما خطفت القلوب، ها هي ماضية في خطف العقول.

ليصبح غوغستايد _ أنفيلد. أكسيل يشعر بالفخر إزاء هذه الخطوة، معتبراً أنه ينقل اسم ليفربول أينما حل. ويذكر الشاب أن والدته لم تصدق بأنه أقدم على إضافة «أنفيلد» إلى شهرته، لافتاً إلى أنه يستب له بعض المشاكل من جماهير مانشستر يونايتد عند زيارته مدينتهم.

وإذا كان أكسيل قد غيّر شهرته، بملء إرادته، عند بلوغه الثامنة

عنه ولع مشجعيه الكبير به، حيث لا تزال أغنية جماهيره للفريق «لن تمشي وحدك أبداً» تعتبر نموذجاً في كرة القدم لعشق جمهور ما لفريقه. أكسيل أراد أن يجاري أبناء مدينة ليفربول بعشقتهم لـ«الريدز»، هكذا لم يتوان الشاب، الذي يدرس الصحافة الرياضية، عن ادخال اسم ملعب ليفربول الى شهرته، تعبيراً عن حبه الشديد لهذا النادي،

عند تسجيل تشلسي هدفاً. المدهش أكثر أن ماكس ينقّص على التلفاز عندما يرى على الشاشة الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد، والفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال، فهكذا لقنه صاحبه! كرة القدم تحتل المزيد من الغرائب والعجائب. في النروج، يعشق أكسيل غوغستايد ليفربول الانكليزي، ذلك النادي المعروف

الدوري الأميركي للمحترفين

شيكاغو يوقف انتصارات ميامي المتتالية عند 27

توقفت سلسلة انتصارات ميامي هييت المتتالية عند الرقم 27 بعدما سقط أمام شيكاغو بولز 97-101، ليتأهل الأخير بهذه النتيجة الى «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ويدين شيكاغو بفوزه للانكليزي - السوداني لول دانغ وكارلوس بوزر، إذ سجل الأول 28 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة، والثاني 21 نقطة مع 17 متابعة. أما من ناحية ميامي، فكان ليبرون جيمس الأفضل بتسجيله 32 نقطة مع 7 متابعات.

وعاد اتلانتا هوكس من معقل تورونتو رابنورز ببطاقة تأهله الى «البلاي أوف» للمرة السادسة على التوالي، والثانية والأربعين في تاريخه المتوج بلقب واحد عام 1958 حين كان الفريق في سانت لويس، وذلك بفوزه على مضيفه 107-88 بفضل جهود الثلاثي آل هارفورد وجيف تيغ وجوش سميث، إذ

”

تأهله شيكاغو واتلانتا الى الادوار الإقصائية الـ«بلاي أوف»

“



لول دانغ متجه نحو سلة ميامي (ديفيد بانكس - أ ف ب)



نزيه أبو عفش يوميات ناقصة

شعب النسيان

الجميع كانوا بشراً:
البعض عادوا إلى بيوتهم مشوهين
بأعين ناقصة، وأذرع ناقصة، وأحلام ناقصة.
البعض ما زالوا يتشبّهون بأعلامهم الذابلة
حاسدين أنفسهم على ما يُنتظر من القبل والدموع وأكاليل الورد.
البعض توقّفوا في منتصف الطريق
ليتفرّجوا على الحافلات والمواكب والنساء الخارجات لتتسّم الهواء
خارج أقفاص العفّة.
البعض أدركهم التعب.
البعض يشسوا من كل شيء، وكفروا بكل شيء.
البعض عاتبوا أنفسهم على الوقوع في الأمل.
البعض انتبهوا إلى أنهم كانوا مخدوعين.
البعض قالوا: «قيل لنا.. وصدّقنا».
البعض ظلّوا مرابطين على خطوط تماسٍ خوف
أملين أن يشهدوا بزوغ السلام
من أنقاض حيواتهم، وأكوام خراطيش أعدائهم الفارغة.
البعض قعدوا ليكون.
البعض، ممّن لم يعودوا صالحين لغير النسيان،
اكتفى عمال النظافة
-كمّن يؤصل ضالاً إلى بيت ذويه-
بدفنيهم تحت تراب خنادقهم
على أمل أن يعودوا إلى أحضان حياتهم القديمة
بأهون السبل وأقل التكاليف.
...
الجميع: كانوا.....

2011/2/13

خالد النبوي: «مصر ماحدث يتحرش بيها»

القاهرة - أحمد الندا



طنطا وكيف أغلقت النساء الشارع احتجاجاً على التحرش» وسيطبع الكتاب بستة آلاف نسخة. وفي سياق المبادرات التي تندرج في إطار مكافحة التحرش، أطلق الممثل المصري خالد النبوي (الصورة) أول من أمس حملة إعلانية من إنتاجه وإخراجه بعنوان «مصر ماحدث يتحرش بيها» على اليوتيوب. يحكي الفيديو قصة فتاة تتعرض لمحاولة اعتداء في الشارع. في البدء، تحاول استدراج عطف الشاب فتقول له: «ربنا يخلي لك أختك» فيقول لها: «ما عنديش أخوات بنات». عندها، تدافع عن نفسها بال«البخاخ الحارق» وتنجو من محاولة الاغتصاب، ثم يُنقل الشاب المعتدي إلى أحد المستشفيات لتلقي العلاج، فيجد نفسه أمام طبيبة هي البنت نفسها التي حاول اغتصابها، فينتابه الذهول. الفيديو الالفت ينتهي بكلمة أخيرة لخالد النبوي حيث يقول: «مصر ماحدث يتحرش بيها».

زيارة البلد. كل هذه الوقائع المفزعة دفعت فنانيين من سوريا ولبنان ومصر والبحرين وفلسطين إلى إطلاق حملة قبل أشهر تدعو إلى مواجهة ظاهرة التحرش في البلاد العربية من خلال فيلم قصير وكتاب سيصدران قريباً. هذا المشروع تقوم به «المؤسسة العربية لمسرح الدمى والعرائس»، بالشراكة مع «هاينرش بول» الألمانية، و«إنترنيوز» الأردنية. وقد أنجز فيلم قصير من ثلاث دقائق اعتمد تقديم واحدة من قصص التحرش عبر الدمى. يتناول الفيلم قصة شاب يعترض فتاة في الطريق بالفاظ شوارعية. وينتهي بأغنية راب تصوّر السلوك الفظ للشباب المتحرش. والفيلم من تصوير جود كوراني، وقام بتحريك الدمى مصطفى حجازي ودانا جمول. المشروع نفسه يتولى إصدار كتاب يجمع عدداً من الرسوم التي تلخص قصصاً جمعت من بلدان عربية عدة، وتأتي من مصر قصة «عن تظاهرات

ليس التحرش ظاهرة طارئة على الشوارع العربية، وخصوصاً المصرية. الأزمة التي تتصدر عناوين الأخبار في الأعياد، مع تركز التحرش الجماعي في شوارع وسط البلد في القاهرة، ما لبثت أن خفت في السنة الأولى للثورة المصرية. إلا أنها عادت بقوة أخيراً، فارتفعت الأصوات الداعية إلى مكافحتها، وخصوصاً بعد اغتصاب مجموعة من الفتيات في ميدان التحرير، فظهرت مبادرات لمقاومة هذا الخبث الاجتماعي مثل مبادرة «امسك متحرش». وتشير دراسة حديثة أجريت في مصر إلى أن 83% من المصريات تعرّضن للتحرش، ونصفهنّ بنحو يومي، فيما يقوم 62% من المصريين بالتحرش بالفتيات في الشوارع. هذا فيض من غيض. وجاء في الدراسة التي أعدها «المركز المصري لحقوق المرأة» تحت عنوان «غيوم في سماء مصر» أن «أكثر من ثلثي الرجال في مصر يقرّون بارتكابهم التحرش ضد نساء، وإن الغالبية منهم تلقى باللوم على المرأة في ذلك»! وخلصت الدراسة إلى أن التحرش تداعياته النفسية على الضحية كالشعور بالغضب والخوف ثم الإحراج والخجل والاضطراب والارتباك وعدم القدرة على التصرف، وأخيراً الاكتئاب. كذلك أوضحت الدراسة انعكاسات التحرش على السياحة المصرية، مثل امتناع السائحات عن

السياسة والمجتمع في العالم العربي بالطريقة الكاريكاتيرية مع «طش فش ٢»

وينوي المعتز الصواف في العدد القادم التركيز على حقل القصص المصورة العربية وقصص رسوم الكاريكاتير العربية وتأثير «الفن التاسع» على أوجه النشاط الاجتماعي في الوطن العربي. يُذكر أن العدد الأول من «طش فش»، الذي صدر في ٢٠١١م، ضم أعمال ثمانية رسامين هم محمود كحيل، ومصطفى حسين، وستافرو جبرا، وإيلي صليبا، وعماد حجاج، وحسن أدلبي، وإدجار أحو، والمعتز الصواف الذي كان أصدر من قبل كتاباً كاريكاتيرياً بعنوان «شلة عزو» جمع فيه معظم أعماله القديمة والحديثة، خصوصاً التي تصور قصصاً ورسومات من الواقع الاجتماعي والسياسي والأمني عقب الحرب اللبنانية وتداعياتها في الأعوام التي تلت عام ١٩٧٥م.

الفلسطيني ناجي العلي صاحب شخصية «حنظلة» رمز الفلسطيني المعذب والقوي رغم كل الصعاب التي تواجهه، والشاهد على صدق الأحداث الذي لا يخشى أحداً. ومن ضمنهم الكتاب الفنانة الفلسطينية أمية جحا التي تعد أصغر رسامة كاريكاتير فلسطينية وأول رسامة كاريكاتير في العالم العربي. وقد أطلق عليها لقب «خليفة ناجي العلي» لريشتها الجريئة التي تعبّر عن الوضع الفلسطيني. ومنهم أيضاً الفنان جلال الرفاعي رئيس رابطة رسامي الكاريكاتير الأردنيين. وقد ناضل بالريشة والكلمة وأخلص لعرويته وقضيته الأولى فلسطين. ومن الفنانين أيضاً الفنان العراقي عبدالرحيم ياسر أبرز الفنانين العراقيين الذين تخصصوا في رسم الكاريكاتير ومجلات الأطفال.

يبين منهج كل رسام وأسلوبه وأهم السمات الفكرية والفنية والظروف الاجتماعية والسياسية التي عاشها الفنان وأثرت في فنه، والأدوار الفنية والعملية التي قام بها. وحمل غلاف الكتاب عنوان «البحث عن الصديق مستمر»، في حين كان عنوان الإصدار الأول «البحث عن العدو مستمر». وجاء في المقدمة التي كتبها الناشر وصاحب فكرة الأنطولوجيا المعتز الصواف أن جيلاً جديداً بدأ يخوض غمار الرواية المصورة وقصص الكاريكاتير المصورة القصيرة في مختلف الدول العربية. وفي عدد «طش فش» الثاني، ينشر الصواف أعمال فنانين عرب سواء السياسية أو الاجتماعية، وقد تعامل مع رسامي كاريكاتير قداماء وجدد من بينهم أحمد حجازي الذي بدأ يرسم رسوماً تعبيرية خلال دراسته بالمدرسة ليزن بها جدران فصله الدراسي.

ومن الفنانين أيضاً الرسام اللبناني بيار الصادق يرسم الواقع اللبناني بتهكم منذ أكثر من ٥٠ عاماً. ويعد «السهل الممتنع» و«خير الكلام ما قل ودل» صفتان تنطبقان على أعماله الفنية. وكذلك الفنان الكويتي محمد ثلاب الذي قدم أول قصة عربية مصورة حقيقية هي «أبو قتادة وأبو نبيل» وهي رسوم كاريكاتيرية ابتكرها ويتبعها الكثيرون يومياً في الصفحة الأخيرة من جريدة «الوطن» الكويتية.

ويضم «طش فش ٢» أيضاً أعمال الفنان اللبناني حبيب حداد الذي يعد من فنان الكاريكاتير العرب المخضرمين، ويتفاعل مع الأحداث كما لو أنه موجود في عين الحدث، يختزلها ويستنتج ما قد يحصل. ومن الذين يضمهم الكتاب أيضاً الفنان



جدة- يواصل الناشر المعتز الصواف رصد الوضع السياسي والاجتماعي في العالم العربي عن طريق الرسوم الكاريكاتيرية، وذلك في الجزء الثاني من سلسلة أنطولوجيا «طش فش» الكاريكاتيرية الذي أصدره عن «دار الأدب»، و«هزار جرافيكس»، وضمّنه رسومات ساخرة مختارة لثمانية فنانين قداماء وجدد من دول عربية مختلفة. وسيتم نشر الكتاب في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان ومصر والأردن والإمارات العربية المتحدة.

وقد جاءت رسومات الكاريكاتير التي حددها الناشر لتوثق بعض أعمال الفنانين المختارين بواقع ١٢ رسماً لكل فنان، وتم التعليق على كل رسم بنبرة موجزة توضح مناسبه وتاريخ نشره والمطبوعة التي نُشر فيها. وكتب الناشر تحليلاً نقدياً مكثفاً

